

**الأخبار عن استهداف مقر للموساد الإسرائيلي في كوردستان عار عن الصحة..**  
رد المتحدث باسم حكومة إقليم كوردستان جوتيار عادل الأربعاء ١٤-٤-٢٠٢١ على مزاعم "استهداف مقر للموساد" في الإقليم.  
وقال عادل في بيان تداولت مؤسسات إعلامية عديدة في المنطقة تقارير زعمت فيها استهداف (مركز للمعلومات والأنشطة الاستخباراتية الإسرائيلية ومقتل وجرح عدد من العاملين فيه).  
وتابع "ورداً على ما نُشر نوكد بأن هذه التقارير عارية عن الصحة تماماً، وإن هذه ليست المرة الأولى التي يُتهم فيها الإقليم بوجود مركز خاص بالمخابرات الإسرائيلية على أرضيه، ونعتقد أن غاية نشر تقارير كهذه، استهداف تأمري واضح ضد الإقليم وعمليته السياسية".

## الافتتاحية

### البارتي وسبع سنوات

#### على الوحدة

كوردستان

تم الاندماج بين سبعة أحزاب كردية سورية منها ٤ من أحزاب الاتحاد السياسي الكوردي و٣ من أطراف البارتي. انضمت هذه الأحزاب الى صفوفه في مؤتمر موحد على مدى يومي ٣-٤ نيسان ٢٠١٤ باسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بهدف توحيد الطاقات الكردية المناضلة في تلك المرحلة الصعبة من تاريخ شعبنا وقضيتته. تلك الكوادر والطاقات المؤمنة بالمشروع القومي الكوردي، آلت على نفسها وضع حد للانقسامات التي كانت على الدوام أهم سبب لمعاناة الكورد في كوردستان سوريا، وخدمت أعداء شعبنا وقضيتته، هذه الطاقات كرس عملها لتوحيد الجهود معتبرين تأسيس الحزب الأم ١٤ حزيران ١٩٥٧ أساس هذا الفكر والنهج، ويتجلى ذلك في صدقية العمل والنضال قولاً وفعلاً على النهج القومي نهج البارزاني الخالد في النضال والتضحية، وهي دروس في المحبة والتسامح، دروس في النضال والتضحية، دروس في الحرية والديمقراطية، رافضاً لكل أشكال المساومة على القضية الكوردية، وكذلك الاعتزاز بقيم العيش المشترك بين مختلف الأطياف في سوريا.

السائرون على هذا النهج يمثلون شعبهم وقضيتهم وفي أحلك الظروف دون تنازلات أو مساومة، ويفتح على الجميع دون ان يربط قضية شعبهم المقدسة بأية اعتبارات سوى مصلحة الشعب ومستقبله، ويقدم ذلك على كل شئ آخر، لأن الحزب بحد ذاته أداة لخدمة الشعب والقضية، ويتولى ذلك في الممارسة الفعلية، فإن البارتي ضمن المجلس الوطني الكوردي في سوريا يعتبر دوماً المجلس أولاً، بتمثيله للشعب الكوردي سواء ضمن أطر المعارضة أو في المحافل الدولية ومن خلال مواقفه ونضالاته اليومية، إلى جانب إخواننا في باقي الأحزاب الكوردية أو المنظمات أو المستقلين، وكذلك في الشأن الوطني العام، يلتزم البارتي بالقيم الوطنية بالتوازي والملازم مع نضاله القومي.

كما أن الحزب في مجال العلاقات الدولية يهتم بالمصالح العليا للجميع، ويتمنى الدبلوماسية الهادئة والمتزنة تجاه القضايا المصرية، ومنفتح دوماً على جميع الأطراف المؤثرة واللقاء معها دون أن يسلم أحد قضية شعبه أو يترهنها لأحد . في مجال العلاقات مع المكونات القومية والدينية والايديولوجية المختلفة والمتعاشية، يؤمن حزبنا دوماً وبنيات بتبني قيم العيش المشترك والإخوة التاريخية التي تعتبرها حزبنا بحق هي قضية استراتيجية في سياسة البارتي قولاً وممارسة. فلتبقى راية البارتي خفاقة عالية، وفي ظلها يقوم المناضلون والشرفاء من أبناء شعبنا الكوردي بالعمل والنضال المستمر من أجل تحقيق الأهداف التي من أجلها يناضلون لنصرة قضية شعبنا الكوردي في كوردستان سوريا.

وكذا المحافظة على هذه الأمانة الغالية لتسلمت من جيل إلى جيل.



## الرئيس بارزاني:

### جريمة الأنفال واحدة من أحلك صفحات تاريخ النظام العراقي السابق

(جريمة الأنفال واحدة من أحلك صفحات تاريخ النظام العراقي السابق، ودليل على مظلومية شعب كوردستان داخل دولة العراق. التعويض المادي والمعنوي للمتضررين من تلك الجريمة الكبيرة واجب قانوني وأخلاقي للحكومة العراقية).

وجه الرئيس مسعود بارزاني ، يوم ١٤/ نيسان/ رسالة عبر تويتر ٢٠٢١ ، في الذكرى الثالثة والثلاثين لكارثة الأنفال السيئة الصيت ضد شعب كوردستان، هذا نصها :

## المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا: نؤكد على موقفنا الثابت مع موقف المجلس الكوردي الداعم لاستئناف المفاوضات



المدن والبلدات وإعادة الوافدين اليها إلى أماكنهم وتمكين اهالي المنطقة من إدارة أوضاعهم بأنفسهم كمعالجة أولية في الوقت الراهن. من جانب آخر، لاتزال المفاوضات بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا وأحزاب الوحدة الوطنية متوقفة بسبب ممارسات ب ي د المعرقة لها وإصراره على عدم تصحيح الأخطاء والتصريحات المتعارضة مع أي أمل لاستئناف تلك المفاوضات، وفي هذا السياق فإن حزبنا " الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا "يؤكد من على موقفه الثابت والمتشجع مع موقف المجلس الوطني الكوردي الداعم لاستئناف المفاوضات بين الجانبين، ويرى بأن ب ي د مدعو الى تصحيح أخطائه التي تنفي تحقيق أي توافق بين الطرفين، كما يرى أن الراعي الأمريكي وكذلك السيد مظلوم عبيد مدعوان للضغط على ذلك الطرف باتجاه استئناف المفاوضات من جديد. في الختام، مع حلول الذكرى السابعة للمؤتمر التوحيدى لحزبنا، ننقدم الى رفاق حزبنا وكوادره وجماهيره وحلفائه بأسمى التهاني والتبريك متمنين للجميع التقدم والتوفيق لما فيه خير شعبنا وتطوره وازدهاره .. وكل عام والجميع بألف خير.

المكتب السياسي  
للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا  
قامشلو / ٤ / ٢٠٢١

من الضغط على الجماعة السورية بغية توجيهها الى جهات أخرى في سعي لتصحيح العلاقة مع الجوار والاصدقاء. العراق، لاتزال قضايا خلافية هامة عالقة بين الكتل والأحزاب السياسية، وتشكل عراقيل في طريق التسويات اللازمة بالشأن العراقي العام (أمني، سياسي، اقتصادي ..الخ) رغم معالجة بعضها، وفي مقدمة هذه القضايا المعرقة موضوع الميليشيات والفصائل العسكرية الخارجة عن الضوابط القانونية، هذا فضلا عن ملفات الفساد المالي والإداري المائلة حتى الآن دون معالجة بل تزداد تعقيدا وتفاقماً، رغم الجهود الجادة لحكومة السيد مصطفى الكاظمي في هذا الاتجاه. من جانب آخر لاتزال الصراعات الدولية قائمة، وتحتدم على الأراضي العراقية لاسيما بين إيران والتحالف الدولي بقيادة أمريكا، وترى الأخيرة أن المشكلة تكمن في التدخل الإيراني بشؤون العديد من دول المنطقة ومن بينها العراق، رغم مساعي الحكومة باتجاه تعزيز العلاقات مع بعض الدول العربية وخصوصاً مع السعودية ومصر على أمل الحد من الأضرار في العلاقة مع إيران وعلى أمل درء العراق وسيادته من المخاطر المحدقة به. إقليم كوردستان، يسعى من جانبه لموازنة الحكومة الاتحادية في معالجة القضايا والمشاكل التي تعرقل تطوره وتقدمه، وتحد من علاقته مع الدول الشقيقة والصديقة، وكذلك التي تحد من عوامل التنمية الاقتصادية والتحول السياسي وتحقيق عوامل توفير الأمن والاستقرار، ولا يدخر الإقليم وسعاً في تعزيز العلاقة مع حكومة المركز في تحقيق التقاهم والعيش المشترك لعموم مكوناته القومية والدينية وعموم انتماءاته السياسية، كما يسعى الى تصفية قضايا الخلاف كافة مع بغداد، والجدير ذكره تمت الموافقة على الموازنة العامة للدولة للعام المالي ٢٠٢١ بما فيها موازنة الإقليم، وعلى أمل تناول القضايا الأخرى موضوع المادة ١٤٠ من دستور العراق. غرب كوردستان، الوضع المأساوي مازال يلف مناطق "عفرين، سري كانييه، كزي سبي" ولا تزال معاناة الأهالي قائمة جراء الانتهاكات المستمرة من عمليات السلب والنهب والاعتقال ..الخ، الأمر الذي يقتضي تضاعف الجهود والمساعي من أجل إيجاد الحلول المناسبة لهذا الوضع السيء، والتمهيد من أجل عودة النازحين والمهجريين الى ديارهم وإخراج المسلحين من مراكز

صالح ترامب. أما أمريكا والاتحاد الأوربي، فلهما توجه آخر مشترك بشأن الحل السياسي للأزمة السورية، يستند إلى القرار الدولي المذكور ومرجعية جنيف١ عبر ترتيبات سياسية للحد من دور حلفاء النظام وخصوصاً روسيا وإيران، والاستمرار في العقوبات الاقتصادية، بغية رضوخ النظام للحل السياسي المنشود للأزمة السورية، عبر تنفيذ شروط القرار الدولي بما هي وقف كامل لإطلاق النار، والإفراج عن المعتقلين السياسيين كافة، وعودة أمنة للمهجريين والنازحين الى ديارهم، وضمان إيصال المساعدات الانسانية الى المحتاجين ..الخ، وعليه ما يعني أن الجهود الدولية لحل الأزمة السورية لا تسير على نحو من التنسيق والتجانس فيما بينها، وأن معظم الأطراف تعمل لأجندتها ومصالحها، في حين يكمن الحل السياسي الأمثل في توافق معظمها ولاسيما الدول المعنية الأساسية " أمريكا وروسيا " على وجه الخصوص. إيران، ما تزال تلعب دورها في عموم أزمات المنطقة ومنها الأزمة السورية، رغم ما ينتابها من أزمات داخلية وحملة شعبية واسعة ضد النظام في الداخل الإيراني الى جانب تنشيط المعارضة العريضة، مع تفاقم أزمته الاقتصادية الخانقة سواء بسبب الحصار الاقتصادي أو لجهة مواصلة برنامجه النووي الذي يقلل كامل الميزانية العامة للدولة، وقد تمكنت مؤخرًا من تصديره مقادير كبيرة من نفطها الى الصين بطريقة غير مباشرة ما جعلها تستعيد جانباً من نشاطها الاقتصادي، وهي جاهدة لتجعل من هذا المنفذ مجالاً حيويًا لها تستطيع عبره تخفيف الضغط عن كاهلها وخصوصاً في جانب الاتفاق النووي لاسيما بعد توافق كل من أمريكا والاتحاد الأوربي في مواجهتها. تركيا، هي الأخرى تمارس دوراً مؤثراً في شأن الأزمة السورية وخصوصاً في الجانب العسكري حيث تعزيزات جديدة في المنطقة المواجهة لبلدة عين عيسى التابعة لمحافظة الرقة، ورفع حواجز ترابية هناك وقد تمهد لإقامة قاعدة عسكرية في تلك المنطقة درءاً للخطر المزعوم على حدودها مع سوريا. من جانب آخر، تسعى تركيا للمصالحة مع مصر، والانفتاح على بعض الدول العربية الأخرى، لاسيما بعد أن بنيت من حمايتها لجماعة الإخوان المسلمين السورية، ومن ثم تواصلها مع الإخوان في مصر والدول العربية الأخرى، وهي اليوم قد تمارس نوعاً

كوردستان أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا تقريره السياسي الشهري عن شهر آذار ٢٠٢١ وفيما يلي نص التقرير: من الملاحظ أن الاهتمام الدولي بالأزمة السورية بدأ يتراجع بشكل واضح، أي بعد مضي عشر سنوات على الثورة السورية تتزايد عوامل اليأس من الحل السياسي للأزمة السورية، ويتجه السوريون نحو المزيد من المعاناة لدرجة أن خطر المجاعة الحقيقية داهم يوماً بعد آخر، فالنظام لم يعد يحكم بل ينفذ أجندة القاتمين على القرار السياسي السوري من روس وإيرانيين، ما يعني أن البلاد تسير نحو لا دولة أو الدولة الفاشلة، أما المعارضة السياسية فتتزايد أطرافها دون تجانس، فبالإضافة الى المعارضة القائمة بأطرافها ومضامتها هناك مساع لتشكيل هيكل آخرى أبرزها " الجبهة الوطنية الديمقراطية "، ومعلوم كلما ازداد أطراف المعارضة ازداد معها التعقيد، وتنددى التفاهات فيما بينها، ويحد من اتصالاتها، ذلك ما يستفيد منه النظام وحلفائه في تمديد عامل الزمن. أما الجانب الدولي، فهو الآخر ليس على وفاق تام بشأن الحل السياسي للأزمة السورية، صحيح أن الجميع يقبل بالقرار الدولي ٢٢٥٤ لأنه حصيلة اجماع مجلس الأمن الدولي عليه، وهكذا بشأن وثيقة جنيف١ لعام ٢٠١٢، إلا أن العبرة في التطبيق ومن ثم في تفسير البنود وفي ذلك يكمن الخلاف، فلو تم تنفيذ تلك الوثيقة " جنيف١ " بالترتيب لما حصل التعطيل في عمل اللجنة الدستورية، بمعنى آخر لو تم تشكيل الحكم الانتقالي لتحكم بذلك اللجنة بدلاً من دور النظام وتحكمه في ذلك. روسيا وعلى لسان وزير خارجيتها من إسرائيل تعلن أنها بصدد تقديم مشروع موشع للتسوية في سوريا، ويشارك فيه كل من أمريكا والاتحاد الأوربي وعدد من الدول العربية بالإضافة الى باقي دول أسنانا " تركيا وإيران " وعلى أن المشروع مبني على القرار الدولي ٢٢٥٤ ، وتحرك روسي واضح في هذا الاتجاه، منها الاجتماع الثلاثي الأخير في الدوحة ١١ / ٣ / ٢٠٢١ حضره (روسيا، تركيا، قطر) لبحث الوضع في سوريا، وغيرها من التحركات الروسية الأخرى، في حين يحتدم الخلاف بين الرئيسين " بايدن وبوتين " بسبب - ما يقال- تدخل هذا الأخير في انتخابات الرئاسة الأمريكية

## جبهة السلام والحرية تلتقي مع الممثلة السياسية للاتحاد الأوروبي



اجتمع مكتب العلاقات الخارجية والدبلوماسية لجبهة السلام والحرية مع لارا سكارينتا المسؤولة السياسية عن الملف السوري في الاتحاد الأوروبي، لبحث العملية السياسية في سورية وأهمية تفعيل الحل السياسي لإنهاء معاناة الشعب السوري.

وحضر اللقاء عن مكتب العلاقات الخارجية لجبهة كل من السادة حواس سعدون منسق المكتب والأعضاء سيامند جاجر وأمير الدندل وجورج كورية.

بعد التعريف بجبهة السلام والحرية وأهدافها الأساسية، عبّر السيد منسق المكتب عن شكره وتقدير الجبهة لموقف الاتحاد الأوروبي الداعم لتطلعات الشعب السوري ولتحقيق الانتقال السياسي وفق القرار 2254 وكذلك عن الدعم الإنساني والإيجابي.

وبحث الطرفان العملية السياسية بشكل عام والتأكيد على أهمية الضغط الدولي وخاصة الأوروبي لتفعيل الحل السياسي، من أجل إنهاء معاناة الشعب السوري التي أصبحت مزمنة.

كما تم بحث الملف الإنساني في سورية بشكل عام وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية القاهرة وانتشار جائحة كوفيد19 وتأثيراتها السلبية على حياة الناس الكارثية أصلاً.

وناقش الطرفان الظواهر السلبية التي رافقت الثورة السورية وما جرى فيها من تهجير ونزوح بسبب ظروف الحرب وتم التأكيد على عدم السماح بحدوث أي تغيير ديموغرافي ناتج عن هذه الحرب التي طال أمدها.

من جانبها أكدت الممثلة السياسية للاتحاد الأوروبي على دعم توجه السياسي لجبهة السلام والحرية، كما أكدت على الاستمرار في دعم الشعب السوري ضمن الإمكانيات المتاحة.

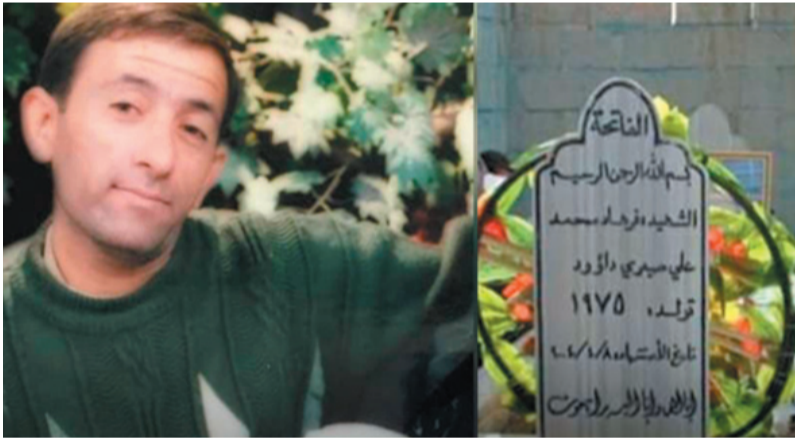
وأكد الجانبان على أهمية الدفع بالعملية السياسية وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالشأن السوري وفق بيان جنيف وكامل القرار 2254، وإيجاد حل يرضي جميع مكونات الشعب السوري، وتجاوز الغبن الحاصل في تمثيل بعض المكونات السورية للوصول إلى سورية حرة، ديمقراطية تتحقق فيها العدالة والمساواة بين جميع أبنائها.

في نهاية اللقاء أكد الطرفان على أهمية استمرار اللقاءات وتم الاتفاق على عقد لقاء موسع في الفترة القادمة للبحث في سبل التنسيق والتعاون خدمة لمصالح الشعب السوري.

الجدير بالذكر أن جبهة السلام والحرية هي تحالف سياسي سوري يضم أربع كيانات سورية معارضة وهي المجلس الوطني الكردي، والمنظمة الأثرورية الديمقراطية، وتيار الغد السوري، والمجلس العربي في الجزيرة والفرات، وتهدف إلى تفعيل الحوار بين قوى المعارضة وتنشيط الحراك السياسي وتوسيع دائرته ليشمل كل أرجاء سوريا.

مكتب العلاقات الخارجية والدبلوماسية لجبهة السلام والحرية

## ذكرى استشهاد فرهاد محمد علي داوود تحت التعذيب في سجون النظام



استشهد الشهيد فرهاد محمد علي داوود، على يد نظام الأسد، في زنزانة الحسكة يوم 8 نيسان عام 2004 بعد اعتقاله من قبل مخابرات النظام في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا، على خلفية مشاركته الفعالة في إسعاف جرحى وشهداء انتفاضة 12 آذار في عام 2004، بعد مدة 9 أيام من الضرب والتعذيب. ولد الشهيد فرهاد محمد علي عام 1975 في حي قناة السويس في قامشلو، درس الابتدائية في مدرستها وأكمل دراسته حتى نال شهادة الثانوية قسم التجارة، لكنه لم يكمل دراسته بسبب قانون النظام السوري الذي كان قد حرمه وحرّم أكثر من 500 ألف عائلة كردية من كوردستان سوريا من الهوية السورية، وكانوا يحملون بطاقة تسمى بـ (أجناب الحسكة).

الشهيد من عائلة كردية وطنية، لها باع في النضال من أجل القضية الكردية، انتسب لصفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا منذ نعومة أظفاره، وعمل في صفوف الحزب بكل إخلاص، وكيفية أفراد عائلته لم يذخروا جهداً في خدمة قضيتهم وشعبهم، كان متزوجاً ولديه ابنة اسمها نسرين، وكانت في شهرها الخامس عند استشهاد والدها.

في انتفاضة 12 آذار 2004 شارك فرهاد فيها كباقي شباب الكورد في قامشلو، ولعب دوراً فعالاً في نقل الجرحى والشهداء أثناء إطلاق النار من قبل مسلحي النظام على المنتفضين من خلال سيارته وكانت من نوع نيسان سيكباب، ولم يكتف بركن الصوت الرصاص، بل ساهم بكل وطنية وإخلاص في إسعاف إخوانه الكورد، ما كان سبباً في اعتقاله بعد الانتفاضة بأيام قليلة.

اعتقله النظام يوم 29-3-2004، بعد وعود لعائلته في إطلاق سراحه بعد الانتهاء من تحقيق روتيني، لكن النظام لم يف بوعده، وسجن الشهيد في سجن الحسكة، ومارس النظام عليه وعلى فاقه المعتقلين أوسع أنواع التعذيب والضرب، بغاية اعترافه على الإذلاء بشهادة عن بعض رفاقه المنتفضين، لكن فرهاد أبى أن يخون رفاقه، واختار الصمت والغضب والشهادة على أن يخون قضيتهم.

بحسب معلومات خاصة من عائلة فرهاد، وبحسب شهود عيان من سجن الحسكة، استشهد فرهاد يوم 6 نيسان 2004، لكن النظام أبلغ العائلة بشهادته، فجر يوم الـ 8 من نيسان في الـ 3 فجراً وسلمهم جثة فرهاد، وكما أجبرهم على دفن جثمانه الطاهر في ذلك الوقت، خفية اندلاع انتفاضة أخرى على خلفية استشهاد فرهاد.

في السنوية الأولى لاستشهاد فرهاد، شارك الشهيد الشيخ محمد معشوق الخزني فيها إلى جانب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا و عدة أحزاب من المجلس الوطني الكردي، وقدم خطابه التاريخي، الذي أدى فيما بعد إلى إغتياله من قبل المخابرات السورية، بعد الاعتقال الجماهيري الكبير حوله.

17 عاماً مروا على استشهاد فرهاد وأكثر من 32 شهيداً من كوردستان سوريا في الانتفاضة وبعدها بشهور أيضاً تحت التعذيب، ولا يزال النظام ذاته يحكم سورية بدون أن يحاكم الجناة والنقلة أو يتم تقديمهم للعدالة.

## بعد الالتحاق مجبراً، اختطاف اثنين من أشقائه القصر في مخيمات مهجري عفرين



الالتقاء أو التواصل مع نويه. هذا وقد شارك في عدة معارك أصيب مرتين في رجله . وما زال يعاني من الإصابات في إحدى العفقات العسكرية بمنطقة الشهباء أو في قرى شيروا.

أضافت المنظمة: الطفل الثاني هو أواز محمد بن يحيى ١٨ عاماً (تولد ٢٠٠٣) أجبر على الالتحاق بصفوف قوات الحماية الشعبية YPG خلال عام ٢٠١٩ بسبب الفقر والعوز وعدم قدرة الوالد على تأمين لقمة العيش وسوء الأوضاع الاقتصادية ونقص البطالة في منطقة الشهباء، براتب شهري يعادل تقريباً ١٠٠ دولار أمريكي، لكن الآن يتقاضى راتباً قدره ٤٠٠ ألف ليرة سورية، كما يقومون بمنعهم من العودة إلى منطقة عفرين أو

الذهاب إلى حلب الذي يكلف بحدود ٧٠ ألف ليرة سورية عبر طرق التهريب. أما الطفل الثالث كما نشرت المنظمة: قامت مجموعة من عناصر YPG بقيادة المدعو عاكف يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠٢١/٠٣/٠٣ على خطف الطفل يوسف محمد بن يحيى ١٤ عاماً (تولد ٢٠٠٧) وأقنائه إلى المقر العسكري في قرية تل سوسين القريب من سجن الأحداث ومخيم سردم وإخضاعه لدورة سياسية عقائدية وبالرغم من مطالبة الوالد بأبنه الصغير إلا إنه يتلقى التهديد والوعيد من قبل المدعو عاكف حيث يقوم المدعو عاكف بإغراء الأولاد بشراء ما يطلبون و من ثم تجنيدهم في قوات الحماية الشعبية.

كشفت منظمة حقوق الإنسان في عفرين، يوم الثلاثاء ٦ نيسان ٢٠٢١، تفاصيل اختطاف طفلين شقيقين من قبل مسلحي إدارة بي دي د علماً إن شقيقاً آخر كان قد التحق بصفوف المسلحين مجبراً بسبب الأوضاع الاقتصادية والبطالة.

وقالت منظمة حقوق الإنسان في عفرين: تاشدت أسرة كردية عفرينية مكونة من والدين وأربعة أطفال ( يحيى محمد بن نجيب وزوجته وأربعة أطفال ) أهالي جفماق كبير - ناحية راجو ( المنظمات الحقوقية والإنسانية بالضغط على سلطة أمر الواقع المتمثلة بالإدارة الذاتية وفضح ممارساتها للإنسانية بخرقها القوانين والمواثيق الدولية التي ألزمت بها أمام الهيئات واللجان الدولية و ذلك باستعادة ابنها الصغير بعدما خطفته مجموعة من قوات الحماية الشعبية YPG .

ونكرت المنظمة بالأسماء والزمان والمكان كيفية اختطاف الشقيقين: محمد محمد بن يحيى الملقب كمكين جيا ٢٠ عاماً (تولد ٢٠٠١) خطف خلال عام ٢٠١٥ في منطقة عفرين وزج بكباقي الأطفال في دورات عقائدية وعسكرية " بروردة " في مركز الناحية ( ١٤ عاماً أثناء الخطف ) ولدى مراجعة الأهل لمكاتب سلطة أمر الواقع السابقة " الإدارة الذاتية " ومقرات قوات الحماية الشعبية كانوا يؤكدون وجوده ولكن ممنوع من الخروج لأسباب أمنية والقيام بتهديد الطفل إن حاول

## يرحل بعض الرفاق المناضلين كالجند المجهولين

### انفجار في سري كانيه



قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن دوي انفجار سمع يوم 12 نيسان 2021، في ريف مدينة سري كانيه بكوردستان سوريا. وذكر المرصد: تبين أنه ناجم عن انفجار عبوة ناسفة مزروعة بسيارة في قرية الناصرية غربي سري كانيه. أكد المرصد: أسفر عن وقوع أضرار مادية، وسط معلومات عن مقتل سائق السيارة. وسقط لم تبين أية جهة مسؤوليتها عن الحادث حتى إعداد الخبر.

الله بارازني رسول الله وتقولون ولد أبو ادريس بارازنيا ورحل لنديار الخلد على نهج البارازني الخالد وقبل وفاته وصى ان ينقلوه من حلب إلى قرية الزيارة القريبة من عفرين لأن الطريق مقطوع لعفرين وقام رفاقه من الحزب وغير من الجماهير لتلبية وصيته ودفعه في مقبرة الزيارة ومن ثم أوصى اولاده ان فتح الطريق لعفرين ان ينقلوه لقرية مسقط رأسه علبيسكه.

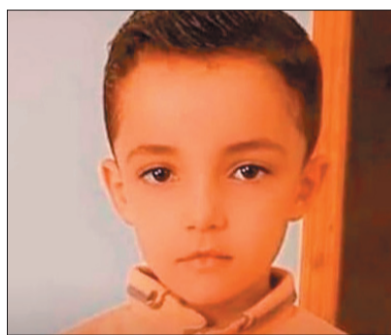


بعد صراع مع المرض العضال رحل عنا الرفيق المناضل ابو ادريس المرحوم محمد عكاش حمزة من مواليد ١٩٥٤ قرية علبيسكه التابعة لناحية راجو حيث رحل إلى جوار ربه في ٢/٤/٢٠٢١ في مدينة حلب

ملخص عن السيرة الذاتية للمناضل بافه ادريس انضم إلى صفوف الحزب حوالي عام ١٩٧٩ و١٩٨٠ واستمر في نضاله على نهج البارازني حتى أنفاسه الأخيرة وفي ٢٠٠٧ كان عضو لجنة محلي والرفيق ابو كردو كان مسؤول المباشر لهم وحسب أقواله التقى مع سكرتير دها ميمو وغيرهم وكان دائماً على نهج البارازني بالرغم الظروف والتغيرات التي مر الحزب وكان منيراً شعبياً قوياً وشجاعاً يدافع عن نهج الكورداني بكل إخلاص وكان يقول من لم يقول : أشهد إنا لا الله إلا الله البارازني رسول الله فهو ليس كردياً وبالرغم كان من الشخصيات المتدنية ولم يترك صلواته

وقبل وفاته قبل ١٥ يوماً تحدث مع ابو كردو وأوصاه بأبو كردو بعد البارازني أحبك واعتقك مثله وأنت مثلي الأعلى ووصيتي إليك بعد رحيلي عندما تجلسون ما بين المناضلون لاتنسوا ان تتذكروني ويقولوني إن لا الله إلا

## بعد عودته من ليبيا وشراؤه سيارة... مسلح يدهس طفلاً كوردياً ويرديه قتيلاً



أضافت: قد تم نقل جثمان الطفل إلى القرية ودفنه مساءً قبل توقيت الحظر المفروض بسبب فيروس كورونا . أشارت: بأن عائلة الطفل تحاول تقديم شكوى بحقه أمام الجهات المعنية والقوات التركية ولكن تخشى من التعرض للانتقام والتهديد. وأكدت المنظمة: وهذه الحادثة ليست الأولى في المنطقة، إذ سبقتها عدة حوادث نتيجة عدم أهلية أغلب العناصر المسلحة لقيادة السيارات وتزويرهم رخص السيارة، و للعلم بأن العنصر المسلح هذا قد قام بشراء سيارته حديثاً بعد عودته من ليبيا بفترة قصيرة .

بعد عودته من ليبيا وشراؤه سيارة، دهس مسلح من الفصائل في مدينة عفرين بكوردستان سوريا، طفلاً كوردياً يوم الإثنين ٥ نيسان ٢٠٢١، بسبب السرعة الزائدة، وأرداه قتيلاً.

وقالت منظمة حقوق الإنسان في عفرين: "صدمت سيارة مدنية يقودها عنصر مسلح عسراً في حي المحمودية يوم الاثنين بتاريخ ٢٠٢١/٠٤/٠٥ الطفل مراد مظلوم محمد ٦ أعوام من أهالي قرية كفرلدبه تحتناي \_ ناحية جندريس، نتيجة السرعة الفائقة ولانته بالفرار دون التوقف، مما أدى إلى وفاته على الفور.

## تفاصيل حادثة سلخ جلد رأس الشابة آية عامر الشيخو

الإفلاق. ونتيجة للسلب سلخ جلد رأسها بأكملها. عامر الشيخو والد الفتاة المصابة صرح لموقع أرك نيوز بأنه يداوي ابنته حالياً في قامشلو، والأطباء أكدوا له بأن ابنته بحاجة لعمليات تجميلية كثيرة، وعمليات التجميل غير متوفرة في كوردستان سوريا. ونتيجة لذلك دعا والد الفتاة كافة الجهات المسؤولة والمنظمات المدنية لتقديم يد العون لابنته الشابة كي يتم معالجتها في إحدى الدول الأوروبية.

في حادثة اليمية فقدت الشابة الكوردية آية عامر الشيخو جلد رأسها، وعلاجها في كوردستان سوريا صعب جداً، والوالدا يناشد كافة الجهات بتقديم يد المساعدة لابنته الشابة. تعرضت الشابة آية عامر الشيخو من قرية الرشيدية التابعة لمدينة الرابسية، وبالبلغة من العمر ١٦ عاماً لحادثة سحب الشعر نتيجة تشغيلها لمولدة المنزل، حيث سحب مسكة تشغيل المولدة " المنويل " شعرها أثناء



## شاب كوردي مفقود منذ أكثر من ثلاث سنوات في عفرين

شبه، وآخر اتصال معه كان بتاريخ ١٧ آذار ٢٠١٨ أي قبل سيطرة الفصائل المسلحة على مركز مدينة عفرين بيوم واحد.

مع الشاب عبدالرحمن حسن في مركز مدينة عفرين منذ عام ٢٠١٨. قالت المصادر إن الشاب عبدالرحمن الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاماً، يحد من قرية قرمتلق التابعة لناحية

منذ أكثر من ثلاثة أعوام، ومصير شاب كوردي من منطقة عفرين بكوردستان سوريا، مجهول، ولا معلومات عنه حتى إعداد الخبر. والمعلومات من أهالي القرية تفيد بإنقطاع التواصل

## إغلاق قرية آعجله بعد عشرات الإصابات بكورونا بمنطقة عفرين

للمعلومات الصادرة: تم تسجيل ٢٨ حالة إصابة في القرية، لذا بادرت الجهات إلى اتخاذ التدابير اللازمة وفرض الحجر الصحي على القرية.

نيسان ٢٠٢١، حجراً صحياً على القرية. والمعلومات تفيد إن الجهات المعنية أغلقت قرية آعجله بالكامل وذلك بعد تسجيل عشرات حالات الإصابة بفيروس كورونا. ووفقاً

بعد تسجيل عدة حالات في قرية آعجله Axcelê التابعة لناحية جندريس في عفرين بكوردستان سوريا، فرضت الجهات المعنية يوم الثلاثاء ٦ /

## محمد اسماعيل يسلط الضوء على فحوى

## زيارة ديفيد براونشتاين لمقر ENKS



كشف أحد أعضاء رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا بأن السفير الأمريكي لشمال وشرق سوريا زار مقر المجلس الوطني الكوردي في سوريا.

في تصريح خاص لموقع أرك نيوز قال محمد اسماعيل عضو رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا بأن السفير الأمريكي لشمال وشرق سوريا السيد ديفيد براونشتاين زار يوم الجمعة (2021/4/9) مقر المجلس الوطني الكوردي في سوريا.

وأضاف اسماعيل: استمع ديفيد براونشتاين لهيئة رئاسة المجلس حول المستجدات السياسية في المنطقة، وإزالة العقبات أمام سير المفاوضات بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا وأحزاب الوحدة الوطنية الكوردية، والتشاور مع المجلس في ذلك.

وأردف عضو رئاسة المجلس ENKS قائلاً: أكد سعادته "ديفيد براونشتاين" على العلاقة مع المجلس الوطني الكوردي، والتزام الولايات المتحدة الأمريكية بالحل السياسي في سوريا، وضمان تنفيذ الاتفاق الكوردي، وأكد أنه سيعمل على منع الانتهاكات بشكل سلة متكاملة.

## متمثلة إقليم كوردستان لـ ENKS تعقد سلسلة لقاءات في مخيم قوشتبه

أرضهم وبين أهلهم وليسوا بضيوف، و تم التأكيد على متابعة المقترحات والملاحظات التي تم تقديمها من قبل وفد الممثلة.

وفد الممثلة،

وفد ممثلة ENKS كان برئاسة السيد نواف رشيد، رئيس الممثلة، والسادة أعضاء لجنة العلاقات الخارجية: (رامان ملا، شمس شريف، أسهان داوود، ماركيت حصاف).

والغذائية)، كما تم تقديم المقترحات لتسهيل الإجراءات المتعلقة بأمور اللاجئين من قبل وفد الممثلة.

بدوره رحب السيد عبد القادر مدير مخيم قوشتبه بوفد ممثلة المجلس الوطني الكوردي، وأكد على أهمية التنسيق وتقديم المقترحات والعمل الجاد من أجل خدمة أهالي المخيم، وتقديم كافة التسهيلات التي تخفف عنهم المعاناة، وأكد بأن أهالي مخيم قوشتبه هم اخوتنا وعلى

ضمن برنامج ممثلة إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، القيام بنشاطات ولقاءات مكثفة لتوصيل معاناة اللاجئين الكورد إلى الجهات المعنية لإيجاد الحلول لمشاكلهم ومعاناتهم، قام وفد من لجنة العلاقات الخارجية لممثلة ENKS بسلسلة لقاءات في مخيم قوشتبه منها:

- عقد اجتماع مع السيد عبد القادر مدير مخيم قوشتبه.

- عقد اجتماع مع السيد عبدالله مدير أسايش مخيم قوشتبه.

- عقد اجتماع مع إدارة مجلس المخيم الخدمي، وممثلي أحزاب المجلس الوطني الكوردي في المخيم.

وذلك في يوم الإثنين (2021/4/12)، بهدف متابعة وضع اللاجئين عن قرب والاستماع لملاحظاتهم ومقترحاتهم وطرحها على الجهات المختصة لوضع الحلول بهدف تخفيف المعاناة عن أهلنا.

خلال اللقاءات تم التركيز على قضايا ومشاكل اللاجئين في المخيم من النواحي (التعليمية، الصحية، الخدمية،



## رحيل المناضل المحامي داوود عمر

مستقلة وتخللها باقة من الورود من الحزب وفاءً للمناضل المحامي داوود عمر تم تشييعه في مسقط رأسه بقرية قنطرة التابعة لناحية المعيطلي.

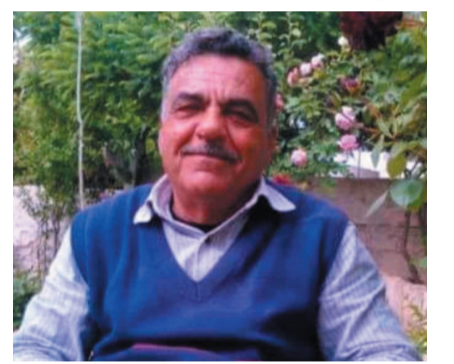
ولد الراحل في قرية قنطرة في عام 1958 م في أسرة وطنية، درس الابتدائية في بلدة المعيطلي ثم انتقل إلى حلب ليكمل دراسته الإعدادية والثانوية فيها وأكمل دراسته الجامعية في دمشق وتخرج من جامعة حلب.

بدأ نشاطه النضالي بين الطلبة بتنظيم الطلبة وإقامة الرحلات في المناسبات القومية الكردية (عيد نوروز - عيد الصحافة - يوم الشعر الكوردي ... الخ).

وخلال تسلط الب ي د بقوة السلاح على منطقة عفرين ناهض ممارسات الأجهزة الأمنية والعسكرية والإدارية للـ ب ي د لتعارضها مع مصالح شعبنا وتطلعاته القومية.

ولدى امتناعه عن دفع الإتاوات لسلطة الـ ب ي د قاموا بمصادرة واحتجاز سيارته الخاصة لفترة، وبتاريخ 24

في جنازة شعبية مهيبه بتاريخ 2 / 4 / 2021 م وبمشاركة لفيق من رفاق الحزب وعضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا الرفيق حسين إبيش وقيادات وأعضاء من المجلس الوطني الكوردي بعفرين وشخصيات وطنية وقومية



## جبهة السلام والحرية تلتقي مع الخارجية الألمانية



عقد مكتب العلاقات الخارجية والدبلوماسية لجبهة السلام والحرية بعد ظهر يوم الثلاثاء 13 نيسان 2021 اجتماعاً مع الفريق المسؤول عن الملف السوري بوزارة الخارجية الألمانية ممثلاً بالسيدة سيراب أوجاك والسيدة بولينا نيليش والسيد تورين شتاين وذلك عبر تطبيق zoom.

وقد حضر من جانب مكتب العلاقات الخارجية والدبلوماسية في الجبهة كل من السادة حواس سعدون منسق المكتب وأعضاء المكتب السادة: أمير الدندل وسيامند حاجو وكرم دولي.

استهل السيد منسق المكتب الاجتماع بتقديم تعريف بجبهة السلام والحرية وبمكوناتها السياسية وشرح سياق وأسباب وأهداف تشكيلها، وسلط الضوء على أهم المضامين في رؤيتها السياسية وعن المهام الاساسية في برنامج عملها. ثم تطرق للحديث عن واقع الاستعصاء في العملية السياسية وفي مسار اللجنة الدستورية مؤكداً على أهمية أن ينهض المجتمع الدولي دور فاعل بمواجهة استمرار النظام في التهرب من هذا الاستحقاق بدعم من حلفائه، وإيجاد مقاربة وآليات ناجعة لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2254.

وفي السياق نفسه أشار إلى أهمية تحقيق تمثيل عادل لجميع مكونات الشعب السوري في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة بما ينسجم مع جوهر القرار 2254 في إشارة إلى غياب تمثيل السريان الآشوريين والإنجليديين في اللجنة الدستورية المصغرة وضعف التمثيل الكوردي فيها.

من جهة أخرى أكد السيد حواس سعدون على موقف الجبهة الداعي للنهوض بحوار بين مختلف قوى المعارضة للتوصل إلى رؤية سياسية موحدة كسبيل ضروري للتعبير عن تطلعات السوريين بكل تنوعهم، ولتقوية موقف المعارضة ودورها في العملية السياسية وصولاً لتحقيق الانتقال السياسي وفق قرارات الشرعية الدولية.

وخلال الاجتماع تم التطرق إلى واقع المعاناة الذي يعيشه السوريون نتيجة التدهور الاقتصادي وانخفاض القيمة الشرائية للعملة السورية بالإضافة للمعاناة من انتشار وباء كوفيد 19 وأهمية تقديم دعم إغاثي وإنساني عاجل وتوفير لقاح لفيروس كوفيد 19 بحيث يصل إلى الجميع بعيداً عن تجاذبات المصالح السياسية. كذلك كان لفضيحة التغيير الديمغرافي الذي مورس بحق السوريين في مختلف المناطق وتداعياته الأمنية والسياسية حيز هام من النقاش حيث سلط وفد الجبهة الضوء على هذا الواقع وأهمية الاهتمام بتوفير عودة آمنة وطوعية وكرامة للمهجرين والمبعدين من مناطق سكانهم الأصلية شددوا على أهمية وقف الانتهاكات التي يتعرض لها السوريون/ات وتمكين من هجر منهم للعودة الكريمة والأمنة، وأيضاً توفير السبل لعودة النازحين الحاليين إلى مناطقهم الأصلية التي انتفت فيها الأسباب التي دفعتهم إلى النزوح.

وحول موقف جبهة السلام والحرية من الواقع السياسي والإداري في شمال وشرق سوريا، أكد السيد سعدون على رؤية الجبهة وسعيها لإعادة إنتاج إدارة تشاركية تحظى بالشعبية وتضمن مشاركة جميع التعبيرات السياسية والمجتمعية في المنطقة في إدارة شؤونها تمهيداً لإنجاز عملية الانتقال السياسي والتغيير الديمقراطي في سوريا واستعادة الدولة السورية الحاضنة لكل أبنائها، وفي هذا السياق جدد السيد حواس سعدون على اهتمام الجبهة بنجاح مسار الحوار الكوردي - الكوردي كخطوة على طريق حوار موسع وشامل للتوصل إلى صيغة تعاقدية تكون كفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

بدوره عبر ممثلو الجبهة الألمانية عن سعادتهم بهذا اللقاء وعن إعجابهم بمضمون الرؤية السياسية للجبهة التي وصفوها بأنها "مثيرة للانتباه"، وتستحق المزيد من النقاش حول العديد من مضامينها.

إلى ذلك قدم أعضاء الوفد بعض المداخلات التي ساهمت بشرح وتوضيح بعض الجوانب التي وردت في مداخلات الوفد الألماني مع الإشارة إلى اهتمامهم بنقاشها بشكل مستفيض في لقاءات قادمة.

وفي ختام الاجتماع أكدت السيدة سيراب أوجاك على استمرار موقف الحكومة الألمانية الداعم لتطلعات الشعب السوري وعلى الاستمرار في تقديم الدعم السياسي والإنساني وعلى أهمية عقد المزيد من اللقاءات مع جبهة السلام والحرية لتحقيق المزيد من التعاون والتنسيق بما يخدم مصلحة الشعب السوري.

الجدير بالذكر أن جبهة السلام والحرية هي تحالف سياسي سوري يضم ثلاثة كيانات سياسية سورية معارضة وهي المجلس الوطني الكوردي، والمنظمة الأثرورية الديمقراطية، و(تبار الغد السوري، والمجلس العربي في الجزيرة والفرات)، وتهدف إلى تفعيل الحوار بين قوى المعارضة وتنشيط الحراك السياسي وتوسيع دائرته ليشمل كل أرجاء سوريا.

مكتب العلاقات الخارجية والدبلوماسية  
لجبهة السلام والحرية

## الحزب الكوردستاني - سوريا يعني أحد أهم مناضليه في منطقة كوباني



في كوباني. في الوقت الذي نعزي فيه أنفسنا نتوجه إلى كافة أفراد عائلته، وجميع محبيه يتعازينا وصادق مواسلتنا، ونسال الله سبحانه وتعالى أن يتعمد فقيدنا بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا وجميع محبيه الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون

دائرة تنظيم (تركيا - كوباني) للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا  
13 نيسان 2021

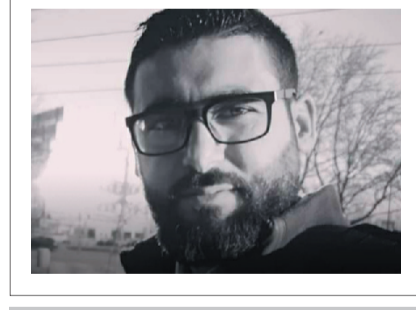
نتعني إليكم بمزيد من الحزن والأسى نبأ رحيل المناضل الجسور، المغفور له "علاء الدين حمام" رحمه الله. كان الراحل أحد أهم رموز حزبنا وحركتنا التحررية الكوردية في منطقة كوباني، وعضو الهيئة الاستشارية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، عرف عنه الشجاعة والإقدام والإخلاص، تعرض نتيجة نضاله ومواقفه القومية والوطنية للاستجواب والملاحقة والسجن والاعتقال والتعذيب عشرات المرات، وبقي رغم كل تلك الضغوطات ملتزماً بحظه القومي الديمقراطي المنتور.

رحيله شكل خسارة لحزبنا وحركتنا التحررية الكوردية

## وفاة لاجئ كوردي من عفرين بحداث سير في ألمانيا

فقد شاب كوردي حياته يوم الثلاثاء 6 / نيسان 2021، بعد تعرضه لحادث سير في مدينة كاسل الألمانية. وقالت المصادر الكوردية من عفرين: إن الشاب حسن مروان حسن، فقد حياته بعد تعرضه لحادث سير أليم في مدينة كاسل بألمانيا.

أضافت المصادر إن الشاب ينحدر من قرية قطة التابعة لناحية شرا في منطقة عفرين بكوردستان سوريا، ويبلغ من العمر 25 عاماً وهو وحيد لأهله.



## رحيل المناضل علي رشيد عمر إثر إصابته بكورونا



رحل عضو في المجلس الفرعي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، في قرية ديرونا آغي بريف مدينة ديريك بكوردستان سوريا، وذلك بعد إصابته بفيروس كورونا صباح يوم 15 نيسان 2021، وأفاد مراسل ARK: إن علي رشيد عمر، عضو المجلس الفرعي للحزب فقد حياته بعد مضاعفات فيروس كورونا في قرية ديرونا آغي المناضل علي رشيد عمر من مواليد 1962 قرية ديرنا آغي، انتسب للحزب 1976. تبوء في حياته الحزبية عدداً من المحطات والهيئات ثم خاض دورة الكادر السياسي. من المقرر أن يوارى الثرى في مسقط رأسه.

## وفاة أحد المناضلين القدامى في مدينة ديرك



فقدت مدينة ديرك يوم 13-4-2021 أحد اعزتها النضالية، الذي انتسب إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا في ستينيات القرن الماضي.

توفي يوم الثلاثاء (2021/4/13) حاجي رمضان الشخصية الوطنية في ريف مدينة ديرك بكوردستان سوريا، الذي انتسب لصفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا.

المناضل حاجي رمضان من مواليد ثلاثينيات القرن الماضي، من أهالي قرية تل ليلون التابعة لمدينة ديرك

## تعزيزات عسكرية إلى كوردستان سوريا



قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، اليوم 15 نيسان 2021، إن قافلة جديدة للتحالف الدولي دخلت من معبر الوليد الحدودي مع إقليم كوردستان إلى كوردستان سوريا. تضم القافلة نحو 20 شاحنة محملة بالمواد اللوجستية والمعدات العسكرية، واتجهت إلى قواعد التحالف الدولي في كوردستان سوريا، وفقاً للمرصد. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، أفاد في الأول من نيسان الجاري إن قافلة جديدة للتحالف الدولي دخلت من معبر الوليد الحدودي مع إقليم كوردستان، حيث اتجهت القافلة إلى مدينة قامشلو ومن ثم توزعت على قواعد التحالف الدولي في الحسكة ودير الزور، ضمت القافلة نحو 20 شاحنة تحمل مواد لوجستية ومعدات عسكرية.

# أدت إلى مقتل ١٨٢ ألف كردي .. هل سمعت بجريمة الأنفال البشعة؟

شاهو القره داغي

من المعروف أن سورة "الأنفال" نزلت بعد معركة بدر ووصفت أحداث المعركة وأحكام الأسرى والغنائم وقوانين الحرب في المعارك والغزوات، وهي السورة الثامنة في ترتيب المصحف وعدد آياتها ٧٥ آية. هذه المعلومات قد لا تخفى عن أغلب المسلمين، ولكنهم قد لا يعلمون أن تسمية "الأنفال" استخدمها النظام العراقي السابق لتنفيذ إحدى أشنع جرائم القرن العشرين بحق المواطنين الكرد في كردستان العراق، في محاولة لاستخدام النصوص الدينية لشرعة عمليات القتل ومحاوله محو المكون الكردي في العراق. ورغم أن الكورد في كردستان يعتقدون الإسلام بنسبة ٩٧٪، ويمثل المذهب السني مذهب نحو ٩٦٪ منهم، ورغم أن المجتمع الكردي من المجتمعات المحافظة التي يطغى عليها البعد الديني والعشائري، إلا أن النظام العراقي السابق، ورغم أنه كان نظاماً يعيثا اشتراكياً، تعتمد تسمية العمليات العسكرية في المُدن والقرى الكردية بـ"الأنفال" لكسب التعاطف المحلي والإقليمي وتصوير الصراع على أنه ديني وليس قومياً ولاتهام الكورد بالردة على الدين لتبرير عمليات الإبادة بحقهم، علماً أن الخلافات بين الطرفين كانت سياسية وتعلق بالحقوق القومية والثقافية للكرد.

ما هي عملية "الأنفال"؟

بدأت عملية "الأنفال" في المدن الكردية في إقليم كردستان بقرار مباشر من مجلس قيادة الثورة، والذي كان أعلى سلطة لإصدار القرارات في العراق في ظل نظام صدام حسين. أصدر المجلس القرار الرقم ١٦٠، في ٢٩ مارس ١٩٨٧، القاضي بتنصيب علي حسن المجيد حاكماً مطلقاً على المنطقة الشمالية من البلاد حتى يقوم بتنفيذ سياسة تدمير المناطق الكردية وقتل وتهجير المواطنين المقيمين فيها. وبموجب هذا القرار، بدأت عمليات الأنفال وكانت عبارة عن عمليات إبادة جماعية عن طريق نقل أعداد كبيرة من السكان كالأسرى إلى مناطق الحضر في محافظة الموصل ونقرة السلمان في السماوة ودفنهم وهم أحياء مع أفراد أسرهم في المقابر الجماعية، ما أدى إلى مقتل ١٨٢ ألف مواطن كردي وتدمير أربعة آلاف قرية وأربعة أقبية و٣٠ ناحية. في ١١ يناير ٢٠٠٧، وأثناء محاكمة المتهم الرئيسي في قضية الأنفال، علي حسن المجيد، المعروف بـ"علي الكيماوي"، وهو ابن عم صدام حسين، اعترف أمام المحكمة بأنه أصدر قرار ترحيل أهالي القرى الكردية الواقعة على الشريط الحدودي مع إيران وتركيا وقرى أخرى، وأضاف أنه أمر القوات بإعدام كل من يتجاهل أوامر الحكومة بمغادرة القرى خلال عملية عسكرية ضد الكورد عام ١٩٨٨ وأعطى تعليمات باعتبار هذه



تعرضت لحملة "الأنفال" ينتظرون أقرباءهم ولم يقطعوا خيط الأمل في إمكانية بقائهم على قيد الحياة، بينما تسعى الأسر التي تفتتت من وفاة أقربائها في العملية للبحث عن جثثهم في الصحراء والمحافظات الجنوبية لإعادة رفاتهم إلى إقليم كردستان. وكل فترة يتم العثور على قبور جماعية جديدة تجدد الآلام لدى الآلاف من أسر الضحايا.

تجاهل عملية الأنفال في الإعلام العربي رغم بشاعة عملية "الأنفال" في الوجدان الكردي واستمرار العثور على مقابر جماعية للضحايا في مناطق مختلفة في العراق، إلا أن هذه القضية لم تلق الحد الأدنى من الاهتمام العربي، سواءً على مستوى الحكومات أو الشعوب، لا بل يحصل العكس عندما يحاول البعض تبرير هذه الجرائم واعتبارها أحداثاً جانبية لا تستحق الاهتمام في الوقت الحالي. وهذا الأمر من مصادر الأمل لدى المواطن الكردي الذي يحتاج إلى التعاطف والاعتراف بالجرائم التي ارتكبت بحق من قبل الأنظمة الحاكمة. كثيرون لا يريدون الاعتراف بأخطاء النظام العراقي السابق خوفاً من تهمة التعاطف مع إيران أو غيرها من التهم، ويُفضّلون التسكت وإنكار الحقيقة واتهام الكورد بالعمالة لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذ جرائم النظام العراقي السابق. وبالرغم من الحقائق واعتراف المتهمين بالجريمة وسهولة زيارة إقليم كردستان لإجراء مقابلات مع أسر الضحايا وروية الأماكن التي تعرضت للعملية إلا أن غالبية وسائل الإعلام العربية والإسلامية تتجنب الاقتراب من هذه الجريمة، تارة خوفاً على سمعة النظام القومي البعثي الذي اعتبره كثيرون ناصرراً للسنّة والأمة، وتارة أخرى خوفاً من اسم العملية "الأنفال". ويفهم الكورد موقف الحكومات العربية التي اختارت التأييد أو الصمت أثناء ارتكاب النظام العراقي السابق لجريمة "الأنفال"، ولكنهم يتسائلون عن موقف المؤسسات والمنظمات والشخصيات الإسلامية التي تؤمن بالأمية وترفع شعارات ضد الأنظمة الحاكمة والدفاع عن المظلومين، ورغم ذلك هي مضصرة بشكل كبير في الدفاع عن الكورد أو الاعتراف بالمجازر التي حلت بهم على يد الأنظمة القومية تحت شعار الدين. كان على الشخصيات والجماعة الإسلامية أن تتدد وتستكر هذه العملية فور وقوعها لأنها استخدمت اسم سورة في القرآن الكريم لتبرير عمليات إبادة جماعية بحق المدنيين، ولكن غابت هذه الإدانة وساد الصمت في صفوف الجماعات الإسلامية، ما خلق نظرة سلبية لدى الكورد من موقف هذه الجماعات والشخصيات التي صممت عن الجريمة سابقاً وترفض التراجع عن مواقفها السابقة إلى الآن. فهل يمكن أن يفتحوا العالم كما يقولون في شعاراتهم وهم يحملون عقلاً ضيقاً وفكراً متحجراً؟

وقلا جولان وجوارتا وسوداش، وكان يقود العملية سلطان هاشم أحمد، بمشاركة ٢٠ لواءً من الجيش العراقي و٣٠ من الفوج التابع للحرس الجمهوري و٧٠ من أفواج "الجاش" المكونة من الكورد المساندين للعملية. جرائم "الأنفال"... كثيرون يتجنبون الاقتراب من ذكرها، تارة خوفاً على سمعة نظام صدام حسين القومي البعثي الذي اعتبره ناصرراً للسنّة والأمة، وتارة أخرى خوفاً من تهمة التعاطف مع إيران "الأنفال"... حينما استخدم نظام صدام حسين البعثي والاشتراكي و"العلماني" اسم سورة من القرآن لتسمية عمليات عسكرية أسفرت عن مقتل ١٨٢ ألف كردي المرحلة الثانية: بدأت في ٢٢ مارس ١٩٨٨، وتم الهجوم على منطقة قره داغ وسنكار وبازيان وعدة مناطق أخرى، وكان يقود العمليات إيد خليل زكي، القيادي في قوات الدفاع الوطني العراقي. وخلال هذه المرحلة تم قصف منطقة سيوسينان في قره داغ بالأسلحة الكيميائية وتدمير أغلب القرى. المرحلة الثالثة: تعرّف بـ"الأنفال الأسود"، بسبب بشاعة العمليات، وبدأت في السابع من أبريل ١٩٨٨ وشملت مناطق ججمال، سنكار، ككري، كلار، قادر كرم، بيباز، وجري خلالها تدمير ٥٠٠

القرى مناطق محرمة وأصدر أوامره للجندو باعتقال كل من يجذونه هناك، وتم تنفيذ حكم الإعدام بحق علي حسن المجيد في ٢٥ يناير ٢٠١٠. من هو صاحب تسمية المجازر بـ"الأنفال"؟ يقول رئيس أركان الجيش العراقي في فترة "الأنفال" نزار الخرزجي إن عمليات الأنفال في المرحلة الأولى جرت ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني، وكان الهدف منها التخلص من مناطق نفوذ الحزب، وبعد بداية المرحلة الأولى، اقترح اللواء الركن كامل ساجد الجنابي، وكان متديناً، تسمية العملية بـ"الأنفال" تيمناً بسورة الأنفال في القرآن الكريم. وخلال محاكمة المتهمين بجريمة الأنفال عام ٢٠٠٦، قال المتهم سلطان هاشم أحمد إن اللواء الجنابي هو الذي اختار تسمية "الأنفال" للعمليات العسكرية.

مرحل عمليات "الأنفال"

تفتت عمليات "الأنفال" على ثماني مراحل هي: المرحلة الأولى: بدأت في ٢٢ شباط ١٩٨٨ واستغرقت شهراً واحداً، وشملت أكثر من ١٥٠ قرية في مناطق دوكان

## الأنفال.. إبادة شعب وجرائم جرائها لا تلتئم

مظفر مزوري

الأنفال، تلك الجريمة السيئة الصيت التي هزت ضمائر البشرية، قصصها حقائق أغرب من الخيال، عشرات الآلاف من المدنيين تم إعدامهم بلا رحمة، دفنوا وهم أحياء تحت التراب في مقابر جماعية، منذ أعوام والشعر يبكي ضحايا هذه الجريمة، منذ أعوام وصرخات الأهباب مستمرة على فلذات أكبادها، منذ أعوام والاطفال ينتظرون والدهم الذي دفن حياً تحت التراب، منذ خمسة وثلاثين سنة والحبيبة تنتظر حبيبها والأُم تنتظر أولادها وإخوتها، كل العود هائجا كالعاصفة في أرضنا يسلب أرواح المدنيين الغزل يقتل بعضهم ويحرق بعضهم ويدفن بعضهم تحت التراب وهم أحياء.

إذا كان دليل القمر هو القمر ودليل الشتاء هو المطر ودليل العشق هو العشق فليل كردستان هو الألم والصبر والقتال والشهادة، فيها البرائة تتناثر في مهيب الموت والكل يصرخ كردستان كردستان، لا مَنفذ لهم من هولا عديمي الرحمة إلا الشعر، لا ملاذ آمن لهم سوى الجبال. أخذوا عشرات الآلاف من الأبرياء إلى الصحراء، إلى أرض بلا رحمة، أخذوهم إلى حيث مؤامهم الأخير، لا شعر ولا ورد ولا جبال ولا أنهار ولا ديان، دفنوا تحت التراب وهم أحياء، ذنبهم الوحيد أنهم كرد، جرائم تتطرق حتى صمت الحجر، عذاب لذاكرة الآف من الشموع الذائبة التي أطفأتها وحشية وقساوة ذلك النظام البائد في الزمن الأحرق في وقت كانت فيه أزمة الضمير الإنساني. متى تعودون، صرخات مؤدية للأهتاف والأبناء منطلقه من طول الانتظار، صراخهم على أفلا أكبادهم في سفر بلا عودة، إنهم هناك في جبهة الرمال تلهف عواصف صفراء لعينة، متى تعودون أيها الراحلون بلا قبلة باردة، متى تعودون أيها الراحلون إلى سماء الحرية والمهاجرون عنوة، أين الأحبة؟ ومتى يعودون؟ تسمية "الأنفال" استخدمها نظام صدام حسين لتنفيذ

إحدى أشنع جرائم القرن العشرين بحق المواطنين الكرد في كردستان العراق، في محاولة لاستخدام النصوص الدينية لتشريع جرائمهم ومحاوله محو المكون الكردي في العراق تعد من أشنع الجرائم التي ارتكبت ضد الكرد، استهدفت هذه الجريمة سنة (١٩٨٣) عشائر البارزانيين الذين تم تهجيرهم إلى مناطق أخرى بعيدة في المرحلة الأولى، لكن في المرحلة الثانية تم اعتقال (٨٠٠٠) ثمانية آلاف بارزاني من سن (٨) ثمانية سنوات فما فوق واقتيدوا إلى جنوب العراق حيث تم دفنهم هناك تحت التراب وهم أحياء، واستمرت هذه الجرائم بلا اسم أو عنوان حتى بلغت ذروتها في سنوات (١٩٨٧-١٩٨٨) واختار نظام صدام حسين اسم الأنفال على هذه الجرائم التي تضمنت عدداً من الحملات العسكرية ضد المدنيين في كردستان.

استمرت الجرائم هذه في هذين السنتين بقيادة علي حسن المجيد ابن عم صدام حسين مسؤول منطقة كردستان آنذاك وكان يملك صلاحيات استثنائية واسعة واستخدم في مراحل حملات الأنفال جميع أنواع الأسلحة المحرمة دولياً وخاصة السلاح الكيميائي من نوع الخردل والسيانيد وغاز الأعصاب والفسفور، النظام العراقي كان يريد حل المسألة الكردية حلاً نهائياً وحاسماً حيث قام باتباع سياسة "الأرض المحروقة" وعمل على تفرغ الكثير من المناطق الكردية من سكانها واعتقال الذكور منهم ونقل النساء إلى "مجمعات"، أشارت الإحصائيات إلى أن ضحايا هذه الجرائم كانت (١٨٢,٠٠٠) إنسان مدني برئي، و(٨٠٠٠) بارزاني أيضاً، كما قام النظام بحرق وتدمير أكثر من (٢٠٠٠) قرية مأهولة بالسكان وإجبار الأهالي على الترحيل إلى مناطق أخرى غير مناطقهم، وقصف مدينة حلبجة بالأسلحة الكيميائية

تعد من أشنع الجرائم التي ارتكبت ضد الكرد،

استهدفت هذه الجريمة سنة (١٩٨٣)

## جريمة "الأنفال" بحق الشعب الكوردي في إقليم كردستان

في ذكرها الـ ٣٣

قبل ٣٣ عاماً، انطلقت ماسميت بـ"حملات الأنفال" السيئة الصيت، وهي إحدى عمليات الإبادة الجماعية التي شنها النظام العراقي البائد عام ١٩٨٨ ضد المواطنين الكورد في إقليم كردستان جنوب كردستان. وقد أكلت قيادة الحملة بدأت عندما قام النظام العراقي المجيد المعروف بعلي الكيماوي، ابن عم رئيس النظام صدام حسين المقبور، الذي كان يشغل حينها منصب أمين سر مكتب الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي ويمثابه الحاكم العسكري للمنطقة، فيما كان وزير الدفاع العراقي الأسبق سلطان هاشم القائد العسكري للحملة. وقد سميت الحملة بالأنفال نسبة للسورة رقم ٨ من القرآن الكريم، ولهذا مرت بثمانية مراحل، و"الأنفال" تعني الغنائم، والسورة الكريمة تتحدث عن تقسيم الغنائم بين المسلمين بعد معركة بدر في العام الثاني من الهجرة. وقام بتنفيذ حملة الإبادة هذه قوات الفيلق الأول والخامس في كركوك وأربيل، مع قوات النخبة من الحرس الجمهوري، بالإضافة إلى قوات الجيش الشعبي وأفواج ما كان يسمى بالدفاع الوطني التي شكلها النظام العراقي آنذاك من بعض الكورد المعروفين بـ"الجوش" لمحاربة أبناء جلدتهم وقد تضمنت العملية ثمانية مراحل. وقد حددت حكومة إقليم كردستان يوم الـ ٤ من شهر نيسان من كل عام يوماً سنوياً لاستذكار ضحايا عمليات الأنفال. المرحلة الأولى بدأت بالهجوم على منطقة سرگلو وبرگلو وقد استغرقت هذه المرحلة ٣ أسابيع. فيما المرحلة الثانية بدأت بالهجوم على منطقة قره

داغ وبازيان ودرنديخان واستمرت هذه العملية من ٢٢ آذار إلى ٣٠ منه عام ١٩٨٨. أما المرحلة الثالثة فقد شملت الهجوم على منطقة گرميان، كلار، باونور، ككري، دوز، سنكار، قادر كرم في محافظة كركوك. والمرحلة الرابعة بدأت عندما قام النظام العراقي السابق بشن هجوم على منطقة حرض الزاب الصغير أي منطقة كويسنجق وطق طق وأغجل وناوشوان. والمرحل الخامسة والسابعة من العملية بدأت بالهجوم على المناطق الجبلية في محافظة أربيل ومحيط شقلاوة وراوندوز، وجري تدمير قرى المنطقة بالكامل. والمرحلة الثامنة، وهي آخر مراحل العملية، فقد بدأت في ٢٥ من آب سنة ١٩٨٨ وقد شملت منطقة بهديان، أميدي (العادية)، آكري (عقرة)، زاخو، شيخان، دهوك، وقد استمرت هذه العملية حتى الـ ٦ من أيلول من نفس العام.

جريمة "الأنفال" بحق الشعب الكوردي في إقليم كردستان في ذكرها الـ ٣٣ وقد أدت عمليات الأنفال هذه إلى تدمير أكثر من ٥ آلاف قرية واستشهاد أكثر من ١٨٢ ألف من المدنيين الكورد الأبرياء، بينهم الآلاف من النساء والأطفال دفنوا أحياء في صحاري جنوب العراق في مقابر جماعية.

أدت عمليات الأنفال هذه إلى تدمير أكثر من ٥ آلاف قرية واستشهاد أكثر من ١٨٢ ألف من المدنيين الكورد الأبرياء، بينهم الآلاف من النساء والأطفال دفنوا أحياء في صحاري جنوب العراق في مقابر جماعية.

# الاتفاق الكوردي فسحة أمل للكورد والسوريين للحل وإنهاء معاناتهم

عزالدين ملا

الأزمة السورية وبعد مرور عقد من الزمن، تالتت الانكسارات والويلات إلى أن وصل الوضع السوري المعيشي والاقتصادي للمواطن السوري تدهور، ووصل إلى مستويات خطيرة، أما بالنسبة للحالة الكوردية الذي يعد الكثيرين -إن كانت دولا أو السوريين أنفسهم- عليها الأمل لبيص أمل للبدء بأي حل عام وشامل، وهذا يحدث إن تم التوافق والاتفاق على رؤية وموقف كوردي موحد، الذي يعول عليه الشعب الكوردي آمالهم وطموحاتهم وأحلامهم.

الحوار الكوردي متوقف منذ ما يقارب ستة أشهر ولأسباب نعلمها، أما فيما يحدث خلال هذه الفترة من لقاءات فردية بين الطرفين الكورديين كل على حدة مع المبعوث الأمريكي وأيضا مع المبعوث الفرنسي.



هنا يبادر إلى أذهان الشعب الكوردي وكل متتبع للشأن الكوردي والسوري:

- ١- ما تحريك لكل ما يجري الآن على الساحة السورية والكوردية؟
- ٢- ما أسباب هذا التأخير في البدء بالمفاوضات الكوردية الكوردية؟ ولماذا كل هذه اللقاءات الفردية دون البدء باللقاءات الثنائية؟
- ٣- هل المفاوضات الكوردية الكوردية ستبدأ قريبا؟ أم لا؟ ولماذا؟
- ٤- برأيكم، ما المطلوب من الطرفين الكورديين من أجل إنجاح هذه الحوارات؟
- ٥- ما رؤيتكم بمستقبل المفاوضات الكوردية؟

إنجاح الشراكة وتحقيق الوحدة باتت مطلباً جماهيرياً تفرضه المصلحة القومية الكوردية العليا

تحدث عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، عبدالباسط حمو لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «هذا العام يكون قد مضت على الأزمة السورية عقداً من الزمن ولا زالت تباشر الأمل ضئيلة للانتقال بالأزمة إلى حلول ينهي مأساة ومعاناة الشعب السوري ويضع حداً للقتل والخراب والدمار والنزوح والهجرة، في بداية الثورة خرج الشعب السوري سلمياً للمطالبة بالتغيير والحرية والكرامة وطالب باسقاط نظام الأسد سرعان ما تحول مسار الثورة إلى مسار للعنف والعسكرة بدأها النظام بعد أن عجز على مواجهة النهوض الجماهيري السلمي العارم في كل المناطق والمدن والبلدات بشعارات تنادي بالوحدة والحرية من ثم ظهر فيما بعد تيار في المعارضة للرد على أسلوب النظام العسكري الدموي الذي قصف بكل صنوف الأسلحة على المتظاهرين هي الأخرى بالجو إلى عسكرة الثورة أيضاً تحت مسميات مختلفة وتأسيس كيانات وفصائل عسكرية متعددة. وبهذه تحولت الثورة السورية والساحة السورية إلى ملعب للتدخلات والتجاذبات الدولية والإقليمية. حيث اشتدت وتيرة الصراع أكثر ما بين هذه الدول والقوى بالوكالة على رقعة شطرنج السورية التي تشكل موقعها الجيوبوليتي أهمية استراتيجية مهمة لدى مصالح هذه الدول، وبالرغم من توجه الأزمة السورية لتأخر الإعلان بأنه تم الحل للأزمة السورية تحت مظلة الأمم المتحدة واجتماعات جنيف وكذلك عقد مسارات أخرى كاستانة وسوتشي كبديل عن جنيف وإتفاق لجنة دستورية، إلا أنه لم يجر أي تقدم نحو إنجاز الحل السياسي الشامل والذي يؤكد عليه الجميع إعلامياً على أنهم ملتزمون بالحل السياسي وفق القرار الأممي ٢٢٥٤ وقرارات جنيف ١ ذات الصلة، لكن في الواقع العملي لم يتوقف الحرب والصراع العسكري، بل دفع ويدفع الشعب السوري المزيد من الدماء والدمار، كون قراءة وتفسير كل طرف مختلف للحل وتتم عن استقطاب دولي وإقليمي للأزمة السورية وفق مصالحها أولاً، ثم بعد ذلك يأتي مصلحة شعب سوريا ثانياً، ما بين داعم ومساند ومعارض للمعارضة والنظام على حد سواء والذي لم يعد الخروج من الأزمة بل تفاقم أكثر ولم يعد هناك الحل في المدى القريب، حيث لم يعد الحل بيد السوريين بل المعارضة ولا النظام، كما إن قضية الشعب الكوردي تشكل أهمية كبيرة في الأزمة السورية وتأخر وتباطؤ في مسار الحل والأزمة بأن معاً، كونها تشكل القومية الثانية إضافة إلى القوميات الأخرى مثل الأتور السريان والتركماني التي تعرضت للظلم والابتكار والتهيش وطنس الهوية خلال تشكل الدولة السورية وفي كل مراحل الانظمة المتعاقبة للحكم وخاصة حكم البعث وسياساته العنصرية والشوفينية الذي أنكر كل شيء في سوريا بما هو مختلف عن العروبة».

يتابع حمو: «في بدايات الثورة السورية أراد وعمل الرئيس مسعود البارزاني أن يجمع كورد سوريا تحت مظلة وقيادة موحدة وفكر ورؤية مشتركة تحسباً للتطورات التي ستصنف بسوريا ومن هنا كانت اتفاقية هوليير ١ وهوليير ٢ ومن ثم اتفاقية دوهوك كي توطئ نضال الشعب الكوردي من أجل هدف خدمة مصالحه القومية وفي إطار المصلحة الوطنية السورية بالتشراكة مع مكونات الشعب السوري الأخرى، لكن وبكل أسف قرار منظمة قنديل وبالتنسيق والتقاطع مع أجهزة نظام بشار الأسد حالت دون تحقيق الوحدة الكوردية وتعاظمت ب ي د مع تلك الإتفاقيات من منطق تكتيكي وإتباع سياسة التضليل واستغلال الرغبة الكوردية الصادقة وحسن النوايا والحرص لدى المجلس الوطني الكوردي وتهرب من استحقاقات تطبيق بنود تلك الإتفاقيات وبقيت مجرد اتفاقية على الورق ليس إلا لم تنفذ فعلياً، وبهذا استقرت ب ي د وبأوامر من منظمة قنديل وبالتنسيق مع نظام بشار وبشاراف المايسترو إيران التحكم بالمناطق الكوردية من أجل حماية مصالح النظام



في عملية استلام وتسليم للمؤسسات ما بين ب ي د وأجهزة النظام الأمنية، ومن جراء تلك السياسة الخاطئة المشهده السوري والتطورات وعدم فهم الصراع الدولي والإقليمي على أرض سوريا وعدم إطلاق من المصلحة الكوردية، تحولت ساحة مناطق كوردستان سوريا إلى ملعب للصراع ما بين تركيا وب ك ك بعد أن أنبت وتوقفت عملية المصالحة ومفاوضات السلام التي بدأت بدعم وتشجيع الرئيس مسعود البارزاني بوقف الحرب ما بين تركيا وب ك ك من أجل مصلحة الشعب الكوردي في تركيا وعموم تركيا، وبتنحية الإتفاق ما بين تركيا والنظام وروسيا وغض الطرف من قبل أمريكا دخل الجيش التركي مع الفصائل العسكرية السورية إلى عفرين وجرى نزوح الآلاف من أبناء شعبنا من عفرين إلى معسكرات الشهباء فضلاً عن الخراب والدمار والنهب التي لحقت بالمدن والقري، وطال البشر والحجر والشجر، لا بل كان قد حصل أيضاً التفاهم والقبول والإتفاق ما بين أمريكا وتركيا بالدخول إلى كري سبي وسري كانبية مع علم قنديل تحثبات الإتفاق، ما جرى للمنطقة الكوردية من ويلات الذي يؤكد المجرجات والأحداث ويظهر للعيان بأن ب ي د تستهتر وتستهيئ بعقول الكورد أو لا قبل غيره عبر كتنواته وفرماناته

يضيف حمو: «سبب تقاسم مناطق سوريا كمناطق نفوذ ما بين الدول، ووجود أمريكا في مناطق شرق الفرات انطلقت مبادرة أمريكية قبل ستة كضمان ومشرف في سبيل جمع شمل الكورد وتوحيد صفوفهم وسبق إن قامت فرنسا بهذه المبادرة لكن لم تتقدم إلى الأمام، وقد قطعت جولة المفاوضات الماراتونية بين المجلس الوطني الكوردي وب ي د شوطاً بالوصول إلى رؤية سياسية مشتركة، ترك تفاؤل إيجابي لدى جماهير شعبنا وتامل خيراً، ومن ثم أعيد الجولة الثانية ما بين ENKS و PYNK وتوصلوا معاً إلى هيكلية وهئية كمرجعية بالاتفاق المشترك، لكن توقفت جولة الحوارات بسبب تغييرات في الإدارة الأمريكية والانتخابات الأمريكية وكذلك تغيير فريق وطاقم الضامن الأمريكي، مما أظهر عدم جدية ب ي د من المفاوضات ومحاولة التملص وخلق ذرائع وحجج للهروب من خلال الهجوم على البيشمركة ووصفهم بالمرتزقة ووصف المجلس بالجلوس معهم بخيانة للشهداء وحرق مكاتب المجلس وأحزابه والعودة ثانية إلى اختطاف الأطفال وإعتقال المدرسين والشطاعة كل ذلك الهدف منها عدم الإتزام وإيمان ب ي د للشراكة الكوردية لا بل عدم الإيمان بالوحدة الكوردية أصلاً، وتصريحات قيادات قنديل جاءت في سياق عدم الرضا لهذه الحارات للوصول إلى الوحدة والتي جاءت تصريحات السيد الدار كرئيس الوفد المفاوضات بالتزامن مع تصريحات قيادات ب ك ك وفي إطار تنفيذ أوامر وتعليمات منظمة جبال قنديل عدم التحلي بالتحكم بمصير شعبنا في كوردستان سورية واللعب بمشيتته قرباناً لإيديولوجيتهم وأفكارهم الطوباوية وبالماغامرة بمصير شعبنا الكوردي في سوريا، والذي لا يمكن فصل ما جرى في شكل والهجوم على هوليير ومناطق الحدود في زاخو دوهوك بمعزل عن ما خطط له في قنديل، ان ما يسعى إليه منظمة ب ي د عبر إملاءات قنديل هو إلهاء شعبنا في إطالة أمد الحوارات وأوهامه بشعارات تكتيكية وتهرب من استحقاقات التي ينتظرها شعبنا في الوحدة والإتفاق حول المصلحة الكوردية، ان تلك الأعمال من قبل منظمة قنديل وأدواتها ب ي د هو دليل على عدم المصداقية والرغبة الحقيقية في إنجاح الشراكة وتحقيق الوحدة الكوردية التي باتت مطلباً جماهيرياً وتفرضه المصلحة القومية الكوردية ولم يعد مبرراً أخذ كل هذا الوقت الطويل في الحوارات، سؤال يطرح نفسه لماذا يمدون يد التعاون ويحققون العمل المشترك مع الفصائل العسكرية الأخرى مثل صناديد والسوتورو والدفاع الوطني ووجود قوات النظام في قامشلو والحسكة والتعاون التجاري والاقتصادي والتنسيق الأمني مع مؤسسات النظام المختلفة ولا يريدون أن تعود البيشمركة إلى أرض الوطن ومحاربة المجلس وإعتقال الشطاعة الكورد، إن دل ذلك فهو يدل على عدم قبول

منظمة قنديل وب ي د تحقيق الوحدة الكوردية المشتركة بأية أشكال من دون ضغط أمريكا وقوى التحالف، وبالرغم كل ذلك لا ننكر ونقر بأن هناك من منطلق سياسي بأن هناك التفاؤل أو التشاؤم معاً ووجود ولأجل مصلحة شعبنا القومية نعمل بالحوار وبالتعاظم مع هذه العقيلة والذهنية التي لا تريد من جانبها ولم تحقق أية وحدة وإخوة حقيقية في أي جزء من كوردستان ليس في كوردستان سوريا فحسب وهي تتعامل دائماً منهجية تكتيكية مع الكورد واستراتيجية «من الغير».

يرف حمو: «ان المتتبع والمدرک على التاريخ الطويل ل منظمة ب ك ك يعرف ذلك ولا يحتاج إلى تحليل عميق أو تأويل أو تشخيص طويل، وان التعويل والرهان على تحقيق هذه الوحدة هو وجود للرأي الأمريكي الذي هو فرصة ذهبية لنا نحن الكورد بوجود كندولة مثل أمريكا وفرنسا والتحالف الدولي الذي يتطلع فيه شعبنا لتحقيق أهدافه منذ أكثر من قرن في الوصول إلى تدويل الحارات الكوردية، وحيث باتت الأزمة السورية أزمة دولية أيضاً والقضية الكوردية تجاوزت الأوضاع المحلية والإقليمية ولا بد من أن تتفق الدول بالنهاية على إيجاد حل عام لسوريا يضمن حقوق كافة المكونات القومية والدينية والمذهبية في بناء دولة فدرالية تعددية ديمقراطية ذات نظام حكم لامركزي برلماني بدون بشار، ولا يمكن لنظام مستبد وديكتاتوري قمعي تلطخت أيديها بالدم أن يبقى ويستمر في الحكم مهما دامت وطالت الأزمة السورية ولا يمكن أن ترجع سوريا كمان كانت في السابق قبل عشرات سنوات من التراجع في مختلف المجالات الحياتية سياسياً كانت أم اقتصادية أو مجتمعية، فلا يزال السوريون متاملين بحل ينهي المأساة في هذا البلد الممتدنت مجتمعيها، دونما أي بصيص ملموس من الأمل في الأفق، بعيد الثقة الضائعة بين الأطراف وبحقن الجسم السوري بدم وفكر متجددين، لهما القدرة على أن يستند عليهما الجميع لوضع لجنة متنية لسوريا جديدة. من المؤكد أن الخطاب الإستعلائي للنظام والمستند على شرعية مفترضة لها في هيئات الأمم المتحدة بمنظورها الدبلوماسي، لا يزال عالقا أمام تنفيذ التفاهات الدولية ذات الشأن والمتمثلة بالقرار ٢٢٥٤ كحجر أساس، ناهيك عن مواضع الخلل والتشتت في صفوف المعارضة، والتبعية الواضحة لبعض أقطابها، وفقدانها لثقة جزء كبير من أبناء الشعب السوري، التي أفقدتها بدورها تلك القوة المؤهلة لها رغم الدعم الواضح للمجتمع الغربي لها. كوردياً تبتين لنا القراءة الصائبة للمجلس الوطني الكوردي في تحديد موقعه السياسي في المعادلة منذ البداية، وخاصة بعد تبيان كل هذه المجرجات، مع تهرب النظام رغم معاناته من أي إستحقاق دستوري للشعب الكوردي، محاولاً الالتفاف والغمز في حواراتها مع قوات سوريا الديمقراطية بالمكانية الإكتفائية براميس أية فضفاضة تضمن لها مركز التحكم بزمام الأمور دوماً. أما الحل كوردياً فيمكن بالطبع في المعنى بالحوارات الكوردية القائمة وبشكل جدي، عندها فقط تتعزز الجبهة الكوردية».

يتابع موسى: «تعتبر اللقاءات الكوردية مؤخرًا لأسباب باتت واضحة للجميع، ولكن التأخير في عقدها يكمن في عدم إستعداد وفد ب ي د ومن معها من أطراف في تفسير مواقفها وتصريحات رئيس وفدها، ليلتبرر بالتالي الموقف الواضح لها من هذه الحوارات؟ وهل أن تلك الحوارات تتم مراحل منها على الإعلام والمراسل الأخرى تتم أصولاً

النظام من السقوط على حماية مصالحها الإستراتيجية في الشرق الأوسط، بينما واشتطن جعلت من الساحة السورية فرصة لتجميع الجماعات المتطرفة في الميدان السوري والقضاء عليهم دفعة واحدة، أما لفكرة فرأت إن هذه الفرصة جاءت على طبق من ذهب للتخلص من شر العمال الكوردستاني وتصفية حساباتها مع هذه المنظمة في الملعب السوري، بينما طهران هي الأخرى تحاول تحويل الجنوب السوري إلى ساحة لتصفية الحسابات مع ثل بيبي، وبهذا يكون الحل السوري قد خرج من يد الجميع وأصبح قضية دولية بامتياز».

يتابع تمي: «نجاح المفاوضات الكوردية يحتاج إلى توافق إقليمي دولي، وهذا لم يحصل حتى اللحظة، لا شك هناك دور مؤثر بشكل أو آخر لأفكرة وطهران على قيادة قسد داخل سوريا بالتالي إن لم يحصل التوافق فيما بينهم باعتقادي لن يحصل أي إتفاق نهائي ويبدو أن واشتطن لا ترغب بشارك هؤلاء في تقاسم الكمكة في شرق الفرات ولهذا السبب لم يتم وضع اللسمات الأخيرة للإتفاق الكوردي في شرق الفرات حتى اللحظة».

يضيف تمي: «إلى أن المجلس الوطني الكوردي جاهز لتقديم المساعدة الشاملة وكل ما يقع على عاتقها لنجاح المفاوضات لكن هناك خطوط حمراء لا يمكن لنا المسامحة عليها وهي قوات البيشمركة روج آفا، وعلى طرف الأخر الإعتزاز من المجلس دون خجل بعد وصف رئيس وفدها قوات البيشمركة بالوسائل ب (المرتزقة)».

يرى تمي: «ان المفاوضات لن تؤدي إلى نتائج حقيقية على الأرض رغم حرصنا في المجلس الوطني الكوردي على نجاح هذه المفاوضات والسبب لأن هذا المشروع يدخل ضمن أجندات واشتطن في المنطقة بالتالي من الطبيعي أن يتعارض مع مصالح طهران في سوريا، وبناءاً عليه ستضغط طهران على العمال الكوردستاني لإشغال المفاوضات لأنها لا تقبل بالحلل الجزئية مع واشتطن، بالتالي هذا الموضوع مرتبط بالملف النووي الإيراني والإتفاق الشامل فيما بينهم، ولهذا السبب لن يحصل الإتفاق الكوردي- الكوردي حتى تتفق واشتطن مع طهران وأفكرة، وأريد أن أذهب إلى أبعد من ذلك.

المفاوضات الكوردية بحاجة إلى بناء جسور الثقة

تحدث المستشار القانوني، درويش ميركان لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الأزمة السورية في حالة ركود ووجود سياسي غير مفهوم، فلا مبعوث الأمم المتحدة بيدرسون قادر على تحريك أو إزاحة التلج عن مفاوضات اللجنة الدستورية في جنيف ولا الولايات المتحدة الأمريكية تغيير في سياستها تجاه سوريا. هل هو إهمال مقصود أم أن مخاض الحل السياسي لم يحن بعد؟»

في كل الأحوال هذا الركود انعكس على المشهد الكوردي لاسيما في الحوار الكوردي بين المجلس الوطني الكوردي والإدارة الذاتية، والتي تحتاج إلى مزيد من الضغط من الراعي الأمريكي على الحليف من الإدارة الذاتية لتسريع وتيرة المفاوضات وإيداء المرونة في ملف المعتقلين والمختطفين وبناء جسور الثقة.

وحتى نكون صادقين مع شعبنا الكوردي وبعيداً عن لغة الدبلوماسية نقول لولا الضغط الأمريكي على الإدارة الذاتية لكانت الأخيرة بعيدة عن لغة الحوار والتفاوض وحتى بعد الإتفاق كل الخوف من ضرب بنود الإتفاق عرض الحائط كما حدث في اتفاق هوليير ودوهوك.

يتابع ميركان: «نحن أمام عقيلة لا نلتزم بتوقيعها ولديها أجندات ومشاريع بعيدة عن نضال ومطالب الحركة السياسية الكوردية منذ ٦٠ سنة، طبعاً نحن نأمل وننادي بوحدة الصف الكوردي وضرورة توحيد الخطاب والمطالب الكوردية لضمان حقوقه القومية في دستور سوريا المستقبل وبعيداً عن لغة التخوين، لكن ممارسات الإدارة الذاتية على الأرض في الفترة الأخيرة لا تجعل على الاستمرار. الخطان المستقيم لا يلتقيان أبداً هذه بديهيات علم الرياضيات، أقول هذا وأتمنى أن أكون مخطئ في تقييمي لكن التجارب السابقة توحى بأن الشريك المعطل في الحوار الكوردي والمتمثل بالإدارة الذاتية لا يقبل الشراكة في العمل ويريدك تابعاً لمشروعه وأجنداته وهو أمر مرفوض من الجماهير التي تقف وراء المجلس الوطني الكوردي».

يضيف ميركان: «المجلس الوطني الكوردي يبحث وبشكل جدي عن شريك حقيقي ويأمل ببناء جسور الثقة للبدء بمفاوضات جادة وحقيقية ومن هنا تحتاج المفاوضات الحالية إلى ضامن دولي قوي كالراعي الأمريكي وحتى الروسي دون هذه الضمانة ستكون المفاوضات مضطربة للوقت والهدج، وللأسف لا مكان للثقة هنا نتيجة التجارب السابقة، الثقة الحقيقية هي النتائج الطيبة على الأرض وليس الكلام المعسول في الإعلام».

الخاتمة:

إذا، الوضع السوري مهما طال ففي النهاية سيكون هناك حل يضمن استقرار البلد وإيجاد حكم برلماني تعددي لا مركزي، وحتى ذلك الوقت يجب على الأطراف الكوردية أن يكونوا جاهزين لفرض حقوق الشعب الكوردي المشروعة في دستورها.

## أمريكا وكوردستان تؤكدان على استمرار التعاون والتنسيق المشترك بين الجانبين



استقبل الرئيس مسعود بارزاني ، يوم الاثنين ١٢ / نيسان / ٢٠٢١ في صلاح الدين، ماثيو تولر السفير الأمريكي لدى العراق والوفد المرافق له. خلال اللقاء الذي حضره روبرت ولر القنصل الأمريكي في أربيل، جرى التباحث بشأن الأوضاع السياسية العراقية وآخر التطورات والمستجدات في العملية السياسية في العراق. وفي ذات الاجتماع وصف الجانبان المصادقة على قانون الموازنة السنوية للعراق لعام ٢٠٢١ بالخطوة الإيجابية، كما جرى تبادل الآراء وجهات النظر حيال الحوار الإستراتيجي بين أمريكا والعراق ودور جميع الأطراف في إنجاح هذا الحوار. وفي جانب آخر من الاجتماع تم تسليط الضوء على المخاطر والتحديات الإرهابية في العراق سوريا، مؤكداً على ضرورة تطوير وتعزيز الاعتدال في سبيل التوصل إلى الاستقرار. أما العلاقات بين إقليم كوردستان وأمريكا، فقد كانت محوراً آخر في الاجتماع الذي أكد فيه الطرفان على ضرورة استمرار التعاون والتنسيق المشترك بين الجانبين.

## ب"قيود مشددة" ..

### إقليم كوردستان يعيد فتح المساجد

#### طيلة أيام رمضان ٢٠٢١

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كوردستان الأحد إعادة فتح أبواب المساجد طيلة أيام رمضان ويقيود مشددة. وسبق أن قرر إقليم كوردستان إغلاق دور العبادة بما في ذلك المساجد بعدما شهد معدل تقشي وباء كورونا تصاعداً كبيراً في الأيام الأخيرة. وتقرر إعادة فتح أبواب المساجد في عموم الإقليم وخلال شهر رمضان المبارك بعد اجتماع عقدهت اللجنة العليا لمكافحة فيروس كورونا. وألزمت السلطات المساجد والمصلين بجملة شروط منها، أن لا تستغرق صلاة العشاء والتراويح مجتمعة ٣٥ دقيقة، كذلك تم منع إقامة مراسم الإفطار الجماعي داخل المساجد وخارجها. ومن بين الشروط، أن يتوضأ المصلون في بيوتهم وليس في المساجد، وأن يرتدوا الكمامات خلال توجههم إلى المساجد مع تجنب المصافحات. وتقرر إغلاق قاعات النساء، كما تم منع إلقاء المواظ والإرشادات بعد صلاة العصر وخلال ليالي رمضان، وتحدد أن تستغرق خطبة الجمعة نصف ساعة. وهدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بإغلاق أي مسجد لا يلتزم بتلك القيود والضوابط.

كوردستان ٢٤

## محافظ أربيل: لهذا السبب لم يعلن الحظر الشامل في إقليم كوردستان



كشف محافظ العاصمة أربيل أميد خوشنوار ، اليوم الثلاثاء ، عن سبب عدم إعلان اللجنة العليا لمكافحة كورونا في إقليم كوردستان حظر التجوال الشامل في الإقليم رغم ارتفاع أعداد الإصابات بوباء كورونا. وقال في تصريحات للصحفيين من بينهم مراسل (باسنيوز) ، بسبب ارتفاع أعداد الإصابات بوباء كورونا كانت هناك نية في اللجنة العليا لمكافحة كورونا في إقليم كوردستان لإعلان حظر التجوال الشامل في الإقليم ، موضحاً لكن مراعاة للوضع المعيشي للمواطنين والظروف الاقتصادية لم يتم اتخاذ هذا القرار.

محافظ العاصمة ، تابع بالقول ان أبواب المساجد ستبقى مفتوحة خلال شهر رمضان ، فيما سيتم تشديد إجراءات الوفاية من جانب الأجهزة المختصة ووزارة الأوقاف ، كما سيتم توفير مستلزمات الوفاية والتعقيم للمساجد اعتباراً من اليوم .

باسنيوز

## داعش يدخل على خط "الانفجار الغامض" في بغداد

وأشارت إلى أنه كان عضواً في فصيل شيعي. وعن انفجار الخميس، دخل تنظيم داعش على الخط، وقال إن عناصره تمكنوا من ركن وتفجير سيارة مفخخة على تجمعات "لمواطنين في منطقة الحبيبية بمدينة الصدر شرقي بغداد. وأضاف أن الهجوم أسفر عن مقتل وإصابة ٢٠ شخصاً وتدمير خمس سيارات. ولم يقدم دليلاً على مزاعمه. وقيل ذلك، ذكرت مصادر أمنية عراقية أن انفجار كان قد وقع داخل سيارة تنقل مواد متفجرة إلى فصيل شيعي، مما أسفر عن مقتل سائقها وانذال النيران بعدد من مسلحة" في الحى الذي تهيمن عليه فصائل شيعية. وليست هذه المرة الأولى التي يفيد فيها مسؤولون أمنيون عن انفجارات مماثلة تتعلق بأعضاء في مجموعات مسلحة شيعية، تتفجر المواد التي يحملونها قبل وصولهم إلى وجهتهم أو خلال نقلها.

أعلن تنظيم داعش الجمعة مسؤوليته عن التفجير الذي وقع في سوق بمدينة الصدر في بغداد وأسفر عن سقوط ضحايا. وأثير غموض كبير عن التفجير، ولا سيما أن مصادر أمنية قالت إنه وقع في سيارة كانت تنقل مواد متفجرة لفصيل شيعي، في حادث مماثل لذي وقع الشهر الماضي في منطقة بغداد الجديدة عندما قتل شخص بعد أن انفجرت العبوة التي كان يحملها في دراجته النارية. وذكرت المصادر الأمنية حينها، أن الشخص الذي قتل كان بنوي وضع تلك العبوة قرب محال الخمر،



كوردستان ٢٤

## وفاة قيادي بارز

### من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - إيران

بعد شهر من مقاومة مرض الكورونا، توفي صباح السبت ١٠ (ابريل) ٢٠٢١، القيادي لقمان مهفر عضو الهيئة التنفيذية للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران في إحدى مستشفيات مدينة أربيل.

الشهيد لقمان مهفر بن خورشيد ، ولد عام ١٩٦٤ في قرية تابعة لمدينة شنو ، انضم منذ نعومة أظفاره الى حركة التحرر الكوردستانية في صفوف بيشمركة الحزب PDKI . شغل مناصب عديدة منها عضو في المجلس السياسي، ونائباً لرئيس المجلس السياسي، ورئيساً لهيئة الإذاعة ، وعضو المجلس السياسي في المؤتمر السادس عشر للحزب بالإضافة الى نضاله في الحزب واصل تعليمه وحصل على إجازة في القانون من جامعة صلاح الدين في أربيل.

كان الشهيد لقمان شخصية معروفة وله علاقة حميمة مع الأوساط الحزبية والسياسية الكوردستانية وضمن المجتمع الكوردستاني ؛ كان لديه إيمان عميق بحرية الكرد واستقلال كوردستان.

## إطلاق سراح معتقل سياسي

### بعد اعتقال دام ٢١ عاماً

أفرجت السلطات الإيرانية يوم الاثنين ١١ ابريل عن المعتقل السياسي الكردي عمر فقيبور من السجن المركزي في مدينة أرمية ، بعد اعتقال دام ٢١ عاماً من سجنه.

اعتقل "عمر فقيبور" و "خالد فايرديني" من قبل الحرس الثوري الإيراني "باسدار" في إحدى قرى بيرانشهر في اغسطس ٢٠٠٠ ووجهت إليهما تهمة "معارضة الله (مهاريبي)" في المحكمة الثورية لمدينة مهاباد، التهمة التي كانت تتوجه الى كل عضو او منتسب في الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني ، حكم عليه بالإعدام ، وخُففت إلى السجن المؤبد عام ٢٠٠٥ في محكمة الاستئناف.

تم نقل السجنين السياسيين من سجن الى سجن آخر ومنذ عشرة سنوات تم نقلهم من سجن مهاباد الى السجن المركزي في أرمية.



## أحد عناصر شبكة داعش المعتقلين في أربيل كان يلعب لصالح نادي رياضي

أكد رئيس نادي خبات الرياضي في أربيل، نريمان قهار، أن أحد عناصر داعش المعتقلين ضمن الشبكة "الإرهابية" التي نشر مجلس أمن إقليم كوردستان اعترافاتهم يوم الإثنين، وأحيط مخططاتهم لشن هجمات في مدينة أربيل، كان أحد لاعبي النادي.

وتضمن الفيديو الذي نشره مجلس أمن إقليم كوردستان، اعترافات مجموعة من المعتقلين بينهم فراس حسن حمودي حسين، الذي قال إن ثلاثة من أخوته انضموا لداعش بعد سيطرته على الموصل، مبيناً أن الثلاثة وهم فائز وفلاح وصلاح قتلوا في معارك التحرير.

وبعد دحر داعش انتقل فراس إلى تركيا وعمل هناك، حيث تعرف على شخص يدعى رامي وكان يعمل لصالح داعش، وفي ٢٠١٩ انتقل للعب في بلدة "توبزوة" بأربيل، ويقول إن رامي اتصل به قبل عدة أيام وأخبره أن اثنين من عناصر التنظيم سيأتيان إليه وفي نفس اليوم وبعد وصولهم تم اعتقالهم من قبل القوات الأمنية.

وقال قهار لشبكة رويداو الإعلامية: كان فراس أحد لاعبي نادينا لفترة طويلة، وكان اللاعب الوحيد من المكون العربي في النادي، وقد كان لاعباً جيداً ويمتص بمهارات عالية في خط الهجوم".

وأضاف أن فراس كان يلعب لصالح نادي خبات منذ



للسوت)، وخلصت التحقيقات إلى أن اثنين من أفراد الخلية لم يتمكنوا من الدخول إلى كوردستان مباشرة في مطلع شباط ٢٠٢١، فتمسلا إلى سوريا بطريقة غير قانونية (تهريب) ليتوجه بعدها إلى تركيا ومنها إلى إيران، ومن هناك دخلا إلى بلدة رائية ثم إلى أربيل".

كما أشار رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني في بيان تلقى شبكة رويداو الإعلامية نسخة منه إلى أنه "بعد عملية استمرت أشهراً عدة، نجحت قواتنا الأمنية في إحباط مخطط إرهابي كان يتخطط وتوجيه من داخل الأراضي السورية، وقد تم إلقاء القبض على هذه الخلية الإرهابية، ولا يزال أعضاؤها يخضعون للتحقيق".

وأضاف أن تحقيقات وكالات استخباراتنا، خلصت إلى أن داعش وضع خطه في مخيم الهول، وهو أمر مثير للقلق، ويظهر أن هذا التنظيم الإرهابي لا يزال قادراً على اجتياز الحدود والتسلل عبرها بشكل غير قانوني".

رئيس وزراء إقليم كوردستان دعا الحلفاء والشركاء "إلى التعامل بجديّة مع مخاطر هذا التهديد على السلام والاستقرار في إقليم كوردستان وفي الخارج".

ووجه رسالة لسكان إقليم كوردستان بالقول "إن أطمئن شعب كوردستان والذين يقصدون الإقليم بأنهم سيكونون بحماية تامة، فإن أجهزتنا الأمنية تعمل باستمرار من أجل حماية شرائح وطبقات ومكونات كوردستان من الإرهاب والعنف، مشيداً بالقوات الأمنية لعملها ونشاطها الدؤوب والفوري في التزامها وتقانيها، وهو الأمر الذي جعلنا نصبح من أكثر الأماكن استقراراً في الشرق الأوسط".

## توثيق ما لا يقل عن ١٤٢ حالة اعتقال تعسفي / احتجاز في سوريا في آذار ٢٠٢١ بينهم طفلان وتسع سيدات

بيان صحفي:

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الصادر يوم ٢١ نيسان ٢٠٢١، إن ما لا يقل عن ١٤٢ حالة اعتقال تعسفي/ احتجاز بينهم طفلان وتسع سيدات، قد تم توثيقها في سوريا في آذار ٢٠٢١، مشيرة إلى أن قوات النظام السوري ترسخ سياسة انعدام حرية التعبير وتلاحق المنتقدين لتدهور الأوضاع المعيشية في مناطق سيطرتها

أوضح التقرير -الذي جاء في ٤٠ صفحة- أن معظم حوادث الاعتقال في سوريا تتم من دون مذكرة قضائية لدى مرور الضحية من نقطة تفتيش أو في أثناء عمليات المداومة، وغالباً ما تكون قوات الأمن التابعة لأجهزة المخابرات الأربعة الرئيسية هي المسؤولة عن عمليات الاعتقال بعيداً عن السلطة القضائية، ويعرض المعتقل للتعذيب منذ اللحظة الأولى لاعتقاله، ويحرم من التواصل مع عائلته أو محاميه. كما تنكر السلطات قيامها بعمليات الاعتقال التعسفي وبتحويل معظم المعتقلين إلى مخبئ قسرياً.

يعرض التقرير حصيلة عمليات الاعتقال التعسفي/ الاحتجاز التي سجلها في آذار على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، ويستعرض أبرز الحالات الفردية وحوادث الاعتقال التعسفي والاحتجاز، التي وثقها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في المدة ذاتها، وتوزع حالات وحوادث الاعتقال تبعاً لمكان وقوع الحادثة، ولا يشتمل على حالات الخطف التي لم يتمكن من تحديدها الجهة التي تقف وراءها.

السفر والتنقل بين المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام والمناطق الخاضعة لسيطرة بقية أطراف النزاع. وعلى صعيد الإفراجات، رصد التقرير إفراج النظام السوري عن قرابة ٤٥ معتقل، بينهم طفل وسيدة وعسكريين مجندين -جميعهم من أبناء محافظة درعا-، من مراكز الاحتجاز التابعة له في محافظة دمشق، وذلك ضمن عفو رئاسي خاص في سياق اتفاقات المصالحة التي يجريها في محافظة درعا، مشيراً إلى أنهم قد ضلوا في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري مدة وسطية تتراوح ما بين السنة إلى سنتين ضمن ظروف احتجاز غاية في السوء من ناحية ممارسات التعذيب، وشبه انعدام في الرعاية الصحية والطبية، والانتهاكات الشديدة لمراكز الاحتجاز، وكانوا قد اعتقلوا دون توضيح الأسباب وبدون مذكرة اعتقال. جاء في التقرير أن قوات سوريا الديمقراطية استمرت في سياسة الاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري في آذار، وارتفعت حالات الاعتقال/ الاحتجاز لديها، وقد استهدفت المعلمين على خلفية تدريسهم مناهج تعليمية مخالفة للمناهج التي فرضتها أو على خلفية التجنيد الإجباري، كما شنت حملات دهم واعتقال جماعية استهدفت مدنيين بزيعة محاربة خلايا تنظيم داعش، ونفذت قوات سوريا الديمقراطية عمليات اعتقال/ احتجاز واعتداء على كوادر ومنشآت طبية، وتركزت هذه الاعتقالات في محافظة دير الزور. إضافة إلى عمليات اعتقال استهدفت بها الأطفال بهدف التجنيد. أما عن هيئة تحرير الشام فقد أكد التقرير على أن آذار شهد عمليات احتجاز قامت بها الهيئة بحق المدنيين، تركزت في محافظة إدلب وشملت نشطاء إعلاميين وسياسيين، ومعظم هذه الاعتقالات حصلت على خلفية التعبير عن آرائهم التي تنتقد سياسة إدارة الهيئة لمناطق سيطرتها، ووفقاً للتقرير فقد تمت عمليات الاحتجاز بطريقة تعسفية على شكل مدامات واقتحام وتكسیر أبواب المنازل وخلعها، أو عمليات خطف من الطرقات أو عبر نقاط التفتيش المؤقتة.

من جهتها وبحسب التقرير قامت المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني في آذار بعمليات احتجاز تعسفي وخطف، معظمها حدث بشكل جماعي، استهدفت سيدات بزيعة محاولتهن عبور الحدود التركية بشكل غير قانوني، ثم أفرجت عنهن لاحقاً، كما استهدفت بعمليات احتجاز جماعية قادمين من مناطق سيطرة النظام السوري، ورصد التقرير حالات احتجاز جرت على خلفية عرقية وتركزت في مناطق سيطرة المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني في محافظة حلب، وحدث معظمها دون وجود إن قضائي ودون مشاركة جهاز الشرطة وهو الجهة الإدارية المخولة بعمليات الاعتقال والتوقيف عبر القضاء، وبدون توجيه تهم واضحة.

سجل التقرير في آذار ما لا يقل عن ١٤٢ حالة اعتقال تعسفي/ احتجاز بينها ٢ طفلاً و ٩ سيدات (أثنى بالغة)، على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، تحول ١١٥

منهم إلى مخبئ قسرياً، النظام السوري اعتقل ٥٨ بينهم ٢ سيدات، وتحول ٥٢ منهم إلى مخبئ قسرياً، في حين احتجزت قوات سوريا الديمقراطية ٥٢ بينهم ٢ طفلاً، وتحول ٥٠ إلى مخبئ قسرياً، وذكر التقرير أن المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني احتجزت ٢٦ بينهم ٧ سيدات، وتحول ١٠ منهم إلى مخبئ قسرياً، أما هيئة تحرير الشام فقد احتجزت ٧، تحول ٤ منهم إلى مخبئ قسرياً.

واستعرض التقرير توزع حالات الاعتقال التعسفي في آذار بحسب المحافظات، حيث كان أكثرها في محافظة حلب ثم الرقة تلتها ريف دمشق ثم دير الزور.

ووفقاً للتقرير فإن المعتقلين على خلفية المشاركة في الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا، وضمن أي نشاط كان سياسي، حقوقي، إعلامي، إغاثي، ومن يشابههم، فإن الأفرع الأمنية توجه إلى الغالبية العظمى من هؤلاء وتتعرض منهم تهماً متعددة تحت الإكراه والتزبيب والتعذيب ويتم تنويع ذلك ضمن ضوابط، وتحال هذه الضوابط الأمنية إلى النيابة العامة، ومن ثم يتم تحويل الغالبية منهم إما إلى محكمة الإرباب أو محكمة الميدان العسكرية. ولا تتحقق في هذه المحاكم أدنى شروط المحاكمة العادلة، وهي أقرب إلى فرج عسكري أمني.

وبحسب التقرير فإن المحتجزين لدى قوات النظام السوري يتعرضون لأساليب تعذيب غاية في الوحشية والسادية، ويحتجزون ضمن ظروف صحية شبيهة بمعومة، وتفتقر لأدنى شروط السلامة الصحية، وقال التقرير إن هذا التنوع من قبل النظام السوري على نحو مقصود واسع، بهدف تعذيب المعتقلين وجعلهم يصابون بنشئ أنواع الأمراض، ثم يهمل علاجهم بعدها على نحو مقصود أيضاً، وبالتالي يتألم المعتقل ويتعذب إلى أن يموت. وحذر التقرير من ازدياد خطورة الوضع مع انتشار جائحة كوفيد -١٩، مشيراً إلى أنه في ظل ظروف الاعتقال الوحشية في مراكز الاحتجاز، والموتية والمؤلمة لانتشار فيروس كورونا المستجد، فإن ذلك يهدد حياة قرابة ١٣٠ ألف شخص لا يزالون قيد الاعتقال أو الإخفاء القسري لدى النظام السوري بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ومن بينهم قرابة ٣٣٢٩ من العاملين قطاع الرعاية الصحية.

اعتبر التقرير أن قضية المعتقلين والمختجزين قسراً من أهم القضايا الحقوقية، التي لم يحدث فيها أي تقدم يذكر على الرغم من تضمينها في قرارات عدة لمجلس الأمن الدولي وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي خطة السيد كوفي عنان، وفي بيان وقف الأعمال العدائية في شباط ٢٠١٦ وفي قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الصادر في كانون الأول ٢٠١٥ في البند رقم ١٢، الذي نص على ضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين وخصوصاً النساء والأطفال بشكل فوري، ومع ذلك لم يطرأ أي تقدم في ملف المعتقلين في جميع المفاوضات التي رعتها الأطراف الدولية بما يخص النزاع في سوريا، كما لم تتمكن اللجنة

## نوافذ

## متلازمة الحرب

## وكورونا

## والتجويج!



إبراهيم اليوسف

عشر سنوات مرت، على الحرب في سوريا، الحرب التي أعد النظام السوري عدتها، وكان في إمكانه تجنبها، بالاستماع إلى نداء السوريين الذين خرجوا إلى الشوارع، وتظاهروا، على امتداد البلاد، مطالبين ببعض الإصلاحات، ومن بينها معالجة تدني الواقع المعيشي لسواد السوريين، بعد إخماع الطبقة الوسطى، وظهور طبقتين: قلة قليلة اتخذت أمكنتها في مركبة النظام الفاسد وأخرى مجموعة تكاد لا تجد قوت يومها، وباتت أوضاعها تتردى أكثر وأكثر، سنة بعد سنة، أو يوماً بعد يوم، إلى الدرجة التي لم يكن آلاف الأسر في بعض مدننا يستطيعون تأمين ثمن رغيفهم أو دوائهم أو لباسهم أو متطلبات سكنهم، في الوقت الذي اغتنى فيه حيتان الفساد ممن أودعوا أموالهم في بنوك أوروبا والغرب وغيرها، وينحدر الواقع المعيشي من سيء إلى أسوأ، وهو ما تحدثت فيه أدبيات بعض الأحزاب، ومن بينها الكردية، وهكذا بالنسبة إلى الكتاب الذين طالما كانوا يدفعون ثمن جراتهم، أني قاربوا الحقيقة!

لم نرد أن نتحدث، في تفاصيل هتاف الناس، في بداية الثورة السورية. عندما كانت ثورة، وقبل أن تحرف بوصفها، بل نحاول التركيز على أوضاع الناس المعيشية التي وصلت إلى الهاوية، ويكاد المرء يذهل وهو يسأل نفسه: إذا كان وضع مواطننا السوري متردياً من الناحية المعيشية قبيل بدء الحرب فكيف غدت أوضاعه بعد عشر سنوات من الحرب الطاحنة، بينما النظام المعتمد يتصامم ويتعمى ويتحدث إعلامه عن انتصاره بسبب توطؤ جهات معروفة إقليمياً وعربياً وإسلامياً ودولياً ليتشبث بكرسي الحكم، على حساب الدمار الذي عم سوريا.

إن أول ما بات يتبادر إلى أذهاننا، بعد ما نسمعه من واقع مابعد تراجيدي، يحدث على سبيل المثال في المناطق الشمالية في سوريا، يقسمها المروج لهما الآن بأكثر، فإننا نجد أعداد الوفيات بسبب جائحة كورونا ترتفع يوماً، إلى جانب الإصابات التي ارتفع خطها البياني إلى درجة مرعبة بحيث لم تبق مدينة أو قرية أو حي أو شارع إلا وكان شبح كوفيد ١٩ قد وصلها، وخيم فيها، وثمة من يدفع الضريبة، ويكابد، من دون أن يكون في مقدور من النقط فرد من أسرته الفيروس- ناهيك- عن النقط أفراد كثيرون من أسرهم الفيروس، شراء ليمونة واحدة، أو تأمين علبة دواء، أو وصفة طبية، حيث لا أسرة في المشافي، إذ قال أحد الأطباء أن ما أعلنته تسع عشرة سريراً مخصصاً لمرضى كورونا بينما أعداد المصابين تصل التسعة آلاف يوماً، ناهيك عن أنه لا مختبرات كافية للكشف عن عينات الإصابات، وهو ما أعلنت عنه الإدارة الذاتية، هل نتحدث في تفاصيل الجوع أو التجويج في ظل امتصاص الحيتان دماء الناس؟ لاضير سنترك ذلك إلى وقفة أخرى!

## الشبكة السورية لحقوق الإنسان المصدر الأساسي الثاني في تقرير الخارجية الأمريكية عن حالة حقوق الإنسان في سوريا - ٢٠٢٠

أصدر مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان في وزارة الخارجية الأمريكية يوم الثلاثاء ٣٠ آذار/ ٢٠٢١، التقرير السنوي عن حالة حقوق الإنسان لمختلف دول العالم في عام ٢٠٢٠، وجاء تقرير سوريا في ٧٠ صفحة، مشتملاً على تسجيل أنماط متعددة من انتهاكات القانون الدولي.

أشار التقرير إلى أن انتخابات مجلس الشعب التي جرت في عام ٢٠٢٠ قد تمت في بيئة قسرية مستترة لصالح النظام السوري، ولم يشارك فيها العديد من السوريين المقيمين في الأراضي الخاضعة لسيطرة المعارضة، وأكد على ورود تقارير اعتبرت أن الانتخابات لم تكن حرة أو نزيهة، بل خضعت أيضاً لعمليات تزوير لصالح حزب البيعت الحاكم، الذي كان معظم المرشحن من أعضائه، أو على صلات به.

وأضاف التقرير أن النظام السوري يمنح صلاحيات مطلقة للأجهزة الأمنية والمليشيات التابعة له (مثل قوات الدفاع الوطني وغيرها)، فيما يمتلك نفوذاً محدوداً على المنظمات العسكرية أو شبه العسكرية الأجنبية الموالية له والعاملة في سوريا، بما في



## السوريون، دودة حمراء بالطبخة الدولية\*

وعادت رفع أسوارها بوجه السوريين، لولا الورقة الألمانية التي سترت عريهم.

قصارى القول: أرجح الظن، وفق الواقع والوقائع، أن أزمة السوريين مستطول، إذ لا ملامح بالأفق تتدل على إسقاط الأسد أو نية العالم المتحضر بذلك، وإن زادوا من الحصار والعقوبات والفتوحات القولية، والتي، حقيقة الأمر، يدفع عقابيلها السوريون أكثر مما تضعف النظام الذي لا يعياً، أيّاً بلغت نسبة الفقر والجوع، ووصلت حالات الانتحار وبيع الجسد على شوارع وأرصفة الحاجة.

الأمر الذي ينبئ بمؤشرين اثنين: الأول، تراجع الآمال بسوريا الواحدة وبعودة المهاجرين لوطنهم الأم، بعد أن ذاقوا حلوة المواطنة وحقوق الإنسان بأوطانهم الجديدة، فمن هم بسن التعلم وسهولة الاندماج، خسرتهم سوريتهم للأبد، وإن بقيت بعض الآمال على متوسطي وكبار السن، الذين لم تخرج، سوريا والنكزات وحسين العودة، من دواخلهم، رغم مغريات الأوطان الجديدة.

وأما المؤشر الثاني، والذي لا بد أن يعيه العالم والدول المستضيفة أولاً، أن إيفاء السوريين على وضع اللق والتهديد، بل وتحميل المشاكل المجتمعية والاقتصادية للوافدين، سيؤدي من قلة عطاء السوريين ويدفع بعضهم للجنوح والخطيئة، والعكس صحيح دوماً شك، فالاستقرار ومنح الحقوق غير منقوصة ومشروطة، خاصة بالدول التي تفتقر للشباب وتهدها النسب العمرية المرتفعة، بأزمات تنموية، ربما يعدل السوريون فيها كفتي الميزان، فكسب تلك الدول الطاقات وتستثمرها وينعكس ذلك على السوريين، بالاستقرار ويبعد عنهم تهمة "الدودة الحمراء" بزرغل الأمن والتفكير والأمان. لكن نهاية القول بسؤال، إن كان العالم بأسره، تأكد عبر الوقائع والجرائم والتهمير القسري والمتعمد، أن علة سوريا والسوريين، تكمن بنظام مستبد أو ربما برأسه الفارغ، فلماذا يقاوض مصير شعب واستقرار دول الجوار وديموغرافيا البعيدين، برجل واحد ويتكلم بإزاحته، إن لم نقل يساهم بعودة توحيمة وإنتاجه، إذ، وليس بذلك من الرومسية بني، حل مشاكل الدول المستضيفة ومعاناة السوريين، تكمن فقط بإزاحة النظام القمعي المستبد، ويخطئ من يظن، أن ثمن ديمومة الاحتراب بدول المنطقه والتفكير بتفتيتها، سيدفع ثمنه السكان فقط... فالنار حينما تستعر، لا ضامن لأبعاد تطاير شررها.

\* - من كتاب "زمان الوصل"

عنان عبد الرزاق

صارت أجساد السوريين بالعالم كله "لبيسة"، فأى مصيبة أو ضائقة، ولو من عيار استنزاف الموارد وارتفاع نسبة البطالة، ترمى أسوأها، على اللاجئين السوريين، مع تعييب شبه كامل، لإنجازات السوريين وتغييرهم، حتى أنماط الاستهلاك بعيد من بلدان لجونهم وحصدهم المراكز الأولى، علمياً واقتصادياً، وحتى فنياً.

ولعل بشكايات الأشقاء الأناضول، في لبنان والأردن، أمثلة حية ومستمرة منذ عام ٢٠١١. ويتزكيا عزز ترفعه أحزاب المعارضة، قبل أي استحقاق أو بواقع أي خلاف مع حزب العدالة والتنمية الحاكم.

فعدا "ألمج لسناك ألمج" وتهديد حتى من يعري عصابة الأسد بالتزحيل، كما حدث مع "حسنا الحريري" أخيراً بالأردن، وحدث قبلها مع سوريين بالإمارات وآخرين بالملكة السعودية، بدأت دول، بما فيها أوروبية، التسلم بداعوات الأسد، أن سوريا بخير، وباتت آمنة والمعيشة فيها رعية وبجيحة، فأرنا الدنمارك تلوح بتزجيل السوريين لحضن الأسد، ليكون بصنيعتها الثامنة ربما، بداية وتشجيعاً لدول أخرى تؤثر، رغم طول الإقامة والاتفاقات الدولية، منح السوريين بطاقات إقامات وجوازات سفر، مؤقتة ومشروطة.

بيد أنه وللإنصاف ثمة نقاط مضيئة ولا شك، يتعامل عديد من دول العالم مع السوريين، فمن تركيا التي احتضنت ٣,٦ مليون سوري، تعاملهم بغالب الأحيان، كما الأترك على صعيدي الصحة والتعليم خاصة، ومصر التي فتحت للسوريين كل الأبواب والقطاعات، إلى ألمانيا وما قدمته من شروط إنسانية تتم على حضارة، ختمتها ولاية برينم برينم سيم سيم العمل به اعتباراً من عد الإثنين، يسمح للاجئين السوريين المقيمين في الولاية بأن يجلبوا أقرباء لهم من سوريا مثل الاب والأم أو الأولاد حتى عمر ٢٧ سنة شريطة تحمل تكاليف معيشتهم.

بيد أن غالبية الدول، التي قصدها زهاء ٦ مليون سوري، هرباً من الموت والاعتقال، رأت ولم تزل فيهم، ورقة ضغط أو نصية حسابات سياسية واقتصادية، ولعل بالمخاوف التي تنامت لدى أكبر دولة مضيفة "تركيا" بعد أزمة كرسى، رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين وعدم إجلاسها إلى جانب الرئيس التركي، وتلويح كلا الطرفين بإعادة النظر باتفاقية اللجوء الموقعة بين أنقرة وبروكسل عام ٢٠١٦، تعيد الشكوك بكل الادعاءات الإنسانية والأخلاقية التي رفعوها، وخاصة دوال القارة العجوز التي أخلت ببندو اتفاق الهجرة

## أهمية دور المرأة في صنع القرار السياسي

المراة مع الرجل في المنظومة التنموية. هذه المقاربة ترى أن الهدف الأساسي للتنمية هو الاقتصاد، ومن ثم فإنها تنظر إلى المشاركة السياسية للمرأة والرجل على حد سواء من هذه الزاوية. ولكن في حدود مطلع التسعينات من القرن العشرين برز مفهوم التمثيل السياسي للمرأة، ثم في مطلع الألفية الثالثة برز مفهوم أسنسة التنمية، وهنا يتم التشديد على أن إنسانية الفرد توجب له المساواة بغض النظر عن النوع. أما مقاربة حقوق الإنسان فهي قائمة على إنسانية الفرد وحقه في التمتع بكافة الضمانات المنصوص عليها في الشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

لتعزيز الدور القيادي للمرأة لا بد من الاهتمام بعدة نقاط منها:

دعم عملية التحول الديمقراطي ومفاهيم حقوق الانسان والمواطنة.

الاهتمام بشتر ثقافة الديمقراطية وعدم التمييز والحق في الاختلاف والتعددية وقبول الآخر ومفاهيم النوع الاجتماعي.

التعريف بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة. الانتخابات النزيهة التي تضمن التداول السلمي للسلطة الذي يمثل رافعة أساسية من روافع الديمقراطية. تغيير الإطار القانوني الذي يحكم المشاركة السياسية على وجه العموم ومشاركة المرأة على وجه الخصوص.

مسألة الكوتا كونها إجراء مؤقت إلى حين يعتاد المواطنون على رؤية المرأة في مواقع السلطة، سواء كانت الكوتا على مستوى الأحزاب أو نص عليها القانون.

إنشاء صندوق لتمويل الحملات الانتخابية وتمويل المرشحات، سواء جاء هذا التمويل من قبل نخب نسائية وسيدات ثريات، أو أن يكون تمويل الحملات الانتخابية لغير المقتردين وللنساء على وجه الخصوص من المال العام.

أهمية تدريب النساء حتى لا تصل النساء غير مؤهلات إلى المناصب القيادية.

أهمية الجمع بين النشاط على مستوى المجتمع المدني والنشاط السياسي سواء بالمشاركة في الأحزاب أو الانتخابات تصويتاً وترشحاً.

ضرورة اهتمام المرأة بالشأن العام بالقدر نفسه الذي تعنى فيه بقضايا المرأة، فلا تحصر المرأة نفسها في الاهتمام بقضاياها، وفي الوقت نفسه لا تنتكر لهذه القضايا فهي في نهاية المطاف جزء من المجتمع. مسألة التراكب في العمل السياسي والعمل العام بحيث يتم التدريب على العمل السياسي منذ مراحل مبكرة.

مساعدة المرأة للمرأة في الانتخابات. تقديم المساندة للسيدات اللاتي تشغلن مواقع قيادية أو مؤهلات لشغل هذه المواقع، سواء كانت المساعدة تقنية أو إعلامية.

تعزيز مستوى مؤسسات المجتمع المدني بحيث تكون منظمات المجتمع المدني التي تدافع عن حقوق المرأة تراعي هذه المسألة في تكوينها وطريقة عملها. تحضير جيل من النساء القادرات على الحضور والتأثير بحيث تستطيعن تحقيق إنجازات.

التواصل مع خبرات محلية وخارجية واعتماد على أهمية دور المرأة في عملية صنع السلام

وعمليات المصالحة وحل النزاعات

قياس تقدم المرأة من عام لآخر على مستوى الحياة العامة

وختاماً، لا يمكن للمجتمع أن يحقق التنمية الشاملة وبناء مجتمع جديد إذا لم يكن للمرأة دور في صياغة القرارات المتعلقة بحياتها الخاصة والعامة، وإذا لم تأخذ حصتها من الأعمال المهنية والإدارية والاقتصادية، وإذا لم تشارك في مؤسسات السلطة في مختلف المستويات وفي مؤسسات صنع القرار، فتمكين المرأة بات يشكل التحدي الأهم لتحقيق التنمية على أساس المشاركة والفرص المتساوية.

الأعراف والتقاليد والاعتبارات المذهبية والطائفية التي تحول دون تحقيق هذه الغاية؟

من الضروري ان نشئ أجيالاً جديدة من المواطنين تقدر مبدأ عدم التمييز الكفاءة والمساواة وتعرف مفهوم فصل السلطات، ومن هنا يخفى التصويت للمرشح باعتباره وسيطاً بين الناخبين والمؤسسات التنفيذية يقوم بحل مشاكلهم لديها وتسهيل حصولهم على خدمات ومرافق ووظائف من الجهات الحكومية. بحيث تكون هناك آليات قانونية يحصل من خلالها المواطن على حقوقه لدى الجهات الحكومية.

فحين نتحدث عن السياسة يبدو الأمر كما لو كنا نتحدث عن مواقع صنع القرار في السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية. انما السياسة ابتداءً هي المواطنة وتعبيراتها المختلفة سواء الانخراط في المجتمع المدني أو ممارسة السلطة، وبخاصة السلطة التشريعية التي يفترض أن تحكم باقي السلطات الدستورية من خلال عملية الانتخاب. بمعنى أن الناخب المواطن هو أساس العملية السياسية، وهذا يعني أن كل امرأة مواطنة لها حق الاقتراع المستقل والترشح. المواطنة تبدأ من ممارسة حق الانتخاب، وليس بالضرورة ممارسة هذا الحق بالنسبة للمجلس التشريعي فقط، بل ممارسته بالنسبة لكل مستويات الإدارة العامة أو الشأن العام، سواءً على مستوى النقابات أو مؤسسات المجتمع المدني أو المحليات أو المجلس النيابي، أي تولي مسؤولية تمكين أوسع مجموعة من الناس. في هذا الإطار، القيادة تعني أن يمارس الانسان مواظنته، وأن يكون كائنًا سياسيًا، وأن يتولى مسؤولية ثقة الناس ومناصرتهم في الأسس التي تؤمن لهم العيش الكريم.

على المرأة إدراك هويتها النسوية والمواطنة السياسية في الوقت ذاته، وهو الأمر الذي يعني أن تتخرط في عمل مدني أو اجتماعي وفي عمل سياسي عام، وهذا يعني أن توجد التنظيمات والمؤسسات والكيانات التي تصبغ بمثابة قوت لمشاركة النساء في الحياة العامة، وأن تنظم النساء في هذا الإطار إلى جانب الرجال من أجل تغيير رؤية الرجل. ان تكاتف النساء بأعداد كبيرة -حتى النساء المغزبات- يعني التحول إلى قاعدة انتخابية عريضة ومؤثرة، وهو الأمر الذي يمكن من التغيير على مستوى التفكير وعلى مستوى الأداء في القاعدة، وعلى مستوى الأداء العام.

الإضافة إلى أهمية الجمع بين نشاط المرأة على مستوى المجتمع المدني والنشاط السياسي سواء بالمشاركة في الأحزاب أو الاتحادات الطلابية أو النقابات أو الانتخابات تصويتاً وترشحاً. فانه من الضروري اهتمام المرأة بالشأن العام بالقدر نفسه الذي تعنى فيه بقضايا المرأة، فلا تحصر المرأة نفسها في الاهتمام بقضاياها، وفي الوقت نفسه لا تنتكر لهذه القضايا فهي في نهاية المطاف جزء من المجتمع وعلينا أن نتحدث تراكباً نوعياً في أدائها المتنوع و المتعدد، بما في ذلك ضرورة دعمها في إنجاح حياتها الاسرية مما يدفعها للاستقرار و الإبداع. إن استقلال المرأة في كافة أنواع العمل الاقتصادي والاجتماعي، والثقافي كلها أعمال مهمة جداً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل السياسي وبالسلطة السياسية وبالقائمين على هذه السلطة، كل ذلك في ظل قضاء عادل يحمي جميع الحقوق دون تمييز.

إن تفعيل المشاركة السياسية للمرأة تلازمه مشاركة مجتمعية شاملة لا جزئية، وتلك هي نقطة البداية في المقاربة لهذا الموضوع. ولكي نفهم على نحو جيد مفهوم المشاركة السياسية لابد أيضاً أن نشير، كما تشير عدة دراسات ومرجعيات تحليلية مختلفة، حيث يطرق الحديث عن المشاركة السياسية للمرأة من خلال ثلاث مقاربات. مقاربة النوع الاجتماعي وإشكاليته الأساسية هي أن النساء هن الضحية الأولى للفقر والبطالة والامية وضعف المشاركة السياسية على وجه العموم، وبالتالي لابد من تجاوز وتقليل الفجوة النوعية بين الرجل والمرأة.

وهناك مقاربة التنمية التي تركز على ضرورة تشبيك

من وضعية المرأة أو تجعل لها دوراً في صنع القرار داخل الأسرة. ومن ثم، ينسحب الأمر على مساهمتها في الحياة العامة، حيث يكون حضورها أقل وتابعاً للرجل؛ فتمتد علاقة ارتباط قائمة بين قوانين الأحوال الشخصية ومشاركة المرأة السياسية، هذه القوانين "الطائفية" المذهبية" الأكثرية" إذا جاز التعبير تقف حجر عثرة دون تعزيز مساهمة المرأة في الحياة السياسية.

ويجب أن تبدأ التهيئة لقيادة واعدة وصحيحة للمرأة بالتشعشع السياسية داخل الأسرة وفي مؤسسات التشعشع السياسية. مطلوب تعديل التشريعات العربية بإسقاط جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والعمل على إجماع الاتفاقيات الدولية التي تزيل كافة أشكال التمييز ضد المرأة ضمن التشريعات الوطنية. وعلى الرغم من توقيع كافة الدول العربية على أغلب الاتفاقيات الدولية الخاصة بإزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة إلا أنها لم تنمها حتى الآن ضمن تشريعاتها الوطنية.

وما زالت مؤسسات المجتمع المدني الموجهة نحو المرأة في حاجة إلى مزيد من التنظيم حتى تؤدي إلى تراكم نوعي. فتمتد حاجة إلى وضع الآليات التي تمكن المرأة من ممارسة الدور المنوط بها، وكذلك تفعيل هذا الدور. ان لكي نتجح النساء في الوصول إلى المشاركة في السلطة والبناء الديمقراطي، نحتاج إلى إصلاحات واسعة كلية وليست جزئية. فالواقع في الدول العربية هو واقع أنظمة سياسية أكثر منه واقع مشاركة امرأة أم لا، والأنظمة السياسية اللاديموقراطية لن تسمح غالباً إلا بمشاركة النساء اللواتي تحظين برضا هذا الأنظمة. نحن بحاجة إلى المؤسسات الحامية للديمقراطية وللمجتمع المدني

والحريات والحقوق، فنشاط المجتمع المدني هو أيضاً أحد آليات التدريب السياسي للمرأة.

يضمن النظام الديمقراطي حصول المرأة على حقوقها، بما يمثله في الدستور والقانون والتعليم والنظام الانتخابي وقانون الأحزاب وكيفية التعامل مع الإعلام الذي يجب أن يكون مستقلاً عن الدولة. كذلك تعزيز الثقافة الديمقراطية وتغيير المناهج، بالإضافة إلى ضرورة وجود الآليات الرقابية، والسعي نحو مفاهيم الحكم الصالح والمساواة وتكافؤ الفرص والمواطنة وإعطاء الشباب دور رئيسي والاهتمام بالفئات المهمشة.

وهنا لا بد من التساؤل عن طبيعة الدور الذي يقوم به المجتمع المدني في لبنان على وجه العموم، والمنظمات النسوية منه على وجه الخصوص، فيما يتصل بحمل عبء قضية المرأة والدفاع عن حقوقها والسعي من أجل تعزيز مشاركتها في الحياة السياسية. فهل هناك عمل كاف من منظمات المجتمع المدني في لبنان التي تعمل على مسألة الحقوق وتسعى من أجل التمكين؟

وسجلت بيروت، بين المحافظات، النسبة الأعلى لجهة ترشح النساء (١٩,٣٪ من إجمالي المرشحين)، وفوزهن (١٢,٥٪ من إجمالي المقاعد). عليه، نفوز العاصمة، بشكل غير مفاجئ، بالنسبة الأعلى لتمثيل المرأة في المجلس البلدي، تليها، من حيث نسب الفوز، محافظة الشمال (٧,٧٪)، ثم جبل لبنان (٦,٤٪)، والجنوب (٤,٨٪)، والبقاع (٢,٥٪)، لتسجل محافظة النبطية النسبة الأدنى من الفائزات في الانتخابات البلدية والبالغة ١,٨٧٪.

يمكن، في ضوء هذه النتائج والنسب المتفاوتة، دراسة واقع المرأة في لبنان عموماً بين الأمس واليوم. ويمكن أيضاً مقارنة وضع النساء ونشاطهن وفعاليتن وفق المناطق، وربما الطوائف. ونظراً إلى تعطل الانتخابات النيابية، تبقى الانتخابات البلدية إحدى أهم المؤشرات على مشاركة المرأة في المجال العام، ومواقع اتخاذ القرار.

ن قراءة هذه الأرقام تشير إلى ضعف نسبة التقدم في مشاركة المرأة في صنع القرار حتى على المستوى المحلي. فهل لمفهوم المواطنة أن تعزز من حضور المرأة في الحياة السياسية وتحدث اختراقاً يتجاوز كافة

يستوجب التنويه إلى الفرق ما بين مشاركة المرأة في العملية الانتخابية التشريعية أو المحلية، وبين المناصب التنفيذية أو القضائية أو غيرها التي تتم بالتعيين.

ان العملية الانتخابية - والمرأة لم تشارك في وضع قواعدها أساساً- تبنى على أساس المنافسة بكافة أشكالها ما بين الرغبة في خدمة الصالح العام وبين العمل على خدمة المصالح الشخصية في الكثير من الأحيان. وفي حين تتطلب هذه المنافسة مراس طويل نجد أن المرأة حديثة العهد بالتعامل مع الليات الانتخابية. فمثلاً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التلاعب بسقف الاتفاق المالي للحملات الانتخابية الذي يحصل في كثير من الأحيان نجد أن المرأة غالباً لا تملك بسهولة حتى المال المشروع للحملة الانتخابية. أضف إلى ذلك استعمال النفوذ وتبادل المصالح المادية والسياسية التي تضطر المرأة للتصدي لها ضمن أنظمة غير ديموقراطية. حتى المجتمع نفسه بحاجة إلى تنقيف وتوعية ديموقراطية تبدأ منذ التشعشع الأولى بهدف تغيير النظرة النمطية لدور وقدرات المرأة في صنع القرار. هذا بالإضافة إلى بعض أنواع الخطاب الذبني المتطرف الذي يؤثر سلباً على تقبل المرأة في الحقل العام.

هناك ظاهرة ملفتة لا بد من التنويه عنها وهي اقدم نسبة من النساء الناخبات على عدم مساندة النساء المرشحات للانتخابات. ان هذا الواقع مرده عدم ثقة الناخبة بالمرأة نفسها وانساقها وراء رغبة الرجل من حولها. كما يؤثر الخطاب الذبني المتطرف على توجهاتها. كذلك نرى في بعض الأحيان نوع من المنافسة السلبية لدى بعض النساء ولأسف ممن يدعين مناصرة المرأة.

بناء عليه نحن بحاجة ملحة للتغيير في العديد من المفاهيم للمساهمة في مشاركة المرأة في صنع القرار. ان هذا التغيير مرتبط ارتباط وثيق بعملية التحول الديمقراطي واحترام حقوق الانسان والمفهوم الصحيح للمواطنة.

لتغيير الوضع الحالي نحن بحاجة إلى قوانين انتخابية أكثر عدلاً وأقل تحيزاً، وإحدى الوسائل الأساسية لتحقيق هذه الغاية هي الكوتا، فتنطبق الكوتا على أحد آليات تغيير قواعد اللعبة السياسية.

ولا شك أن الكوتا على مستوى الأحزاب ترفع من مشاركة المرأة في البلديات وفي البرلمان. وعليه، يجب أن تسعى النساء من أجل فرض كوتا نسائية داخل الأحزاب، تماماً كما حدث في ألمانيا وبعض الدول الإسكندنافية. الكوتا كما يعرف الجميع مرحلة ومؤقتة لتعويض المجتمع لا لتعويض عدم قدرة المرأة على الوصول إلى المجلس النيابية. نظام الكوتا اشارت إليه اتفاقية "السيداو" باعتباره نوعاً من التمييز الإيجابي. ولكن هل قامت الدول العربية بما يتعين عليها القيام به قبل تبني نظام الكوتا؟ فقد اشارت اتفاقية "السيداو" إلى أنه يجب على الدول التي ستطبق نظام الكوتا القيام بمجموعة من الإجراءات من بينها العمل على تغيير التشعشع الاجتماعية. ف نظام الكوتا بطبيعته مؤقت وخطوة على طريق تحقيق المساواة. وتتساؤل هل النساء اللاتي وصلن إلى مراكز القرار في ظل نظام الكوتا أحدثن تغييراً ما، أم قمن فقط مثل الرجال بتنفيذ سياسة السلطة القائمة؟ هل غيرن شيئاً في نظرة الرجل إلى المرأة حتى إذا ما ألغى نظام الكوتا يمكن للناخبين من الرجال أن يصوتوا لصالح مرشحات من النساء؟ ما مدى ارتباط الأداء السياسي للمرأة بالقضايا النسائية؟ ما هو نموذج المرأة التي وصلت عن طريق نظام الكوتا إلى المجلس النيابية؟ نتيجة لأن ذلك تم دون تهيئة بيئة حاضنة لفكرة المشاركة السياسية للمرأة تبقى قضية الكوتا قضية خلاف ونزاع داخل أوساط مختلفة من المثقفين والناشطين السياسيين بين معارض ومساند، وكل له خلفيته في ذلك.

جانب آخر لتعزيز مساهمة النساء في الحياة السياسية يرتبط بتعزيز دورها على مستوى الأسرة، وأغلب قوانين الأحوال الشخصية في البلدان العربية لا تعزز

ما زال موضوع مشاركة المرأة في صنع القرار موضوعاً جديلاً يستحوذ اهتمام الناشطين في مجال الديمقراطية وحقوق الانسان والمواطنة. ذلك خاصة في المنطقة العربية التي تشهد حراكاً سياسياً لا بل نمواً حاداً، مما يستوجب استنفار كل الطاقات البشرية لإرساء الاستقرار فيها، بما في ذلك الحاجة لدور المرأة التي شاركت في بعض التحركات الشعبية في الدول العربية. تلك الدول التي ما زالت تبحث في صراع عنيف عن إمكانية إحلال السلام والتي يجب أن تعد المرأة بطبيعتها داعية أساسية للأمن والامان فيها. علماً بأن تلك المرأة نفسها هي التي دفعت غالباً ثمن الصراعات السياسية على حساب كرامتها وتفتت عائلتها وفقدانها للإمكانية التأثير الفاعل في مجريات الاحداث التي تساهم في تهميشها، لا بل بتراجع كبير لدورها في ظل التطرف والتحجر الفكري.

قبل تلك التغيرات في المنطقة العربية وفي خلالها ما زال التساؤل الذي يلح علينا دائماً هو أنه على الرغم من كافة الدراسات التي أجريت بشأن المشاركة السياسية للمرأة، والندوات والمؤتمرات التي عقدت لتداول هذه القضية، فما تم إحرازه على أرض الواقع من تقدم يعد محدوداً للغاية.

رغم كل ذلك ثمة تطورات قد حدثت في بعض الدول العربية لا يمكن إغفالها. بعض المجتمعات التي لم تكن تعترف بأى دور سياسي للمرأة بدأت تعين النساء في بعض المجالس والهيئات كذلك البرلمانات بدأت تنصح المجال للمرأة ولو بصورة رمزية ونخبوية. ويمكن القول بصورة عامة أن بعض الحواجز التي كانت قائمة منذ ما يقرب من عقدين قد شهدت تحسناً نسبياً.

لكن ما سبق لا يعني أن الوضع الحالي يدعو للاسترخاء، بل على العكس فإن الوضع الحالي يطرح تساؤلات من نوع جديد بشأن نسبة مشاركة المرأة ومستوى ادائها وكيفية، ومدى قدرتها على التأثير في الحياة السياسية والحزبية ومؤسسات المجتمع المدني. ومدى صلتها بالانضال القائم من أجل الحريات العامة وحقوق الإنسان في المجتمعات العربية. وهل يمكن تأطير عمل النساء كي يمثلن نصف الهيئة الناخبة. هل المجتمع المدني لديه القدرة على تعبئة النساء والرجال المؤيدين لحقوق النساء لإحداث تغيير في النظرة لأهمية الاستفادة ممن يشكل نصف المجتمع؟

أقر المؤتمر العالمي الرابع للمرأة منذ ١٤ اسنة (١٩٩٥) بضرورة مشاركة المرأة في عملية صنع القرار وتولي المناصب السياسية. والتزمت بذلك العديد من الدول. لكن ما زال وضع المرأة في المنطقة العربية مقارنة بباقي دول العالم أقل بكثير من إمكانية الوصول إلى المناصب القيادية السياسية والمشاركة في عملية صنع القرار، سواء من زاوية تمثيل المرأة في السلطات الرئيسية الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وإذا أخذنا تمثيل المرأة في المجالس النيابية نجد أن نسبة تمثيلها في الدول العربية تعد من أدنى النسب على مستوى العالم، مع الأخذ في الاعتبار التفاوت فيما بين الدول العربية في هذا الصدد. بعض الدول لا تسمح بتولي النساء فيها مناصب قضائية، ودول أخرى لم تصل المرأة إلى منصب القضاء فيها إلا منذ فترة قريبة. كذلك لن عدد النساء اللواتي يشغلن مناصب وزارية محدود للغاية، وتترك بعض الزارات تحديداً لكي تشغلها النساء. ناهيك عن شبه انعدام وجودها في مناصب المحافظين وفي المناصب العسكرية والأمنية. لا أشك أن هناك جهود عديدة بعد مؤتمر بيجين لمشاركة المرأة في صنع القرار، ولكنها ليست بالقدر المطلوب

هناك صعوبات وعقبات على المرأة تخبطها إذا ما اردت خوض غمار العمل العام. نذكر من هذه العقبات عوامل متصلة بالمرأة نفسها وبوضعها الاقتصادي، وعوامل متصلة بالمؤسسة السياسية، وعوامل متصلة بالمجتمع والثقافة السائدة فيه. وفي سياق العقبات لا بد من التوقف عند بعض النقاط الأساسية:

**هناك صعوبات وعقبات على المرأة تخبطها إذا ما اردت خوض غمار العمل العام. نذكر من هذه العقبات عوامل متصلة بالمرأة نفسها وبوضعها الاقتصادي، وعوامل متصلة بالمؤسسة السياسية، وعوامل متصلة بالمجتمع والثقافة السائدة فيه**

**لا يمكن للمجتمع أن يحقق التنمية الشاملة وبناء مجتمع جديد إذا لم يكن للمرأة دور في صياغة القرارات المتعلقة بحياتها الخاصة والعامة، وإذا لم تأخذ حصتها من الأعمال المهنية والإدارية والاقتصادية. وإذا لم تشارك في مؤسسات السلطة في مختلف المستويات وفي مؤسسات صنع القرار، فتمكين المرأة بات يشكل التحدي الأهم لتحقيق التنمية على أساس المشاركة والفرص المتساوية**



## ثنائية الإعلام والمدرسة، أية علاقة؟

علي الأصبحي

بحرية مرور كل شيء بين الدول، حيث قامت ثورة عنيفة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين فرنسا حول مجال السمع البصري (علامة التعجب) والسؤال الذي يطرح بحدته هو: إذا كانت دولة غربية مثل فرنسا تخشى على أبنائها من تأثير الإعلام الأمريكي وهما ينتميان إلى مرجعية ثقافية واحدة، فماذا نفو نحن عن فتح الأبواب على مصارعها في وجه هذا الكاسح والمدمر ومرجعياتنا الثقافية متبانية تمام التباين؟؟

يزيد مهدي منجزة تحدي الإعلام المعاصر وضوحا فيقول: إن العالم يتجه باضطراد نحو مجتمع الإعلام، وهي مرحلة جديدة في تطور الجنس البشري يصطلح عليها بالمرحلة الثالثة، فبعد الزراعة كان التصنيع ثم الإعلام.

المطلوب من إعلامنا - إن كان لنا إعلام - أن يقوم بدوره في تثقيف شباننا، وتنمية قدراتهم العلمية والثقافية، وتعميق الانتماء للدين والقيم والأخلاق والوطن، وتنمية الثقة بالنفس والاعتزاز بالهوية، وأن يجمع بين هذا وحتمية الانفتاح على الثقافات الأخرى في مختلف تظاهراتها وامتداداتها، وهي على الإجمال لا التفصيل ولا تختلف عن أدوار المدرسة، فهما مؤسسات اجتماعيتان يفترض أن تعمل كل منهما وفق منظمة متكاملة بهدف المحافظة على هوية الأجيال، والتوافق بين التصور والسلوك، لتعبر -صدق- عن الانتماء إلى أمة الشهادة على الناس.

خلاصات:

- إن المتأمل للواقع يلاحظ ببس، أن جميع المؤسسات التربوية في مجتمعاتنا بدءا بالأسرة وانتهاء بالإعلام، قد انحسر دورها التربوي، وهي أشبه بالأجهزة المعطلة، ولم تعد تشغل بكيفية يسمع صوتها بوضوح، ويرى مردودها بجلاء؛ لأن بعضا منها لم يستوعب تحديات المرحلة فيخطط لها (مثال الأسرة)، والبعض الآخر قد يكون على وعي منها لكنه استنساخ القبول بالدعوات التي تغري بالانخراط في الكونية، والتخلي عن المشاريع الوطنية المنطلقة من الخصوصيات الثقافية المحلية؛

- إن المدرسة بوضعها الحالي وفي جميع الأطوار والأسلاك، لا يمكن أن تحدث تطورا وتغييرا في البنية الاجتماعية ما دامت هي غير مستجيبة للتطور والتغيير، وأقصد بالتطور، التطور نحو الأمثل، وذلك باعتماد فلسفة تربوية مستمدة من ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه، وبناء مناهج وبرامج تتوافق مع أصول تلك الثقافة، مع الانفتاح على تجارب الآخرين في ميدان البحث العلمي والتقني؛

- إن واقع إعلامنا بألوانه وأشكاله يدعو إلى إعادة النظر في صياغة رسائله الإعلامية، وكذا أدائه بشكل يراعي قيم الفئات المستهدفة، وأدائها العامة، ويراعي كذلك الأهداف التربوية لمؤسسات أخرى، حتى لا يتعارض أدوة مع منظومة القيم المجتمعية التي يفترض أن تحكم الأسرة وجميع مؤسسات المجتمع.

وسائل الإعلام الحديثة كالراديو والتلفزيون، ثم انصهرت كلها في النهاية في ثورة الأنترنت والوسائط المتعددة.

٣. أما دور كل من الإعلام والمدرسة فيتخلص في النهاية في:

- تحقيق الأمن النفسي للأفراد والمجتمعات بشتى فئاتها وأعمارها، وهذا لا يتأتى إلا بوضع سياسات تربوية وإعلامية تحترم قيم الأمة وضميرها؛
- الارتقاء بفكر المتلقي وعواطفه، وذلك من خلال احترام عقله والتزام الصدق في الخبر متمثلا قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" [سورة التوبة، الآية: ١١٩]. وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً".

- أن يكون إعلامنا منتجا لما يغذي أرواح المتلقين وعقولهم من أطفالنا وشبابنا... لا مستهلكا لإنتاج الإعلام الغربي الذي غالبا ما يحمل رسائل قوية التأثير بمضامينها الهابطة، بفضل ما يملكه ذلك الإعلام من تكنولوجيا متطورة ومؤثرة بالغ التأثير، لدرجة أن المشروح الغربي كله في عهدة الإمبراطوريات السمية البصرية. ما حدا ببعض الدول الغربية نفسها أن تعلن تحفظها الشديد بعد توقيع اتفاقية "الكات" والتي تقضي

جميع أعماله تتوفر على درجة عالية من الفنية لتصل إلى المتلقي بسلاسة، وليقبلها بدون تحليل.

وما يقال عن علمية وفنية الإعلام يقال علمية وفنية العمل التربوي المؤسساتي المدرسي.

غير أن الإعلام يتميز بالدينامية المتجددة، ويمتلك القدرة الفائقة على الابتكار المستمر في أساليب العرض ووسائله المشوقة والناذرة من: الصورة، وحسن العرض وتطوير الأداء، تعزز كل هذا ضخامة الإمكانيات المادية، وفي المقابل تفقر المدرسة إلى الحد الضروري من الإمكانيات المادية بفرعها المتعددة، وهذا يعيقها عن أداء رسالتها المنوطة بها، لكن رغم كل ذلك، ورغم كونها تنقسم بالسكونية؛ فإن عملها رصين، يسير وفق سياسة معلومة، وخطط مرسومة، ومناهج مقننة تخدم فئة متقاربة من الناس، على حين أن الإعلام جذاب لكنه هزيل ينسج بالتقلب، والهروب من الواقع، والاستغراق في الخيال، وفي الإثارة الجنسية الهابطة، غالبا، ينشر قيما سلبية تؤثر على سلوك الأطفال، ويهدم في المساء ما تبنينه المدرسة في الصباح، وهو ما يعيق دور المدرسة.

- ويمكن القول أيضا: بأن العملية الإعلامية -في بعض جوانبها عملية تربوية، والعملية التربوية في بعض جوانبها عملية إعلامية؛

- الإعلام ليس غريبا على المدرسة، فقد تطور عن التعليم والتربية، بعد أن حدثت أربع ثورات في تاريخ التربية والتعليم هي:

- انتقال التربية من الأسرة إلى المدرسة، ثم اختراع الكتابة، ثم اختراع الطباعة وظهور الكتاب، ثم ظهور

قسمين رئيسيين هما: إعلام موضوعي وآخر دعائي.

أ. الإعلام الموضوعي: يقوم هذا النوع على تزويد الناس بأكثر قدر من المعلومات الصحيحة، والحقائق الواضحة، والأخبار الصادقة فيكون بذلك أمينا بخاطب العقل لا الغرائز، يؤدي رسالته الإنسانية والمهنية بأمانة؛

ب. الإعلام الدعائي الاستهلاكي: وقد يقوم بتزويد الناس بقدر هائل من الأكاذيب والضلالات، وأساليب إثارة الغرائز، ويستعمل أساليب الخداع والتزييف والإيهام، وإثارة الأحقاد والصراعات بين الشعوب والأمم، فيغري بالعداوة بدل التحاب والتعاون، ويفرق ولا يجمع، وفي هذه الحالة وما أكثرها، يتوقف الجهد الإعلامي الموضوعي، وينشط الجهد الإعلامي الدعائي الذي يتجرد من القيم الإنسانية؛ بل حتى من قيم المهنة، في حين يتعين على الإعلام بجمع وسائله وأشكاله أن يحترم القيم الدينية للمجتمع الذي يتوجه إليه برسائله ليكون بذلك منسجا في أهدافه العامة مع أهداف المؤسسات التربوية الاجتماعية الأخرى، التي يفترض أن تكون منظوماتها متكاملة في غاياتها وأهدافها بما لا يتعارض مع ثوابت الأمة الثقافية، وأدائها العامة.

٢. وحتى يكون كذلك، ويؤدي الإعلام دوره التربوي، فأين يتقاطع مع المدرسة؟ وما خصائص كل منهما؟

- كل منهما علم وفن، فالإعلام علم؛ لأن أسلوبه ومناهجه تستند إلى نظريات علمية، ودراسات نفسية واجتماعية، في تحديد المشكلة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية المطلوب مواجهتها إعلاميا، ومن ثم وضع خطة لها بكيفية محكمة، وهو فن أيضا؛ لأن



## وسائل الإعلام تؤثر نفسياً وجسدياً

عاجي نفسك بالرياضة التدرجات الرياضية هي الوسيلة المثالية للاستفادة من الطاقة الفائضة وهي أيضا تعيد لجسمك رشاقته وتساعد جسمك على التغلب على ردود الفعل الناجمة عن مشاهد الأحداث المؤلمة والمفزعة أو الأفلام التي تثير التوتر في النفس. وقلوبك لنفسك أنه «مهما تسبب الفيلم في إزعاجي لكنه لا يغير شيئاً، ولكن ذلك مرتبط بمواصلة تدريباتي الرياضية»

قوي دفاعاتك بالغذاء من السهل جداً التغلب على آثار الأحداث المؤسفة التي تبث على شبكة التلفزة عندما تتناول وجبات طعام صحية. وعلى سبيل المثال يمكنك الاستمتاع بتناول المأكولات الكربوهيدراتية مثل الأرز والخبز الأسمر يوماً لتعزز مستويات السيروتونين لديك والوقاية من تداعيات الأحداث غير المتوقعة.

روح الفكاهة هناك فكاهة وضحك في كل المواقف، ولهذا السبب يفضل خمس الشبان الحصول على المواقف السياسية من المشاهد الكوميديا السياسية. والضحك علاج مؤثر ومعروف وأهميته أنه يطلق الإندورفينات ويمكن أن يساعد على التخلص من المواقف التي تحسبها الذاكرة وتلحق بالإنسان التوتر والمصاعب النفسية. ويشبه أحدهم الضحك على أنه الجري ولكن في داخل النفس. ويبدو أنه من الصعب أن تقول أنك مجهد عند تقيقه.

المشي السريع، التديك، التأمل هناك أمور كثيرة تساعد في عملية الاسترخاء والراحة ومنها المشي السريع للتخلص من الإجهاد. كما أن التديك والتأمل من الأمور المهمة التي تؤدي إلى الاسترخاء وتغني العقل. والحقيقة أنك إذا لم تكن تفكر كثيراً فإن ذلك يعني أنك لا تعاني من الحيرة والضيق وكثيراً ما جسمك معطوف في تجنب الانخراط في هذه المشاهد مجهد، والمعروف أنه من الممكن القيام بهذه الأنشطة في أي وقت وأي مكان وهو ما يجعل مسألة تحقيق الاسترخاء ممكنة في أي وقت.

الحقيقية في الحياة ولكننا في الحقيقة نميل في حياتنا العادية إلى تحويل التطورات في العالم إلى أمور تمسنا شخصياً وبصورة مباشرة وذلك دون أن نتوقف لاستبيان مدى مصداقيتها ولا نعي أيضاً أن لدينا خيارات حول كيفية تأثير تلك الأحداث على حياتنا.

وبداية عليك أن تختار الابتعاد عن الانغماس العاطفي في كل شيء مربع نقرأ أو نسمعه أو نشاهده على شاشة التلفاز، وتعد تلك الخطوة الأولى للتخلص من تأثير الأحداث المتلفزة وحتى لا تقع أسرى لها حيث يصبح بإمكاننا تحديد كل ما هو سطحي أو سلبى في عالمنا.

اختر التوقيت المناسب لاحظ أنك قد تشعر بالضعف وتتصرف دون روية أو تمحيص. وبداية لا تشاهد أفلاماً لهيئتسكوك أو أي فيلم مثير للقلق والضيق خاصة في الفترة التي تبدأ فيها استعداداتك للنوم في السرير. وإذا كنت مضطراً لمشاهدة أفلام مثيرة فيمكنك تسجيلها ومشاهدتها في الأوقات المناسبة والمرجحة خاصة في العطلات الأسبوعية وخلال فترات النهار عندما لا يكون تأثير الإرهاق كبيراً على نومك خاصة وأنت في إجازة في اليوم التالي.

الخوف من الرحلات الجوية تشاهد خلال عرض البرنامج الإخباري سقوط طائرة ومصرع العشرات من الركاب. مثل تلك الأنباء قد تثير في نفسك الخوف من ركوب الطائرات. ولكن تذكر أنه في اللحظة التي تسقط فيها طائرة في العالم هناك آلاف الطائرات التي تقلع من المطارات يوماً وتصل إلى أهدافها دون أن يقع لها أي حادث يذكر.

ابحث دوماً عن كل ما هو إيجابي بدلاً من التفكير أن خطيبك على وشك أن يتركك كما حدث في ذلك المسلسل التلفزيوني أو الفيلم السينمائي تخيل أن كل تلك الأمور لها أغراضها المسرحية أو السينمائية وأن مسألة تركك خطيبك هي ليست سوى أوامهم مستقاة من واقع الفيلم الذي شاهدته.

ويرجع ذلك لحقيقة أساسية وهي أن آلية استجابة الإنسان لم تغيير كثير منذ كان الإنسان بعد يعيش في الكهوف ولا يزال جسم الإنسان يواصل ردود فعله والأمر ليس غريباً عندما تحني جسمك محاولاً تقاطع من الجواميس الهائجة وهي تتجه بقوة أمامك كما لو أنك انتقلت فجأة إلى عالم واقعي وأنت الآن أمام قطع يتجه فعلاً نحوك لسحقك.

ولتعزيز قدرتك على المواجهة والتحمل تقوم هرمونات الإجهاد مثل الأدرينالين والكورتيزول بالإفراز وتتحول البروتينات إلى سكر وينقل الدم من الجهاز الهضمي ويرتفع ضغط دمك وتزداد سرعة نبضاتك. ومع مرور الوقت يمكن أن يتسبب ذلك في الإصابة بانهك مزمن وباختزان الدهون في جسمك والإصابة باضطرابات معوية، وبالصداع النصفي ويمكن الإصابة حتى بأمراض القلب.

من الصعب التحول لناسك إن تجنب تلك الحمولة الثقيلة من المعلومات والبيانات الصحفية هي عملية أشبه بإطفاء شبكة التلفزة، والحقيقة أن شبكات التلفزة والإذاعة في وقتنا الراهن تقوم بالتسلسل إلى مراكز التسوق والبنوك والملاعب الرياضية وعيادات الأطباء وحتى حالات انتظار المصاعد وتقوم أعداد لا حصر لها من الشبكات التلفزيونية ببث المئات من القصص والحكايات نفسها مراراً وتكراراً كل فترة وجيزة دون تغيير طول الأربع والعشرين ساعة وعلى مدى سبعة أيام في الأسبوع.

ويبدو الأمر أشبه بمشاهدة حادث مروري على الطريق الرئيس، وتستجد أنه من الصعب عليك أن تشجع بوجهك بعيداً عنه. وتتسبب تلك الصور بانفراج الأدرينالين بقوة في جسمك لدرجة أن أجسامنا يمكن أن تصبح مدمنة على مثل تلك المشاهد. ويرى أحد الخبراء النفسانيين أن ينبغي أن نتعالج إيماناً على المشاهد الخطرة والصعبة تماماً مثل معالجة أية حالة إيمان.

٨ أساليب لفتح عينيك على الحقيقة لنجاة من هجمات وسائل الإعلام لا تنظر إلى الأمور على أنها شخصية. إن أحد الأساليب التي تجعلك تتفاعل مع الأحداث بشكل ناجح هو تطوير منظور أكثر اتساعاً حول الأمور

مارك ديروي مدير الصحافة الرقمية في جامعة نيويورك إن الاختلاف اليوم هو أن الناس قد تبنت موقف تجاوز الأحداث. وفي التفكير الحديث يترتب علينا أن نتعامل مع الأمور بمطلق الصلابة والقوة لمواجهة المواقف الدراماتيكية المؤسفة أو الصعبة.

الهروب ما يؤثر السخرية أن آلاف الأميركيين يهربون من جحيم الأخبار إلى الأفلام السينمائية التي بدورها تسهم في شيء آخر لا يقل خطورة عن الدور الذي تقوم به الأخبار والطريف أن الأفلام التي تطرح في فضلي الربيع والضيف تتسم بالنعف والتزويق وفي العام الحالي فتحت السينما الكثير من المعاناة أمام الناس كما في فيلم مدينة الخطيئة Sin City الذي نشاهد فيه

وعلى مدى ساعتين أعمالاً وحشية مثل تقطيع الأوصال وأشياء أخرى كريبية وبموازاة ذلك فيلم House of Wax الذي لا يقل إزعافاً أو ترويعاً للمشاهد عن الفيلم السابق. وقسم على ذلك أفلام أخرى مستفزة وتوتر الأعصاب.

لاشك أن كل تلك الوسائل الإعلامية لها أثرها على الأعصاب والنفس وعلى الحالة البدنية أيضاً، على الرغم من كل ما يحدث من تطورات يظل تحت سيطرتك أي أن بإمكانك أن تتجه نحو عدم متابعة ما يحدث، فإن مطلق الحرية.

لكن البروفسور جوزيف ميتشيل مؤلف كتاب «الفكاهة» والتمثيل والضحك يعتقد أن وقع الإجهاد ذي الصلة بالإعلام والجانب الثقافي دوماً يكون له الأثر الكبير على حياتنا الصحية بطريقة يصعب أن ندرکها أو نتنبأ بتداعياتها على أوضاعنا الصحية النفسية والبدنية».

ويتابع قائلاً: «يقوم الإعلام بتشكيل إحساسنا بالسلامة في هذا العالم لكن أغلبية الناس لا تتابع تأثير كل ذلك على حياتنا الصحية». والحقيقة أن سلسلة من المشاهد الصغيرة المجهدة تتضمن فيلماً عنيفاً في ليلة الثلاثاء مع متابعة سلسلة من الأحداث الإخبارية المجهدة إضافة إلى سلسلة من الأخبار المثيرة في صحف التابلويد كقيلة بزعة كيان الإنسان وبناء مواقف وردود فعل أقل ما يمكن القول عنها أنها مثيرة تماماً كما يكون رد الفعل على تهديدات خطيرة.

إن المنهج السليم - في بناء الأمة الحضارية، والمحافظة على هويتها وخصوصيتها الثقافية التي تضمن بها لنفسها الاستمرارية في الوجود - هو أن تتوحد جميع مؤسسات المجتمع التربوية من الأسرة والمدرسة والإعلام... حول منطلقات ثابتة وأهداف واحدة، بحيث تكون متناغمة في أدائها، منسجمة في وظيفتها، أما أن تعمل كل مؤسسة بكيفية نشار، وتغني خارج السرب كما يقال، ووفق منطلقات فكرية مقطوعة الصلة بالأصول الثقافية المحلية، ووفق أهداف لا تتسجم مع تلك الأصول، ولا تخدم بناء الإنسان، وبناء المجتمع المتماسك، المعزز بانتمائه إلى دينه ووطنه (الرهان الذي تراهن عليه أمة الأرض) فإن العقد -لا محالة - سينفطر، وتسود الفوضى، وتعم النزعة الفردية والأنايية المقيتة، والتفكك الأسري والاجتماعي، وتختفي معالم الشخصية، وتذوب في طائونة العولمة، وتفتقد وجودها وتصبح في خبر كان لا قدر الله، وهي النذر التي تلوح في الأفق، وبدأت تترجم سلوكيات على أرض الواقع، وستقتصر على الأقوى تأثيراً في الواقع، ألا لم نتدارك أنفسنا، ونسارع إلى التأسيس لنهضتنا، وذلك بتحديد مداخل سليمة، واختيارات صحيحة، والتحلي بقيم الصدق والوفاء والإخلاص لأمتنا ووطننا.

وإذا أردنا أن نشخص أسباب الظاهرة، أي ظاهرة التفكك الاجتماعي، والخور الإفرادي، وانفصام الشخصية المرعب الملاحظ في أكثر من مجال من أفعالنا؛ فإننا لا بد وأن ننظر إلى كيفية اشتغال المؤسسات الاجتماعية الفاعلة، وسأقتصر على أقوى تأثيراً في الواقع، ألا وهي المدرسة والمؤسسة الإعلامية (الإعلام)، وحتى تقرب من تحديد الإشكالية، ونسهم في تسليط الضوء على مكامن الخلل فأرى ضرورة طرح الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم الإعلام؟ وما أنواعه؟
٢. ما علاقة الإعلام بالمدرسة؟
٣. وأي دور تربوي لكل منهما؟
٤. وكيف نعيد اللحمة إلى مؤسساتنا التربوية؟

١. الإعلام كسائر المفاهيم ذات الحمولة الفكرية الواسعة، لذا تعددت تعاريفه وتتنوع بحسب تعدد الخصائص والوظائف المتطورة للإعلام، وأيضاً تعددت استعمالاته لاختلاف الأيديولوجيات المهيمنة على الجغرافيا، فالولايات المتحدة مثلاً، تصر على استخدام مصطلح «وسائل الاتصال الجماهيري» بدل الإعلام، وفرنسا تستخدم مصطلح «الإعلام» دون غيره، وعموماً فإن «الإعلام» يعرفه د. عادل عامر بقوله:

تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات بالصوت والصورة والإشارة وكل الأساليب الممكنة لبث المتلقي... بهدف تكوين وعيها... وأفكار لديه، يفترض أنها صائبة لينصرف وفقاً... وبحسب وظيفته الأساسية المتمثلة في نقل المادة الإعلامية وإيصالها إلى المتلقي يمكن تقسيمه إلى

يلعب الإعلام في أحيان كثيرة دوراً أساسياً في تعميق الشعور بالإحباط وحالات الاكتئاب لدى الإنسان بسبب المعلومات السوداوية المنقولة إلى المشاهد أو المستمع. ولا يكفي أن تلك الأنباء تنقل معلومات عن تلك الأحداث بل تنقل للمشاهد بالصوت والصورة ما يجري من تطورات.

قبل منتصف الليل تشعر ماريان بأن رأسها يكاد ينفجر، فالحدث الرئيس في التقارير الإخبارية هو العملية الانتخابية التي أدت إلى مصرع العديد، ويأتي القصف الأميركي فيحصد أرواح العشرات من الأبرياء ويحاصرون مدينة وادعة قابعة على أطراف الصحراء لم تسمع دوي إطلاق الرصاص في حياتها وتنقض عليها الطائرات وتحصد سكانها. أما من يسلم من القصف فيعيش جريحاً معاقاً شديداً بعد أن دهمت الطائرات المسالك بفنائل ذات عيار ثقيل.

وفي اليوم التالي تعود ماريان من مأدبة غداء مغممة بالحيوية لتجد أن شخصاً ما بعث إليها برسالة بالبريد الإلكتروني يحكي لها كيف أن أسرة بكاملها تعرضت لوابل من رصاص إحدى الوحدات الأمريكية، وبين التقرير صور لأطفال لم تتجاوز أعمارهم العام أو حتى أقل من ذلك.

وتحاول ماريان بعد ذلك الاسترخاء وتحرك مفتاح التلفاز إلى محطة أخرى لمشاهدة مسابقة غنائية ولتكتشف أن بطنها في المسابقة قد فشل وأخرج من المسابقة. وتقول ماريان وفي قلبها مرارة: « سيأتي ذلك اليوم الذي لن يتوفر فيه ما يكفي من الأسبرين في العالم».

قصف متواصل إن مثل هذا القصف الإعلامي المتواصل الذي يحدث بدون حساب وإن كان يزودنا بالمعلومات أولاً بأول فإنه في الوقت ذاته يرسم أمامك صوراً كئيبة للبشرية التي تستشف منها أن المستقبل معتم وكئيبة وأنه لن تتوفر لك أية بقعة بيضاء تشع من خلالها بالاطمئنان أن السعادة والسلام بين البشر سيسودان العالم ولو لفترة قصيرة.

وحسب أحد علماء الاجتماع فإن تلك الحمولة الثقيلة من المعلومات تسحق الدماغ وتبعث الشقاء في النفس. ويقول

## ”الخزاف الطائش“

### السردية المغايرة: اسم العلم، ترميزات وقوة المكان

د. خالد حسين \*

يجعل المتأهة تطوي على بُعد شبحي، حاضرة وغائبة، واضحة وغامضة، يقين وسراب!

في هذه ”المتأهة“ تنمو الهوية السردية لـ”سامان“ صفحة إثر صفحة: كما يحدث كل يوم. يخرج ”سامان“ حاملاً معوله إلى جهة لا يعرفها، لا يدري كم سيسير ولا متى ستتوقف قدماه؟<sup>٩</sup>، هذا شأن سامان ”الأجنبي“، سامان المجرّد من الجنسية السورية (كتمثيل للألاف الكرد السوريين): ”رجل يشبه ظله كثيراً لفظته السجلات الحاكمة بأمر الله، السجلات الكثيرة بمكانت العرق الصافي واللغة الواحدة والأمة الواحدة والرسالة الواحدة.“ ص٢١، لا مكان له سوى المتأهة، مسافرٌ أبدأ، يجيا في مكانه وليس له، أو قل مسافر دون سفر، حين يبدأ زيارته الأولى إلى دمشق، يمنع من السفر لكونه ”أجنيباً...! لا يحمل سوى بطاقة حمراء مهترئة بخلاف بطاقة الهوية الأصلية التي يجوزها السوريون عادة، هذه البطاقة الحمراء لا تخوله حتى حق السفر إلى العاصمة: هويتك ولااك.“ (... ارجع لقامشلي ولااك ص٣٦. بهذا المنطق، منطلق السلطة الشمولية التي ابتعت بلدًا مثل سوريا جرى ترسيخ سردية مفخخة بالأكاذيب والإغواء والإقصاء ضد الكرد: إنهم أجنب، إنهم ضيوف، إنهم عملاء... ليغدوا بذلك من أهل المتأهة: ورقة حمراء مهترئة تثبت أنه من أجنب محافظته وأنه أهل لهذه المتأهة. ورقة حمراء تطيح بالقبطة وبالحمل عليها ختم العناية الإلهية للقاء. والختم الأزرق الضاعف بقوة على صورته الشاحبة في زوايا الوثيقة. يضغط الآن بقوة على صدره فيفتح الجرح الماكث هناك. ورقة حمراء ستضعه في البرزخ وفي قوارب المتأهة التي تنشق المجهول بحثاً عن قدر يعيد إلى اللعبة صولها. إنها ليست إلا الهجرة في متاهتها وجراحها، إنها ليست إلا اقارب المتأهة/ البحر تنقلب بسامان ليضع حداً لهذه المتأهة. لكن ما هذه المتأهة الأخيرة التي تتوضع في السطور الأخيرة في الرواية؟

قبل استكشاف هذه المتأهة — الحد يتطلب الأمر الإحاطة بمسار آخر لشخصية ”سامان“ وهي تصفر هويتها السردية — أقصد علاقة سامان بلجنة الأطباء الأربعة، فالسرد يعين مساحات متعددة لهذه الثيمة إذ تتجول فيها رمزية سامان من الفردي (... ذلك الجرح الطولي في صدره. ص١٦. إلى الكلي تحت وطأة التشظي إلى أربع جهات، إلى كينونة على مشرحة التقسيم: الغرفة الواسعة تزداد عمقاً. صغير الأجهزة المحبطة بتعالى في توتر منظرًا يحدث شيء ما، الأطباء الأربعة يرفعون أيديهم في بأس مبطن، طولة العمليات تعج بكل من الأحوال التي استأصلها جراحة المتأهات، الجرح المستطيل في أعلى الصدر ينتفض مصدرًا أصواتًا جنائزية غريبة. ص١٠٣. هذه الصورة السردية قائمة على الاستعارة والتماثل إذ تستدعي تاريخاً مؤلماً، ليس بالبعيد، إلى الذاكرة حين أخرج ”الكرد“ في لعبة تقسيمات القوى الإقليمية والعالمية لفضائهم عصرنا ما بين الحربين العظميين — من سجلات الوجود بوصفهم كينونة وثقافة جرى إيداعهم في خزائن التغيب والمجهول باسم ”الترك/عرب/فرس الجبال، أو عصاة خارج التاريخ. هكذا حاول الأطباء(القوى) الأربعة اختلاق سردية قائمة على التفتيق، لذلك كان لا بد من سردية مغايرة، سردية تقول تاريخاً آخر على صنف ”الخزاف الطائش“: ”ذهب بهواجسه المرتعدة يجمع ما تناثر أمامه من أوراق ويرتب عمره المنكسر بين حبرها مرتجف. يكتب تاريخ ولادته ويترك بيضاء هالداً... قبله وبعده. ص٢٨، ليكتب سواً لاحقاً على صفحة التاريخ تهض معه الدهشة باستكثار عارم: ”ماذا عن شعب يعيش على أرضه عيشة الغريب الأجنبي الذي لاناقة له ولاجل في إدارة شؤون وجوده، يولد ويشب ويتزوج ويقع دون أن يترك في السجلات أي أثر على مروره؟“ ص٢٨. سخوض ”سامان“ رحلتين للخرج من المتأهة بعد انجراف بلده (والأصوب لـ بلده، فهو مكتوم القيد) إلى أتون جحيم لا يوصف، هرباً من الجحيم ذاته مع أفواج من الكرد والسوريين بحثاً عن ملجأ إلى ”تركيا“ عبر منافذ حدودية يرسمها المهربون لكن الرحلة الأولى تقع في مصيدة ”الكمين التركي“، ولم تكن إلا صورة في الرحلة الأولى التي دمشق، يسأله الضابط التركي: ”ما اسمك أيها الكلب...!

ص٤٥، يعود ”سامان“ إلى المكان — المركز (قامشلي)، إلى سوزي الأرمنية ليفكر بالمتهمة الأخرى، الرحلة الثانية إلى إزمير صوب أوروبا في عهد مهرب كردي محترف(سمو)، الصورة أخرى لـ”سامان“، أحدهما أجنبي في سوريا والأخر مكتوم في تركيا: إذا كنت مكتوماً في مسقط رأسك فأنا مكتوم في الجبال التي رسمت دروبها بحوافر فرسي طيلة ستين سنة...! ص٩١، ينجح سامان أخيراً في الوصول إلى إزمير بعد عبور حدود ملغمة، نصيبين، ديار بكر، فالبحر — المتأهة، فهل ينجز برنامجه السردى أم أن فقدان الموضوع أصل في رحلته التي تفصل بين حدين كما كتبت سوزي له: ”غرب البحر محمل بالأمطار، وشرقه محمل بالغيبار. ص١٦٩، حين صعد البلم المطاطي لم يكن يحمل سوى بطاقة حمراء ومِعول وأحلام هائلة للعيش في غرب البحر، لكنها لحظة وسينهار البلم في عرض البحر، وحده سامان سيبقي بصراع الموج:

”إنني أبحث عن الأرض لكي أكمل العيب الخالد...!! ص١٧٢، أهي الأرض — اللحم والعداد الكزدي في البحث عن فسحة من الوجود؟ هنا، يضعنا النص على الحد، في لعبة البين بين، لعبة الغموض والوضوح، بين الغياب والحضور، بين الموت والحياة، نهاية مفتوحة على حقل من الظنون والاحتمالات، فتارةً تتجدد النهاية في غياب الجسد وحضور (أثر ما)، دال على المكان المركزي: ”توقف صوت المعول فجأة، توقف نشيج الكمنجة(....) وانحسر الماء عن صورة قامشلي الناجية الوحيدة من برزخ الهذيان. ص١٧٣، وتارة ثانية ينتصر سامان على البحر: ”خرج الرجل الذي يشبه الجرح الذي يفتحه في جسد الأرض إلى الجهة نفسها التي لا يعرفها(....) وعندما رفع الشاهد البيضاء، (... ) أصابت ذاكرته لأول مرة باسم يالف...فكتبت بأجرف كبيرة... ص١٠٠...١٠٠...١٠٠... ص١٧٤. لكن الشذرة الأخيرة من خاتمة الفصل الأخيرة تزج بنا دون هواده في متأهة المعنى، متأهة الموت حيناً (انغلت عيناه وثمة ظلال وغبار وحفيف هواء حزين يصعد سلام الفراق... ص١٧٤) وحيناً آخر متأهة الحياة (... ) في المكان العائد من الضياع... المكان المرسوم بمعول وصخرة وشجرة وطين غفير... ص١٧٤، كأن خاتمة الرواية تعكس لنا مصائر الكرد المتبسة في هذه الحياة بين نجاحات صغرى وإخفاقات كبرى ومريعة!

II — رميزات مُستحضرة:

لاتنكف السردية في ”الخزاف الطائش“ عن تحشيد رميزات أو علامات دالة لتأسيس ”المغايرة“، فالرواية ليست تمريناً في الكتابة السردية بقدر ما تنسف وبقرة عن قصيدة عالية ومركزة عن كينونة مخوفة بمخاطر جمة تُهددها في العمق. ومن هنا أعماد الروائي على توظيف عناصر رمزية تعضد من سرديته لتفتيح السرديات الشمولية، لتؤكد عرافة هذه الكينونة المغيبة عن سجلات الوجود: ”امتد الطريق بالعربات العسكرية التركية وهي تنشق الليل إلى وجهيتها المحاذية لجزيرة بوطان. هنا في ذات المكان وقعت الملاحم الكردية. ص٤“. حين وقعت تلك الملاحم لم يكن ثمة من حضور تركي غريب ينغص الوجود ويحدث إعادة لذاكرة المكان، لذلك وفي تحد للحضور ”التركي الغريب“ فإن هذه الملاحم تؤكد الإقامة الأصلية لأهل المكان: ”وكان قدر الكرد أن يخترعوا صنوف الألم بين سهلهم وجبالهم ويوتنوا حسراتهم في مواويل ومأس تتلقاها الحناجر من جبل إلى جبل. ص٤٠، فالملاحم هي اللغة، اللغة التي كانت تباد لولا استحضار هذه التصوص الغائبة وعلى هذا المنوال تستدعي الرواية إلى ساحة السرد: ”هاهنا كان مم“ يبحث عن معشوقته ”زين“. وهنا أيضاً كان موكب مير بوطان يشق هذه الأثرية هاربة من رحلات الحرب والصيد. من هنا مرّ بائع السلال ”رميل فروش“ الذي رفض إغراءات ”خاتون“ الغنية الجميلة وفضل أن يجري على رزق عياله في حواري وأزقة بوطان. وهنا في سفوح إحد الجبال وقع ”سيامند“ على غصن شجرة اللوز الذي اخترق صدره واخرق في ذات الوقت فواد حبيبته ”حجي“ التي ماتت حسرة على عاشقها. ص٤٠. من شأن سردية تستدعي ملاحم غائبة هو أن تمنع في تأكيد غيريتها، أن توميء إلى كينونة أخرى في أن تتمتع بأحقية الوجود أسوة بالآخرين. يفضي الروائي في المسار ذاته من الترميز وتقديم المختلف، ففي الطريق إلى إزمير يبدأ السائق بالغناء ”يدا حمو“ تقيضنا على المقود وفهم يقبض على أغنية كردية هاربة تتحدث عن جبل ”أكري“ أو ”أرارات“ وعن ثورة الشيخ سعيد بيران التي اشتعلت ضد الأتاتورية في بدايات القرن العشرين... ص١٦٦. هنا يتحدث السائق لسامان عن الحكمة التي تمتع بها ”الشيخ سعيد — قائد ثورة ١٩٢٥“ وامتقاعه عن قصف ديار بكر للحفاظ على أسوار المدينة الأثرية التي يجب أن تبقى كردية!.. وهذا هو الوجه المختلف وهو تماماً ما يقصد به الرد كتابة حين نتيج الكتابة حيزاً لرؤية الحقيقة من زوايا أخرى، وجهة نظر المغلوب تحديداً ورؤيته للعالم.

III — المكان وطاقة المجاز:

يتعامل الروائي مع المكان بإخضاع المكان الأنطولوجي لسنخطة مضاعفة بآليات المجاز، ليتجاوز المكان دوره البنائي إلى دوره الثقافي وكعلامة مميزة في مسار السردية المضادة التي تقدمها رواية ”الخزاف الطائش“. ويمكن القول، بكثير من الاطمئنان، إن الرواية تبدأ بـ”قامشلي“ وتنتهي بها؛ المبتدى والمنتهى، وهذه خصيصة للمكان الجانبي؛ لتغدو بذلك المكان المركزي في الرواية كما جرت الإشارة، حيث منها تنطلق مسارات ”سامان“ نحو دمشق تارة و”ديريك“ و”بوتان“ تارة أخرى وثالثة إلى نصيبين، ديار بكر صوب جزيرة ”كوس“ الإغريقية. هذه المسارات تشكل القضاء الروائي المتحكم بكونية سامان وتسهم في بناء هويته وتبلورها. قامشلي مسقط رأس ”سامان“، المدينة التي أصيب فيها بطلق نارٍ في ذراع من ”بنديفة وطنية“ — الحريصة على الأمة الواحدة واللغة الواحدة والحقيقة الواحدة والعرق الواحد كما روحت السلطة الشمولية هنا وهناك — وهو يهجم بإشعال شلعة نوروز، أو مدينة الحب كما يسميها ”الكرد“ هي فضاء العشق الذي

جمع بين ”سامان“ و”سوزي“ الأرمنية. في فضاء العشق هذا تنتج السردية ذاتها لألعاب اللغة الشعرية حتى يكاد القارئ يجد ذاته مشرفاً على ممارسات شعرية، وهو في الواقع ذئبُ السرد في هذه الرواية التي استثمرت على نحو واضح تقنيات الكتابة الشعرية من غموض، مجاز، مساحات بيضاء وكتابة مقطعة على شكل شذرات تفرض على القارئ أن يملأ هذه الصدوع حتى يستمر السرد في مساره.

ثمة احتفاءً بتفاصيل ”قامشلي“، حاراتها ونهرها والملعب البلدي ودور السينما الأربع فيها وعالمها السكاني المتنوع. وقامشلي — المكان — هنا تنمو مع تطور النص سرداً وحدثاً وقوى فاعلة وتكتشف الشذرات التي تظهر فيها المدينة عن قوة المعاشية الأنطولوجية بين المكان وسامان: ”يخصت لأخر مرة إلى تلك المقطوعة الموسيقية الفريدة التي يشارك في عزفها ورق الشجر وريح خريف قامشلي“، في الصيف تبدو موسيقاها رومانسية هادئة فيما تزداد صخباً في الشتاء مع دخول إيقاعات المطر وإحياناً أصوات الرعد. ص٢٥. هذا الإيقاع المولم للغة الساردة تعكس ارهاسات السفر عن المكان والألم، عن حارة قنور بك“ في قامشلي لكن حالماً يتعلق الأمر بمدينة الحب، حيث سوزي الأرمنية، تخطف المدينة مجازاتها من الشعر الصافي: في قامشلي يهطل وردٌ غير فيسقي الأفكار الطامئة ويوقظ الصور الجميلة من قبور الذكريات، هي المدينة التي حفظها الحب ومنتجها اسمه وسوزها بأفئاس العشق. ص٤٨. إنها مدينة الحب التي تفوز بعنوان مستقل في منعطفات السرد ”وردة قامشلي“، إذ يفيض السرد شعراً: ”قامشلي امرأة. والمرأة إن أحببت مال الكون إلى سرتها وسالت البرية أمامها كجدول في حكاية. هي أكثر من نقطة تائهة على الخريطة. وأكبر من حنين يتنثر به الغريب كلما استبد به عيب الجهات. ص٤٩، وكما أشرت في هذا المحور يوظف الكاتب المكان — المركزي وسواه من الأمكنة الأخرى بمهارة تخدم البنية العامة للنص الروائي حتى يعدر ”المكان“ من القوى الفاعلة لإنتاج الدلالة المتكررة بالتضافر مع إعطاء السردية نكهة مضادة بالتركيز على الأمكنة التي تقيض بالوجود الكردي قامشلي، ديريك، بوطان، نصيبين، ديار بكر لكن قامشلي تبقى هي المبتدى والمنتهى حين تتبقي في بداية الرواية وتضيء صورتها خاتمة الرواية.

IV — شيفرة العنونة: عودٌ على بدء:

تتطوي الرواية على عناوين/ علامات تمنح القارئ إمكانية التأويل والإحاطة — أو الالتفاف على الصدوع الدلالية التي تضرب بقوة تضاريس النص، وهي عناوين بعضها يؤدي وظيفة إشارية مكانية أو زمانية، تشد النص إلى العالم (ديريك، القافلة، الكمين، ورقة حمراء، المخفر، الجندرما، أربعا، ما، الأجنبي، ديار بكر، البحر) والبعض الآخر يتكئ على المجاز (ظل المتأهة، حيلة العدم، فاتحة الجراح، فكاهة التراب، صكوك العراء، وشاية الهواء لتزيد من اخـ(ت)لاف النص، أو تسهم في رسم المتأهة التي تآه فيها ”سامان“، لكنها في الوقت ذاته هي مفاتيح للخروج منها. وإذا كان من الصعب مطاردة هذه العلامات كلها، التي تتبني وفق استراتيجيتين في العنونة كما أشرت: إشارية ومجازية، إذ يفتنح التحليل مساحة أوسع، فما يهمننا هو الاقتراب من أسرار العنوان الرئيسي (الخزاف الطائش)، الذي يشي بكونه علامة على ممارسة شعرية أكثر منها سردية للوهلة الأولى، لكنه يعكس في الحقيقة الواقع النصي المجرد من تعاضد السرد والشعر بعد قراءة القارئ للنص.

ويمكن تسوية دلالات العنوان مبدئياً بالقول: الخزاف: صانع الجرار والأواني من الطين أو الصلصال، وهي مهنة تتلاءم وجغرافية الرواية — منطقة الجزيرة وطبيعتها منذ القدم وحتى اللحظة الراهنة. لكن ما شأن ”الطائش“ هنا كتوصيف للخزاف إذ يعطل حضوره الدلالة المعيارية للمتوقع من التركيب في صيغته التداولية: الخزاف الماهر؟ معجماً يشير اسم الفاعل (الطائش) إلى دلالات النزق والخفة وكسر المعيار (الانحراف)؛ لكن العربية تمنح دلالة مهمة هنا وهي(التشتت) أيضاً. لكن العربية تمنح دلالة مهمة هنا وهي(التشتت) أيضاً. قوية بين سامان والأرض، فالمعول لا يفارقه أتى ذهب كما لو أنه يستنصر به مناطق الصلصال الصالحة لصناعة (الخزاف)، يقول سامان: ” هو ذا الطين مرة أخرى يا سامان... أين الأصابع الطائشة التي تتجاسر ليقودنا فترج سكاكها من ابتكار الأشكال، أشكال من أي ”خزاف“ منهمم بصنع الأشكال الهندسية الطبيعية في بيئة زراعية تحثي بالطين، بامتحن الخيال في أشكال حائرة من الجمال. لكننا يمكن بإحداث زحزحة في تركيب ”الخزاف الطائش“ نحو مجاز مضاعف أن نعدّ مضاماة بين ”الخزاف“ و(الشاعر — الروائي)، حيث يفتنح النص في هبات متنوعة: أنا الخزاف الطائش أقول للطين: اكتب هذياناً إن استطعت. ص٧٥. هذه الهذيانات سرعان ما تميظ للناظر عن نفسها في صورة ”مكرات“ على الفصل الأخير من الرواية حين يوصد سامان على الإقامة في بلد أوروبي: ”في فترة الإقامة سيكتب مذكراته وسيفرح كل ما في جعبة جراحه دون خوف من مقص رقيب أو من هراوة شرطي أو من تقرير سام لأحد المخبرين(....) وسيكتب على زاوية الشارع الذي يسكنه: (الرجاء الهوء وعدم إصدار أصوات مبعجة... هنا يسكن الكاتب سامان). ص١٧١. وعلى هذا النحو، وإذا أخذنا بالنظر دلالات (الطائش) بوصفها ”تشتتاً“ ومجازية (المعول) الذي يراقق سامان في حله وترحاله كناية عن أداة الكتابة، نستطيع أن نترجم ”الخزاف الطائش“ إلى سامان ”الشاعر، الروائي، الرسام“ الذي أجزبه ظروف بلده، التي هوت في جحيم حرب أهلية وقبل ذلك جحود السلطة بعدم الاعتراف بكونيته وذلك بإقصاء فضاء من الكرد (الأجانب والمكثومين بدعاوى لا تصمد أمام الواقع) برمتهم من شؤون الحياة، على التشتت في الجهات للبحث عن فضاء آمن، ”سامان الكردي المبعثر في جهات المتأهة...!!!!“

\* أكاديمي سوري. أصدر عدداً من الكتب النقدية (شعرية المكان في الرواية الجديدة — ٢٠٠٠، في نظرية العنوان

٢٠٠٧، شؤون العلامات — ٢٠٠٨... إلخ).

٢ — أيوب حسن: الخزاف الطائش، إسطنبول: دار موزاييك

للنראسات والنشر، ط١، ٢٠٢٠ (وتحاشياً للتركز جرى التوثيق في المتن)





## السياسات اللاأخلاقية في سوريا



عزالدين ملا

بمعظمه الذين تمّ هجرهم عنوةً أو مجبرين وتشتيتهم إلى دول الجوار وإلى معظم دول العالم، وتمّ تبديلهم بميليشيات وفصائل وعناصر إرهابية تمّ جلبهم من مناطق مختلفة في العالم وغالبية هؤلاء من سفلة الشعوب ومنحطياتها.

هذه الثورة التي بدأت قبل عقد من الزمن ضد نظام الأسد الدكتاتوري الذي حكم البلد بقبضة من حديد، جعلت من سوريا حديقة خاصة لعائلة الأسد الحاكمة ورجالها. الثورة التي كانت منذ الشعب السوري للخلاص من كم الأفواه والظلم وقيود الإستبداد، خرجوا إلى الشوارع بروح من التفاؤل والأمل، غرّفوا الهمة والمعنويات العالية من الشعرات الرنانة التي نادى بها الدول الكبرى من الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولكن لم يكن يعلمون أن هذه الشعرات ستصبح وبالاً ثقيلًا على كاهلهم، يؤدي بهم إلى الهلاك.

مرت شهور وسنوات وتحولت تلك الثورة السلمية إلى صراع مسلح، وتحولت سوريا إلى ساحة صراع دولية وبؤرة إرهاب عالمية، اجتمع فيها معظم إرهابيي العالم وانضمت إلى ميليشيات وفصائل مسلحة وتحت مسميات عديدة، حولوا سوريا إلى مستنقع مرعب، تحوم حوله أشباح، أرض اجتوت - رغم مساوئ

### مرت شهور وسنوات

وتحولت تلك الثورة السلمية إلى صراع مسلح.

وتحولت سوريا إلى ساحة صراع دولية وبؤرة إرهاب عالمية.

اجتمع فيها معظم إرهابيي العالم

النظام وجبروته - شعب مسالم يعيش على الحب والتسامح والعيش المشترك، وخوفهم على بعضهم البعض من الذل والهوان، هذا ما كنا نحسّ بها آنذاك، هذا كله كان إحصاء الشعب السوري، وما يحدث الآن من إقصاء الآخر والتهميش هم ليسوا الشعب السوري بل هم من كانوا مع النظام المجرم ويقتاتون على موائده وهم من بائعي الوطن.

هذه الظروف والأحوال وجبروت النظام وحلفائه وبموافقة ضمنية من قبل دول العالم عرضّ الشعب السوري إلى القتل والتشريد والهجرة والنزوح، أكثر من ثلثي سكان سوريا يعيشون خارج حدود وطنهم، بينما النظام المجرم الذي تفنن في قتل شعبه بقي داخل سوريا يسرح يمرح دون أن يكون له رادع يوقفه أو يردعه عن القيام بجرائمه وممارساته البشعة.

من أجل حفنة من المرتزقة والفسادين واللصوص ومجرمين يضطر معظم الشعب السوري المسالم إلى التشتت والتسول في جميع بقاع العالم ويقبلون ذلك على أنفسهم بدل أن يكونوا أدوات وأعوان لهؤلاء المرتزقة والعملاء لأنهم تروا على القيم النبيلة والعزة والكرامة وحب الآخرين. ورغم كل هذه الجرائم التي حصلت ولا زالت

### مرت شهور وسنوات

وتحولت تلك الثورة السلمية إلى صراع مسلح.

وتحولت سوريا إلى ساحة صراع دولية وبؤرة إرهاب عالمية.

اجتمع فيها معظم إرهابيي العالم

## هل حقاً أربيل تشكل مصدر صداع لهم؟

لم ينتظروا طويلاً بعد فشل خططهم وعرضوا أجزاء الأخرى من كوردستان؟ أم أربيل التي قبلت وملتجأ للمظلومين والنازحين والمهجرين من شعوب المنطقة وملاذاً أمناً للذين حياتهم مهددة وفي خطر ببقية مدن العراق؟ هل هذه المواقف المستقلة والإنسانية تستحق التكرام أم القصاص؟

كيف التفت مصالح إرهابي داعش من مخيم الهول السوري والميت التركي والاطلاعات الإيرانية وذيوله من قروود قنديل وربع اللآة والعصائب والكتائب الوقحة وآياتم الجاش والجاشياتي وبقاهموا على سيناريو لزعزعة أمن أربيل وتعاونوا على نقل الخلية الإرهابية عبر ثلاث دول وإصالتها إلى أربيل، من سوريا إلى تركيا ثم إيران ثم أربيل فأربيل.

ما الذي إرتكبته أربيل لتثير حفيظة قوى الشرّ الإقليمية وذيولها

وليصعدوا من وتيرة تأمرهم عليها؟

لماذا يختلفون على كل شيء ويتفقون على استهداف أربيل؟ ما الذي اقترقته

أربيل المسألة الأمانة لتتكالب قوى الشر والعدوان في المنطقة عليها؟

مع تحفظي على ضعف الرد الذي نقله روداد فقط وكان المفروض ان يحظى الامر بأهمية اعلامية اوسع.

أعود للادعاءات الإيرانية التي لا تطلي الا على المغفلين من ذيولهم الولائية وهي بمثابة كلمة سر لهم ليقوموا بحماقة أخرى ويستبدوا أربيل بعمل جبان وفي الظلام بعدد من صواريخ التنكة الإيرانية !!!

إسرائيل يومية تمرغ كرامة إيران بالوحل في سوريا والعراق واليمن ولبنان وفي البحر الاحمر والخليج وداخل إيران قتل فخري زادة اكبر علماءها النوويين و قبل يومين فجرت محطة الطاقة المغذية لمنشأتها في نطنز لتخصيب اليورانيوم، إيران عاجزة عن مواجهة اسرائيل عسكريا وتتلقى الضربات الشبه يومية منها ولا تستحي أن توجه سهام حقها الى كوردستان المسالمة التي لا علاقة لها بمشاكل إيران ، ولا أستبعد أن تقدم إيران على عدوان مسلح ضد أربيل عن طريق ذيولها تحت يافطة ضرب موقع اسرائيلي كئيبا وزورا يغفط لتلنها انها ردت على اسرائيل في أربيل لحفظ ماء وجهها القبيح والمهين.

المحاور ؟ أم أن طموحها القومي تخفي خطوط حمر الاخرين وياتت مبعث امل الأجزاء الأخرى من كوردستان؟ أم أربيل التي قبلت وملتجأ للمظلومين والنازحين والمهجرين من شعوب المنطقة وملاذاً أمناً للذين حياتهم مهددة وفي خطر ببقية مدن العراق؟ هل هذه المواقف المستقلة والإنسانية تستحق التكرام أم القصاص؟

كيف التفت مصالح إرهابي داعش من مخيم الهول السوري والميت التركي والاطلاعات الإيرانية وذيوله من قروود قنديل وربع اللآة والعصائب والكتائب الوقحة وآياتم الجاش والجاشياتي وبقاهموا على سيناريو لزعزعة أمن أربيل وتعاونوا على نقل الخلية الإرهابية عبر ثلاث دول وإصالتها إلى أربيل، من سوريا إلى تركيا ثم إيران ثم أربيل فأربيل.



محمد صالح إبراهيم

ما الذي إرتكبته أربيل لتثير حفيظة قوى الشرّ الإقليمية وذيولها وليصعدوا من وتيرة تأمرهم عليها؟ لماذا يختلفون على كل شيء ويتفقون على استهداف أربيل؟ ما الذي اقترقته أربيل المسألة الأمانة لتتكالب قوى الشر والعدوان في المنطقة عليها؟ هل في حوزة أربيل ما يخيف أو يشكل خطراً عليهم أو حتى مصدر صداع لهم؟ أم لأن أربيل متمسكة بحريتها وتأتي الدوران في فلك الطغاة وترفض سياسة

## السياسة التركية بين المد والجذر



دوران ملكي

للرئيس التركي باتخاذ خطوات خاطئة حيال استفتاء إقليم كردستان العراق والمشاركة في الحصار الاقتصادي على الإقليم مع حكومة حيدر العبادي والبحث الدائم عن بديل معبر فيش خابور الذي يربط العراق مع تركيا عبر كردستان ومحاولات التدخل في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها بحجة ملاحقة الإرهاب في كل من جبل قنديل وجبل سنجار حسب زعمهم وكل هذا أدى إلى تراجع شعبية الرئيس التركي محلياً وأقليمياً ودولياً

تركيا دولة مهمة في الشرق الأوسط ولها علاقات تاريخية مع العالم العربي تعود إلى حقبة العشرينات من القرن الماضي وأصبح للإتحاد الأروبي، واستطاعت ولا يمكن التفريط بها من وجهة نظر الإدارة الأمريكية الجديدة وإنما تحتاج العلاقة إلى تصحيح بعد ان خرجت عن مسارها المعتاد بعد التحولات السياسية

والدستورية في تركيا. لا توجد إلى الآن سياسة أمريكية واضحة حيال الملفين السوري والعراقي وربما الأشهر القليلة القادمة ستكشف وجهة النظر الأمريكية الجديدة وتأمل بأن تتغير السياسة التركية حيال هذين الملفين بالتوازي مع الموقف الأمريكي كما في الملفات السابقة الذكر.

من المرجح أن تسعى الإدارة الأمريكية الجديدة إلى إرضاء تركيا وكسر مخاوفها في شرق الفرات عبر تغيير الإدارة المصرفية لحزب الإتحاد الديمقراطي الموالي لحزب العمال الكردستاني والذي تمتته كلاً من تركيا والولايات المتحدة بالإرهاب وتشكيل إدارة جديدة من مكونات المنطقة من كرد وعرب وسريان بدءاً من الحوار الكردي الكوردي بين المجلس الوطني الكردي وأحزاب الوحدة الوطنية بقيادة حزب الإتحاد الديمقراطي وبإشراف أمريكي مباشر يتضمن نقل قوات بشمركة روز آفا إلى أرض كردستان سوريا وبالتوازي مع ذلك يتم حوارات بين الأحزاب المسيحية ليتم فيما بعد ضم المكون العربي إلى الحوارات وتشكيل جيش مشترك يشرف على تدرييب القوات الأمريكية لحماية المنطقة من خطر الإرهاب وهذا ما يساعد على تصحيح العلاقة مع تركيا وتبديد مخاوفها كما تشير الدلائل على دعم الولايات المتحدة الأمريكية لحكومة مصطفى الكاظمي ومباركة الاتفاق مع إقليم كوردستان وتأكيدهم الدائم على دعم وحماية الإقليم وتشجيع العراق على الانفتاح على المحيط الإقليمي والعربي مما يسهل تطبيق بنود اتفاقية سنجار وإخراج الميليشيات المزعزعة لأمن المنطقة مما يسحب النزعة من يد تركيا وتلويحها بالتدخل

ملفات كثيرة أمام الرئيس التركي تحتاج إلى التصحيح بالترامز مع مسارات الإدارة الأمريكية وخاصة إن سنوات السمان التي عاشتها تركيا لم تأتي بمرودها المرجو منها لا بل زاد في الطين بلة فالخسائر تتوالى في جميع الملفات التي خاضتها تركيا محلياً وأقليمياً ودولياً.

من المرجح أن تسعى الإدارة الأمريكية الجديدة إلى إرضاء تركيا وكسر مخاوفها في شرق الفرات عبر تغيير الإدارة المصرفية لحزب الإتحاد الديمقراطي الموالي لحزب العمال الكردستاني

لاشك إن للفرد دوراً في السياسة مهما كانت الدولة تعتمد النظام المؤسساتي، فقد عاش العالم اربع سنوات عجاف في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وكانت للبعض الآخر سنوات سمان إذ تطورت مخططاتهم بخطى متسارعة، وأصبحوا في واجهة السياسة الدولية بسبب اتخاذ الرئيس الأمريكي قرار النأي بالنفس من القضايا الحساسة والمهمة في السياسة الدولية، ومن أهمها ثورات الربيع العربي وما آلت إليه من مد إيراني وتركبي في منطقة حوض البحر المتوسط والدول العربية والمد الآسيوي إلى مناطق الخليج العربي والمحيط الهندي والذي نتج عنه تشكيل أحلاف اقتصادية جديدة قد تؤدي إلى تغير في وجهة العالم وكذلك غض النظر عن التمدد الروسي في منطقة الشرق الأوسط وضرب المعارضة السورية بالصواريخ الفراغية لصالح نظام بشار الأسد ووضع مسارات للحل خارج المنظومة الدولية

تداركت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الخطأ الذي وقعت فيه الإدارة السابقة والتي أدت إلى تتمر الكثير من الأنظمة الشرق أوسطية والعالمية وخروجها عن آليات التحكم العالمية انهيار العلاقة الإستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوربي في عهد الرئيس ترامب أدى إلى تحدي تركي واضح للإتحاد الأروبي، واستطاعت التخلص من هاجس المقابليين الأوربية في مجال حقوق الإنسان ومحاولات انضمام تركيا إلى الإتحاد الأوربي لا بل وصلت إلى ابعده من ذلك من خلال اللعب على ورقة اللاجئين وتهديد أوروبا

بها وفتح قنوات اقتصادية وعسكرية مع روسيا بعكس توجهات الحلف الأطلسي وتجاوز المياه الإقليمية في البحر الأبيض المتوسط وتهديد المصالح الاقتصادية للدول الأعضاء في الإتحاد الأوربي دون الاكتراث لقرارات الإتحاد الأوربي وكأنه كان حاصلاً على الضوء الأخضر من إدارة ترامب.

معالم الرجوع إلى الطبيعة الحقيقية بدأت بالظهور بعد أن أظهرت الإدارة الأمريكية الجديدة بعضاً من مخططاتها في الشرق الأوسط، فالتهديد الواضح للرئيس التركي بأن الإدارة الأمريكية ستسعى إلى قلب نظام الحكم في تركيا بالطرق الديمقراطية أدى إلى انهيار الاقتصاد وتراجع الليرة إلى أدنى مستوى أمام العملات الأجنبية وخاصة بعد تصحيح العلاقة الأمريكية الأوربية حينها أدرك الرئيس التركي بأنه لابد من الليونة في المواقف وتصحيح المسارات وترطيب الأجواء مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وخاصة إسرائيل فقد قام بإعادة المياه إلى مجاريها وأعاد إحياء العلاقات التركية الإسرائيلية واستقبل الرئيس الأوكراني بعض النظر عن تبعات الموقف الروسي ومباركة الاتفاق الخليجى الخليجي والمساهمة في حل الوضع الليبي وتشكيل الحكومة الجديدة وكذلك محاولة إعادة العلاقات مع مصر والأهم من هذا إدارة الظهر لحركات الأخوان المسلمين في الدول العربية لهو خير دليل عن سياسة تصدير الأفكار وركوب الموجة الإخوانية وإحياء الدولة العثمانية وذلك بإغلاق الكثير من وسائل الإعلام المؤيدة للفكر الإخواني في تركيا مما سيؤثر إيجاباً على العلاقة مع المحيط الإقليمي والعربي ومحاولة استرجاع الأسواق العربية بعد المقاطعة الخليجية للبضائع التركية

تتعالى اليوم الأصوات في البرلمان التركي ضد قرارات الرئيس التركي الفردية خاصة في قضية تغيير مسؤول البنك المركزي التركي دون الرجوع إلى البرلمان وتهميش دوره مما زاد من قوة أحزاب المعارضة وذلك بعد الفشل المتواصل في حل الوضع الاقتصادي وفي السياسة الإقليمية والدولية وأدى إلى فقدان المواطن التركي للثقة بالإدارة وبذلك تعمقت الأزمة أكثر فأكثر وكذلك تخلي الرئيس عن محاولات حل القضية الكردية في تركيا بالطرق السلمية واختياره للحلول العسكرية زاد من حالة عدم الاستقرار في تركيا والمنطقة بشكل عام وهذا أيضاً من احد نتائج الإدارة الفاشلة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب للملفين السوري والعراقي مما سمح

## محمد طلب هلال وعيد ميلاد البحث

بداً من الالتفاف لرص الصوف، أو القيام بإجراءات وحدوية، وذلك بسبب التعلق بالمناصب، بالرغم أن المخاطر المحدقة في ازدياد مستمر، وحدث ما حدث في عهد الإدارة الذاتية من احتلال عفرين ونبل أبيض ورأس العين وحصار كوباني وهجرة أكثر من مليون شاب من كردستان سوريا، نحو مجاهيل العالم خاصة نحو أوروبا العجوزة، ومازلنا في سبات عميق كأصحاب الكهف. ومازلنا ضد أي مشروع وحدوي يقرب المسافات الشاسعة بيننا والمصير يوجهنا نحو المجهول.

هكذا ضعنا في كردستان سوريا وضاع الوطن برتمه، وفقدنا البوصلة بسبب الأزمات المتلاحقة والهجرة المستمرة. ومشروع محمد طلب هلال كان ومازالت نتائجه المترتبة في صمت رهيب وسارية المفعول حسب مادته ٨/ وبقيادة البحث قائد الدولة والمجتمع ماينبغي قوله: حقيقة أن كردستان سوريا أمة في شقاق .

المعنى الذي المنوه إليه من هذا الكلام -رلد محمد طلب هلال في درعا، وهو مهندس الإجرام في تنفيذ وتخطيط إحصاء ١٩٦٢ وصل إلى التقاعد في مدينته درعا، وسار في شوارعها بحرية حتى مماته، دون أن يتعرض باب بيته ولو برمي حجر، ولم يسمع كلمة جارحة من قبل هؤلاء الضحايا، وتحمل مسؤولية هذه الجرائم في تلك الحقبة الأحزاب الكردية دون استثناء، ومن ضمنها الحزب الشيوعي السوري وهو حتى يومنا هذا في الجبهة الوطنية التقدمية، برغم اعتراض بعض الشخصيات المناضلة على مشروع السوء الصيت، والذين قضاوا سنين طويلة في السجون والنازحين بسببه .

مات محمد طلب هلال قرير العين رافداً بسلام بعد جرائمه . ولكن الكرد ورغم بطولاتهم وتاريخهم، يجري الانتقام منهم ومازالوا في الاتجاه المعاكس ساترين، والأعداء ينتقمون منهم وذنبيهم فقط أنهم كرد . ماينبغي قوله اليوم أن التشرد وتكاثر الاحزاب، هي أبرز أهداف معظم الأحزاب والحركات والتجمعات والمنظمات،

قرارات هذا الشخص المجرم نفذت بصمت رهيب من قبل البحث بحذافيرها في المناطق الكردية، دون أن يرافق ذلك رائحة البارود وهدير المدافع أو البراميل المنفجرة . ومن النتائج التي ترتبت على تنفيذ قراراته: ١- تجريد مئات آلاف العوائل من الجنسية ٢- تنفيذ مشروع الحزام العربي ٣- حرمان آلاف الطلبة من التحصيل العلمي في الجامعات، وكذلك الحرمان من الوظائف، واستمرار الهجرة والتهجير ومصادرة كافة حقوق المواطنة.

٤- التغيير الديموغرافي في المناطق الكردية عن طريق الهجرة إلى الداخل السوري، وخاصة مدينة دمشق وريفها . وبسبب تلك القرارات المحققة بقيادة حزب البحث، تم جلب المغمورين إلى الخط العاشر وبناء المستوطنات من ديريك إلى رأس العين، بحجة عمر أراضيهم بعد قيام سد الفرات، وخاصة من محافظة الرقة وحلب والاستيلاء على أراضي الكرد من الملاكين والفلاحين وتوزيعها على المغمورين وحرمان الكرد من الأراضي بل وتهجيرهم أيضاً .



جمال مرعي

ذكرى ميلاد البحث اليوم، يذكرنا بضابط الأمن السوري محمد طلب هلال ، وتنفيذ قراراته العنصرية ومشروع السوء الصيت، بحق كرد سوريا في محافظة الحسكة . وكما تنشر أخبار ضحايا الحروب والمشاريع الاستثنائية، بين الدول أو في الأقاليم وينشرها الإعلام المرئي أو المسموع أو المكتوب، لكن ما تلمسنا أن

## الجزيرة الفراتية في مطلع القرن العشرين من خلال كتاب مارك سايكس "ميراث الخلفاء الأخير"

د. نضال درويش

الكولونيل مارك سايكس Mark Sykes (١٨٧٩-١٩١٩م) دبلوماسي وسياسي بريطاني معروف ارتبط اسمه باتفاقية سايكس وبيكو السرية (١٩١٦) والتي عقدت بين بريطانيا وفرنسا بغاية تقسيم إرث الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨). عمدت بريطانيا وقيل رسم سياساتها بخصوص الشرق إلى إرسال دبلوماسيين وجواسيس إلى المنطقة ومن بينهم مارك سايكس، للقيام بدراسة أحوال المنطقة وشعوبها من مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولتحقيق هذه الغاية قام مارك سايكس برحلة طويلة ضمن مناطق سوريا والأناضول وكردستان. ويخبرنا سايكس في كتابه "ميراث الخلفاء الأخير" بأن المعلومات التي جمعها في كتابه هي نتائج تجوال لنحو (١٢ ألف كلم) على ظهر الخيل، ومحادثات لا تعد ولا تحصى مع رجال الشرطة والمسلحين والملاي والرعاء وتجار الأغنام وتجار الخيول وشركات النقل وغيرهم من الأشخاص القادرين على إعطاء معلومات مباشرة. يتألف كتاب سايكس من جزأين يحوي كل منهما عدة فصول: في الجزء الأول يعرض سايكس وبشكل مختصر تاريخ المنطقة والإمبراطوريات والممالك التي حكمتها منذ القدم وحتى الفترة العثمانية. أما في الجزء الثاني فيعرض فيه معلومات عن الجزيرة والعراق والأناضول وكردستان وسوريا. في هذه الأسطر سأعرض فقط المعلومات التي عرضها سايكس عن منطقة الجزيرة والتي أفرد لها فصلاً خاصاً في الصفحات ٢٩٨-٣٤٠ من الكتاب.

بدأ مارك سايكس رحلته إلى الجزيرة من مدينة حلب وذلك سنة ١٩٠٦، انطلق منها باتجاه مسكنة وحسبه فإن الناس في المنطقة الممتدة بين المدينتين يسكنون في قرى بنيت منازلها من الطين، وينتمي سكان تلك القرى إلى خليط من الأناضول، يتحدثون التركية والكردية والعربية. وبعض تلك القرى كانت تخص أترياء حلب، وكان لهم نفوذ كبير بحيث يستطيعون حماية مستأجرينهم من السلطات، الأمر الذي يشير إلى فساد السلطات العثمانية والفساد المستشري في مؤسساتها. ثم يبدأ سايكس بوصف مكونات شرق حلب حيث يقول: إلى الشرق من حلب يوجد شعب مميز، حيث يتمتع الكرد والعرب بمزايا أياهم المعظمة بالاحترام. يبدو لي أن شباب الجبل الأول يتمتعون ببشرة جميلة وبنية جسدية قوية وقلوب طيبة وهم بطبيعتهم أساس كاندوس. ويقل سرد له تفاصيل رحلته إلى منطقة الجزيرة يتحدث سايكس عن مكونات الجزيرة بالشكل الآتي: خلف الفرات تقع الجزيرة وهي مسكونة بقبائل كردية وعربية ويزيدية (يزيدية - المترجم). وقد انتقل عدد جديد من السكان الكردي والعرب إلى المنطقة. لقد اندفع العرب نحو الشمال نتيجة للجفاف والجوع أما الكرد فقد اندفعوا إلى الجنوب من منطقة الجبال نتيجة لحروب سليم الأول في سنة ١٥٦٦. (توفي سليم الأول عام ١٥٢٠ م وتوفي سليمان القانوني عام ١٥٦٦ م) ويشير سايكس إلى حالة الفوضى والصراعات بين قبائل الجزيرة حيث يذكر الآتي: في شهري آذار ونيسان توجد حروب في جميع جهات الجزيرة، ليس لأن الناس دمويون وليس لأنهم متوحشون وجشعون بل لأنه أمر متبع بالنسبة لهم (ص ٣٠٣).

انطلق سايكس من مسكنة وعلى بعد أربعة أميال باتجاه الجنوب التقى بشيخ نايف، شيخ عشيرة الولدة، وهي حسب وصفه عشيرة فقيرة لا تملك الجمال والأحصنة وتعتمد على الحمير في نقل خيمها وأغراضها. ثم يصف سايكس رحلته من هناك نحو تل السمن في منتصف الطريق صادف عشيرة العززة وفي الصباح الباكر صادفنا مجموعة من الكرد ظهروا من وادي دوشان وامتطوا أحصنتهم وتوجهوا نحو تل السمن، وفي الطريق عند الكوية Guela (وهي بحيرة ربيعية ترتبط مع البليخ عن طريق قناة) التقى سايكس ب شيخ خلف شيخ قبيلة الفلاحين (هكذا ورد الاسم من قبل المؤلف Fellahin tribe) الذي كان يخضع لسلطة إبراهيم باشا الملّي الكردي. ومن خلال حديث سايكس مع الشيخ خلف يبدو جلياً ما جلبته غزوات القبائل من دمار ومآسى لأبناء الجزيرة، وكنيجة لتلك الغزوات فإن أبناء المنطقة لم يكن بإمكانهم ممارسة الزراعة والاستقرار في القرى، بل أن قبيلة الكيكان وكما سنرى أدناه قد اضطرت إلى ترك قرأها والتوجه نحو الشمال نتيجة لغزوات الشام، وكانت القبائل الأقل قوة وعدداً مضطرة إلى ممارسة البداوة وتقديم الطاعة للقبائل القوية، التي كانت تفرض سطوتها على المنطقة وتغزو القبائل الصغيرة وتتهب مواشيتها وممتلكاتها، وأورد هنا ما قاله الشيخ خلف لسايكس: على ماذا يتقاتلون؟ على عدة جمال؟، إن نصفه البليخ إذا تم زراعتها ستكفي مليون شخص ليعيشوا برفاه (ص ٣٠٤-٣١٢).

توجه مارك سايكس من تل السمن باتجاه الرقة ومنها إلى تل حمام حيث صادف عشيرة تركمانية صغيرة كانت قد تم مقابقتها من قبل السلطات العثمانية التي أجبرتها على الانتقال إلى منطقة البليخ، وكانت تلك القبيلة تخضع بداية لسلطة القبائل العربية ولكنها خلال زيارة سايكس كانت تخضع لسلطة إبراهيم باشا الملّي

(ص ٣١٥). توجه سايكس من منطقة البليخ باتجاه الشرق وبعد مسيرة دام سبع ساعات وصل إلى مضارب قبيلة العدوان. وهنا يزودنا سايكس بمعلومات هامة عن طبيعة السكان في الجزيرة، حيث يقول: أن موقف عشيرة العدوان تعطينا نظرة ثاقبة عن التاريخ السياسي للمنطقة، هذه العشيرة هم في الأصل فرع من العززة وقد هاجروا إلى الجزيرة من محيط تدمر بعد غزو قبيلة الشام وذلك بنهاية القرن الماضي. منذ ذلك الوقت ابتعدت عشيرة العدوان تدريجياً عن وسطها العربي وارتبطت مع القبائل الكردية وبسبب المصاهرات مع الكرد أصبحوا كرداً تقريباً. يدعى شيخهم محمود آغا ويتحدث العربية بصعوبة (ص ٣١٦) وخلال حديثه عن سلوك الشيخ الذي يصفه سايكس بغير اللائق، يصفه سايكس بالأغا الكردي.

ويشير سايكس إلى الأمان الذي كان يتمتع به التجار خلال تحركهم ضمن مناطق القبيلة المليئة وبشكل خاص التجار الأرم من إذ يقول: اليوم الثاني من الرحلة كان مشابهاً لليوم الأول حيث أننا في وضع جيد وأمن وصادفنا قوافل التجار الصغيرة التي تتاجر بين مختلف قبائل الاتحاد الملّي، وقد ساهم في تلك التجارة بعض تجار القرى الأرمينية حول ويران شهر، الذين كانوا يشعرون بأمان كبير ويتم معاملتهم بلطف واحترام في منطقة المألن، في حين أنهم كانوا عرضة للسرقة في مناطق الحدود الجنوبية من قبل العززة والشمر (ص ٣١٦-٣١٧). بالطبع لم تكن القبائل العربية وحدها تمارس الغزو وإنما كانت تلك حالة عامة مارسها جميع القبائل التي وجدت في نفسها القوة لمهاجمة من هم أضعف منهم. ويسرد سايكس ما سمعه أو شاهده خلال رحلته إلى إبراهيم باشا، زعيم قبائل المليّة: اجتزنا عدة مخيمات للكردي ولم نحصل إلا على معلومات قليلة من قبل الناس وقد وصلنا خبر نهب المبرشة السيدة شاتوك في أورفا من قبل قبيلة البرازية وتم سجن الكثير من الناس بسببها. وبعد المسير لمدة ساعة وصلنا إلى خيمة إبراهيم باشا (ص ٣١٧)، الذي خرج لاستقبالي وقيل كفتي واستقبلي في خيمته الضخمة التي تحملها مئة عمود وتبلغ مساحتها ١٥٠ متر مربع. ينقل لنا مارك سايكس معلومات تاريخية هامة على لسان إبراهيم باشا، وهنا سأكتفي بسرد أهمها وأتجنب ذكر ما أورده أحمد أبو بكر عثمان في كتابه المعنون: أكراد الملّي وإبراهيم باشا، والذي صدر في بغداد ١٩٧٣.

سايكس مع إبراهيم باشا في ويران شهر ١٩٠٦ يذكر سايكس بأنه في بداية القرن ١٩، في عصر السلطان محمود كان يوجد ثلاثة أمراء أقباء في المنطقة الغربية من الإمبراطورية العثمانية، أحدهم أيوب بك وهو والد جد إبراهيم باشا وكان يسيطر على الجزيرة من بحيرة بنكول (Bengol) في الغرب إلى جبل سنجان في الشرق، أما الأمير الثاني فكان مير محمد، حاكم رواندوز، وكان سيداً على كامل المنطقة بين الموصل والحدود الشرقية، في حين أن صفوق شيخ الشمر كان رئيس جميع قبائل البؤ في الجنوب. وعاش هؤلاء الأمراء في حالة حرب دائمة على الزعامة ولم يعيروا اهتماماً كبيراً بالسلطان العثماني وكذلك بالي بغداد العثماني، ولهذا بعث السلطان العثماني رشيد باشا لمحاربتهم، وقد تمكن من القبض على الأمير محمد الرواندوزي وقتله، أما صفوق وأيوب فقد تم القبض عليهما وسجنهما في ديار بكر، وقد توفي في السجن (ص ٣١٩).

خلف تيموأي أيوب في حكم قبيلة المألن، وعند اندلاع الحرب بين إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر وقف أيوب إلى جانب المصريين ضد العثمانيين وهاجم القوات العثمانية في ماردن ليمنعهم من المشاركة في الجيش المرسل إلى نزيب (بلدة قريبة من جرابلس). سيطر تيموأي على ماردن لكنه قتل خلال المناوشات. بعد خسارة المصريين تعرضت القبيلة المليّة لنكبات

وساد الفقر بينهم وسادت النزاعات بين أبناء القبيلة وتم نهبهم من قبل الشمر والطبي الذين دمروا قراهم ودفعم للاستسحاب نحو جبل قره جداغ، بينما منعهم السلطات العثمانية من الاقتراب من بنغول أو ديار بكر حيث كانوا يخيمون هناك قديماً. وظل الوضع على هذا الحال إلى أن شب محمود بك ابن تيموأي وبدأ بقيادة القبيلة ولكن لم يحالفه الحظ في لم شمل القبيلة، فأرسل له والي دمشق العثماني، بناءً على طلبه، بعض الجند (١٠٠ رجل) حيث استطاع بمساعدتهم طرد عشيرتي الطبي والشمر، وجمع قواته في ويران شهر وبنى قلعة هناك. لكن عمر باشا والي ديار بكر سحق هذا التحرك وأسر محمود بك وحرق قلعة ويران شهر.

عندها كان إبراهيم باشا في السابعة عشرة من عمره توجه بأمر من والده إبراهيم برفقة ٥٠ فارس إلى مصر ساعياً إلى طلب المساعدة من الخديوي اسماعيل. لكن الخديوي قدم له فقط بعض المال. لهذا توجه إبراهيم إلى دمشق لطلب المساعدة من أمير الحج الكردي الذي نصحه بالتوجه إلى السلطان العثماني ووضع طلبه أمام السلطان مباشرة. وعندما وصل إبراهيم باشا إلى القسطنطينية ولحسن ظنه كان الخديوي اسماعيل موجوداً هناك، الأمر الذي أتاح له الفرصة ليذكره بالعلاقة بين قبيلته المليّة ومصر. توسط الخديوي اسماعيل لدى السلطان عبد العزيز وحصل منه على أمر بإطلاق سراح محمود بك. عاد إبراهيم مع والده إلى ويران شهر وبدأ بإدارة القبيلة مع والده. توفي محمود مباشرة بعد إطلاق سراحه من السجن. تولى إبراهيم رئاسة القبيلة، وبدأ بنهب القوافل والتجار الأمر الذي دفعت بالسلطات للتدخل والقبض عليه وإرساله إلى سيواس مع ستة شيوخ آخرين. بقي إبراهيم هناك لمدة ستة أشهر واستطاع بعدها الهروب والعودة إلى ويران شهر، في رحلة شاقّة استغرقت عدة أيام وهي قصة مشوقة بكل تفاصيلها وقد سردنا أحمد أبو بكر عثمان في كتابه عن المألن نقلاً عن سايكس. نظراً لأن العثمانيين كانوا على وشك الدخول في حرب ضد روسيا فأنتهم لم يسعوا إلى إلقاء القبض عليه، بل أن السلطات حرصت على أن تبقى المنطقة آمنة في ذلك الوقت. بدأ إبراهيم بتحسين علاقته مع "الشيشان" وتمكن من كسب ولاء شيوخ القبائل الصغيرة في المنطقة. في ذلك الوقت بدأ السلطان عبد الحميد بإنشاء فرق الفرسان المميديية. زار إبراهيم باشا السلطان (سنة ١٩٠٢) وحصل من على لقب باشا وبدأ بإنشاء فرق الخيالة التي زادت قوة واستطاع مقاومة شمر وعززة وطردهم إلى مناطقهم.

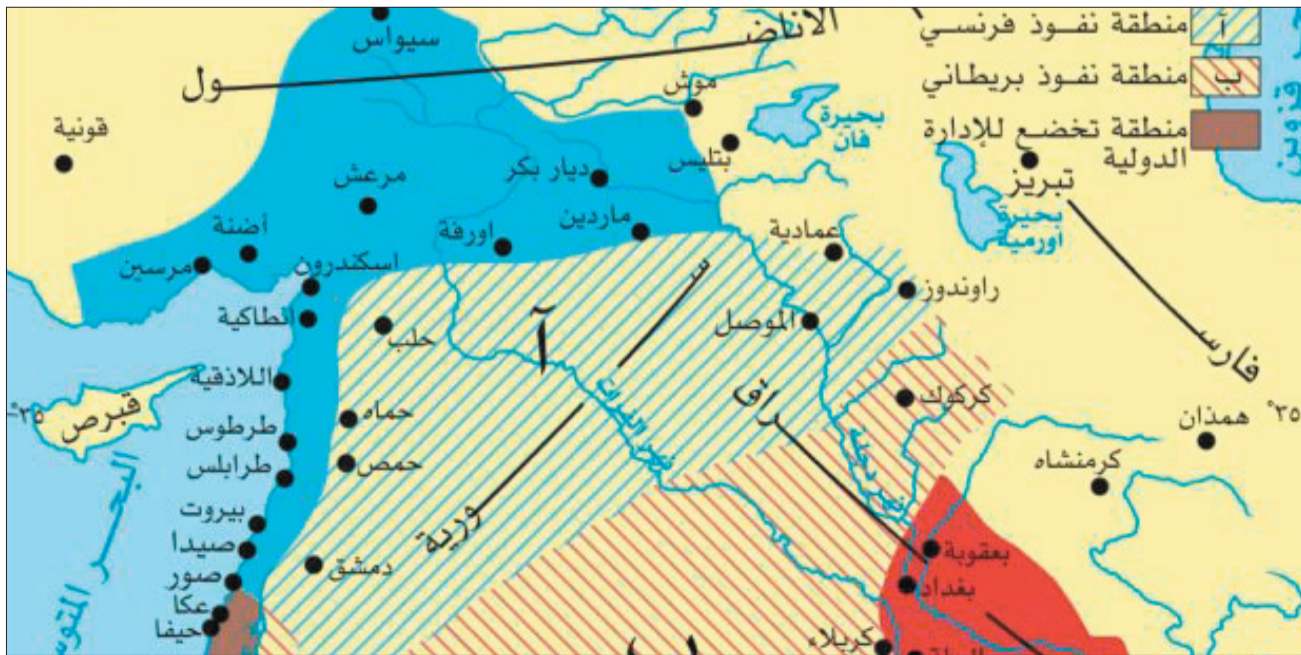
تميز إبراهيم باشا بحسن تعامله مع المسيحيين، حيث شجع الأرمين والكلدان باللجوء إلى ويران شهر وأسس سوقاً في المدينة. بينما كانت القبائل الأخرى تقوم بقتل ونهب الطي وكان إبراهيم باشا يحجمهم ويشجعهم على الهجرة إلى منطقة نفوذهم. ويقدر عدد الذين أنقذهم إبراهيم باشا من مجازر العثمانيين بحوالي ١٠ آلاف أرمني. وكسب إبراهيم السيادة على قبيلة قيس (جيس) بعد أن تزوج من أخت شيخهم، وتبعه الغفالة والبيكارّة والشرابيين والشيشان والكردي المحيطنين بماردين، بينما أصبح الطي والشمر والعززة أعداءه الدائمين. استفاد إبراهيم من العداء الطويل بين طرفي شمر واستطاع بحكمته واتباع أسلوب الرشوة والخطابة من كسب الشيخ جاز الله إلى جانبه وكان يتبعه ١٥٠٠ خيمة. ازداد الباشا قوة وغنى واستطاع جذب القوافل إلى منطقة نفوذه وأمن لهم الحماية. كان على جميع القوافل التي تتاجر بين ديار بكر وماردين المرور من منطقة نفوذ إبراهيم باشا. وعندما بدأ قبيلة قرقيج Qereqçq بهب القوافل احتج إبراهيم باشا ١٩٠٤ لدى والي أورفا لكنه لم يتدخل، فأراد بنفسه وضع حد لتصرفاتهم، فهاجمهم لكن والي أورفا أرسل قوة لمنع إبراهيم باشا من مهاجمة القره كيجية، فقام إبراهيم بقتل الضابط العثماني وتجريد جنوده من السلاح ثم قام بحماسة القرقيجية وجلب خيامهم وممتلكاتهم إلى ويران شهر. بعد ذلك حدثت مصاهرات بين العشيرتين

وأعاد إبراهيم إليهم جميع ممتلكاتهم وأكثر مما كان قد أخذ منهم. ولتجنب غضب السلطان العثماني قام إبراهيم باشا بإرسال حمولة ٥٠٠ جمل من السمن إلى السلطان. بدأ الباشا بعد ذلك بالهجوم على قرى العشائر المحايدة كالبرازية لإجبارهم على قبول سيادته. وكان له جواسيس في كل مدينة (ص ٣٢٥-٣٢٧).

يشير سايكس إلى أسباب سيادة نمط البداوة وعمليات الغزو إلى الجزيرة كالآتي: الأكراد والعرب الأوغاد (يقصد سايكس من يقوم بأعمال السطو) ليسوا أغبياء بأي حال من الأحوال، قد تم فرض حياة القرصنة الرعوية عليهم بسبب سياسة الحكومة لتشجيع العداوات القبلية. من الصعب تقدير ذلك، لكني أرى أن الجزء الأكبر من البؤ في شمال الجزيرة سيحتلون إلى حالة الاستقرار على الفور إذا تم ضمان الأمن لهم فقط. وأنا على يقين من أن قوات الشرطة الحالية للحكومة كافية للحفاظ على النظام، إذا سمح للضباط فقط باتخاذ الخطوات اللازمة للتحقق من المداهمات ومعاقبة المخالفين (ص ٣٣٠-٣٣١). وقد أشار إلى هذه الحقيقة باحثين ورحالة آخرين كالعالم الروسي دينيل على سبيل المثال الذي قام بجولة سياحية في الشرق بين عام ١٨٤٢-١٨٤٥، حيث ذكر بأن "السلطات التركية قلما تتدخل لاصلاح خلافات القبائل لانها لا ترى في ذلك منفعة لها فهي تفرح إذا ترى القبائل تتصالح بعضها البعض في سبيل سلامة تركيا. انطلق سايكس من ويران شهر باتجاه رأس العين وعندما وصلها كان يسكنها خمسة آلاف عائلة شركسية (يقصد الشيشان Çeçan)، أسكنهم العثمانيون هناك ليهارسوا الزراعة، ولكن بعد وصول الشيشان إلى المنطقة بفترة قصيرة انتشر بينهم مرض الجدري والكوليرا والحُمى، وبحسب مارك سايكس فإنه كان للملابس التقليدية التي كان يرتديها الشيشان دور كبير في ازدياد أعداد الضحايا. يصف سايكس وضعهم كالآتي: في وقت قصير احتوت المقبرة على عدد من السكان أكثر من سكان البلدة الجديدة وهجر الشيشان مستوطنتهم في حالة فرح، ولم يتروكوا وراءهم سوى عدد قليل من الرجال ذوي العزم، الذين تمسكوا بعناد بأرضهم الجديدة. لكن هذه الكارثة يجب ألا تنشط أولئك الذين يأملون في استعادة الجزيرة. الشركس هم أناس يتمتعون بصفات عديدة مثيرة للإعجاب. لكن الناطقة ليست واحدة منها. الشعور الخاطئ بالشراف جعلهم يحتفظون بنيتهم الأصلية وقيعاتهم الصوفية، التي رفضوا التخلي عنها خوفاً من فقدان هويتهم. كان نتيجة هذا الغناد أن ضربة الشمس والسكته الماعاغة والجدري والكوليرا تمكنت منهم بشكل أسهل مما كان يمكن أن يكون عليه الحال مع أي نوع آخر من المستوطنين (ص ٣٢٨). قدم الشيشان إلى رأس العين من مناطق القفقاس نتيجة للحرب ضد روسيا القيصرية وقد بدأ هجرتهم إلى منطقة رأس العين منذ عام ١٨٥٤ واستمرت حتى سنة ١٨٨٨، حيث استقروا بداية في رأس العين وقرية السفح ومن ثم توزعوا في ١٦ قرية حوالي رأس العين.

قبل وصول الشيشان إلى رأس العين بحوالي ٤٠ سنة مره جون مك دونالد كينير، الوكيل السياسي لشركة الهند الشرقية، بالمكان (سنة ١٨١٣) وذلك خلال رحلته من سيرت إلى ماردن، ووصف المكان على أنه خربة وأن مضيعة شاهد هناك أنقاض معبد رائع، حيث وجد ثمانية أو عشرة أعمدة رخامية جميلة مقلوبة في الرمال. لسوء الحظ لم يعطي جون مك دونالد معلومات أخرى بخصوص المكان ولا نعلم على ماذا ارتكز في وصفه لتلك الأعمدة على أنها بقايا معبد.

تابع سايكس طريقه من رأس العين باتجاه نهر الزركان Zigran التي كتبها بصيغة Girgan ولكن من خلال الوصف يبين أنه يقصد نهر الزركان لأن سايكس وقيل وصوله إلى الزركان اجتاز نهر الجرجب ومن بعد اجتياز نهر الزركان توجه غرباً واجتاز نهر العويج (كان يسمى أيضاً أوكسس ويمر غرب بلدة الدرياسية مباشرة ويسمى حالياً نهر جتلي Çetelê)، وهنا صادف



سايكس خيم قبيلة الكيكية والتي يرأسهم عبد الرحمن آغا، ونظراً لأهمية الحديث الذي دار بينهما نقل لكم ما ذكره سايكس عن اللقاء وبشكل شبه مفصل:

في زركان وجدنا معسكراً كبيراً للكردي الكيكية، تحت قيادة الشيخ عبد الرحمن آغا. دخلت وحسب عادات البادية إلى باب خيمة الشيخ وأقيمت عليه التحية المعتادة ولكن بدلاً من الترحيب العميق على الطريقة البدوية سمعت فقط صوتاً مشوشاً وغاضباً إلى حد ما ومع ذلك جلست على وسادة واتخذت لي مكاناً عند النار، ولكن لم يتم التحدث بكلمة. كان آغا، وهو رجل طويل القامة ذو مظهر غير لطيف، وشيء في وجهه يذكرني بوزير اسكتلندي صارم لا يلين عرفته ذات مرة، كان يحق في وجهي من تحت حواجبه المتدلّية. أصبح الصمت لا يطاق. إن النظرة الثاقبة لخمسين رجلاً مسلحاً مشوشة إلى حد ما وهذا الصمت الذي يشبه الموت جعل من الوضع أكثر من مرحج. عزجت عن الحديث. بدأ يعقوب في تولي المهمة ببعض الخوف، وأمره الأغا بالهدوء ونهض بدون كلمة، وفي هذا الوقت بدأت أشعر بعدم الارتياح حقاً، تساءلت عما سيدخل بعد ذلك. ومع ذلك، عاد آغا فجأة، ويتبعه ما لا يقل عن أربعة رجال، محملين بالطعام من جميع الأوصاف. قال "كل، ذلك الرجل الحجري بصوت مهدد، وبسبب جوع، كنت سعيداً بما يكفي للامتثال لطلبه. كان تعليق يعقوب وهو يتلعب كمية من الأرز: "هؤلاء الناس فضوليون، لكنهم ليسوا سبيين تماماً". بعدما تناولنا الطعام، خرج عبد الرحمن عن جموده قليلاً، ووصل إلى حد الاستفسار عن جنسيتي، وأصبحت الأمور أقل توتراً قليلاً، ثم لاحقاً تمكنت من الجلوس في الخيمة. بعد الظهر بقيل زارني الأغا ويصحبته ابن أخيه والملا.

لم يوافق عبد الرحمن حتى الآن على مناقشة مشروع سكة الحديد الجديدة (يقصد سايكس سكة حديد برلين بغداد التي بدأ المباشرة بتنفيذها من قبل ألمانيا سنة ١٩٠٦). لقد كان هو والملا مؤيدين بشدة للمخطط. من الملا فخوراً بمعرفته، بدأ يسرد أسماء قائمة من المدن العظيمة التي كانت موجودة سابقاً تحت حكم الخلفاء في بغداد، ودفع نظارته إلى حواجبه، وعبر عن أمهه بالاستعانة السريعة لمجدهم السابق وأنهى حديثه بالقول في ظل أي حكومة أخرى كان يمكن القيام بهذا الأمر منذ فترة طويلة". قاطعه الأغا وقال له أنت غبي لقول ذلك أمامه (أي أمام سايكس)، وانهار الملا ويتوسل وعزم في اتجاهي. ومع ذلك، واصل الأغا نفسه مناقشة الأمر وقال: "في السابق كان الكيكان يعيشون هنا في القرى، ثم جاء الشمر وقاموا بطردنا. لقد هجرنا آخر قرانا قبل حوالي ١٢ عاماً، وبنينا قرى جديدة على جبل "قره دماغ"، حيث نزرع الأرض الآن. ما زلنا نأتي إلى هنا لرعاية قطعاننا في الربيع، لإظهار حقنا بهذه الأرض "سألته إذا كان الشمر قد سبب له أي مشكلة. "سابقاً"، كان رده مقتضب. سألته لما ليس الآن؟، قال: في السابق "كان لدينا فقط رماح، والأنا الشمر يارعون في استخدام الرماح وأحصنتهم سريعة أيضاً. إلى جانب ذلك فهم أكثر عدداً من رجالي. لكنني اشتريت مؤخراً وبشمن باهظ خمسين بندقية من نوع مارتنلي. وجدير بالقول أن المارتيني لا فائدة منه لرجال علي ظهر الخيل ضد رجال يحملون الرماح. يصرخ البديوي ويجرون بسرعة نحو الرجال المسلمين ببندقية المارتيني فيقتلهم الخوف ويهربون. وقد علمت ذلك حين اشتريت المارتيني، وكذلك علمت الشمر. لكن شمر لم يكونوا يعلمون ما كنت أعرف، وهو أن الرجل الذي يسير على الأقدام وهو مسلح ببندقية المارتيني يساوي العديد من الرجال الذين يحاربون بالرماح. في العام الماضي نهب الشمر عدة آلاف من أغنامنا. فاختت معي خمسين رجلاً ومعنا بنادق المارتيني وسرنا خلفهم. وعندما وصلنا بالقرب منهم أمرت رجالي بالترجل عن أفراسهم.

فظن الشمر أننا قد أتينا للاستسلام، وركضوا نحونا كأثبات، يصرخون ويلبسون برماجم حسب العادة. قلت لرجالي أن يقفوا بلا حركة على الأرض وينتظروا. عندما جاء الشمر على بعد دقيقة واحدة، طلبت من رجالي أن يطلقوا النار في الحال. هرب الشمر، لكن أطلقنا النار أربع مرات قبل أن يكونوا على مسافة آمنة. غضب شيخهم، وقالوا إن ذلك مخالف لقواعد الغزو، ومخجل، لأننا جرحنا اثني عشر منهم. لكننا تمكنا من استعادة كل أغنامنا، وأنا لا أهتم بما يقوله الشمر، فهم الآن يخشون لمس أي من ماشيتي، وعليهم أن يبحثوا عن السرقة في مكان آخر. إن البؤ لا يفهمون "المارتيني" أكثر مما أنا أفهم الرماح. هذه الغزوات أعمال حمقاء ولكن إبراهيم يحبها وهي لا تحبل الأزمات، بعكس عمل الفلاحين والزراعة. عندما يتم مد سكة الحديد سأمصيح غنياً للغاية. سأجلب كل شعبي هنا، ستضطر الحكومة لحمايتهم، وسوف يبنون العديد من القرى، ربما ستمائة أو سبعمائة قرية". سألته عما سيفعله الشمر عندما تمتد خط سكة الحديد، قال: سيعودون إلى نجد (في شبه الجزيرة العربية) أو سيعلمون كرعاة لدينا. أنقل إليكم آراء عبد الرحمن آغا كما سمعتها منه، وأعتقد أنها، في الواقع، هي الآراء التي يحملها عموماً قادة المسلمين الأكثر ذكاءً في الجزيرة، باستثناء شيوخ الشمر وأغوات الكردي السبيين (ص ٣٢٨-٣٣٠).

## فوائد شاي الزهورات

التي أجريت على زيت النعناع. ملاحظة: لم تتم دراسة معظم هذه الآثار على البشر، لذلك ليس من الممكن معرفة ما إذا كانت قد تؤدي إلى فوائد صحية أم لا. ومع ذلك أكدت العديد من الدراسات العديد من الدراسات آثار النعناع المفيدة في الجهاز الهضمي. شاي الزنجبيل يمتلك الزنجبيل خواص طبية وعلاجية، كما أن له طعمًا حارًا ولذيذًا، أما أهم فوائده العلاجية فهي: يعتبر شاي الزنجبيل من المواد المكافحة للأمراض بفضل محتواه من مضادات الأكسدة الطبيعية. يقاوم الالتهاب، ويحفز عمل الجهاز المناعي، كما يعتبر علاجًا فعالًا للتهان، إذ وجدت العديد من الدراسات أن الزنجبيل فعال في تخفيف الغثيان، وخاصة في فترة الحمل المبكر، كما أنه قد يخفف من الغثيان الناتج عن علاجات السرطان، ودوار الحركة. يخفف قرحة المعدة، ويحمي من عسر الهضم، أو الإمساك. يساعد على تخفيف الآلام عسر الطمث، إذ وجدت عدد من الدراسات أن كبسولات الزنجبيل ساهمت في خفض الألم المرتبط بحدوث الحيض، كما وجدت دراستان أن الزنجبيل فعال شأنه شأن العقاقير غير الستيرويدية المضادة للالتهابات (المسكنات)، كايبروفين في تخفيف الألم في تلك الفترة. يساعد على السيطرة على نسبة السكر في الدم، وذلك بحسب بعض الدراسات التي أشارت إلى أن الزنجبيل قد يقدم فوائد صحية للأشخاص المصابين بمرض السكري، على الرغم من أن الأدلة لم تكن مؤكدة، إلا أنها وجدت أن مكملات الزنجبيل ساعدت في السيطرة على نسبة السكر، ومستويات الدهون في الدم.

والدهون في الدم بحسب دراسة أجريت على الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري النوع الثاني، في حين أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتأكيد هذه الآثار، إذ تشير الأدلة الأولية إلى أن شاي البابونج قد يقدم مجموعة من الفوائد الصحية الأخرى. شاي النعناع يعد شاي النعناع من أكثر أنواع الزهورات العشبية شيوعاً في العالم، وله العديد من الفوائد الصحية والعلاجية نذكر منها: يدعم صحة الجهاز الهضمي. يحارب العدوى الجرثومية والفيروسية بفضل محتواه من مضادات الأكسدة، ومضادات الالتهاب، كما يقي من خطر الإصابة بالسرطان. يساعد زيت النعناع على تخفيف عسر الهضم، والتخفيف من الآلام المعدة. يقلل من تشنجات القولون، والمرىء، والأمعاء، كما يمنح الشعور بالراحة والاسترخاء. يخفف من أعراض متلازمة القولون العصبي، وذلك ما وجدته العديد من الدراسات



الشهيرة (PMS)، كما يمكن أن تستخدم موضعياً بعد أن تبرد، كما العقاقير، والمطهرات الدوائية، لكن يجب هنا معرفة الزهورات المناسبة لحالة المريض، حتى لا تظهر أي أعراض جانبية من استخدامها؛ لأن هناك بعض التركيبات العشبية التي يمكن أن يتم الجمع بينها أن تتسبب بآثار جانبية قوية جداً. تمنح مجموعة متنوعة من المشروبات المختلفة المذاق، منها ما يكون طعمها خفيف وحلو، ومنها ما يكون مرًا جداً، وذلك يرجع للمكونات العشبية التي يجمعها مشروب الزهورات، وطريقة تخميرها، وغالباً ما يتم إضافة بعض النكهات النباتية المميزة لتحسين المذاق، كنكهة التوت، والتفاح، والعليق وغيرها، كما قد تضاف بعض أصناف منها إلى الشاي العادي لإضفاء نكهات جديدة للزهورات. تحذير: يجب عدم استخدام الأعشاب الطبية بصورة متكررة إلا باستشارة الطبيب، فبعضها قد يتعارض مع علاج بعض

شاي الزهورات يصنع شاي الزهورات (الأعشاب الطبية) من الجنور، والبذور، والأوراق، والسيقان، ونباتات، وأوراق العديد من الزهور، والنباتات العشبية، وهو نوع من المشروبات الصحية التي تقدم العديد من الفوائد الصحية للجسم، وله عدة أنواع، إذ تتوقف فوائد كل نوع منه على مكوناته إن كان يتكون من نوع واحد، أو من عدة أنواع مختلفة من الأعشاب والزهور، وهو يدعى أيضاً بشاي تيسان على الرغم من أن هذه التسمية هي التسمية الأقل شيوعاً.

فوائد الزهورات

إن لشاي الزهورات فوائد صحية وعلاجية عديدة، نذكر منها: تعتبر الزهورات من المشروبات الجيدة للشعور بالاسترخاء، كما أنها بديل مثالي للأشخاص الذين لديهم حساسية من عنصر الكافيين، لأنها قليلة المحتوى من الكافيين مقارنة بالشاي، والقهوة، ومن الجدير بالذكر أن هناك أعشاب طبية غنية بالكافيين كنبات اليربا، لذا لا بد من الانتباه إلى نوعية الأعشاب الطبية المستخدمة في الزهورات. تحتوي على خصائص علاجية فعالة لبعض المشاكل الصحية التي تصيب الإنسان، فمثلاً يعتبر شاي الهندباء علاجاً جيداً لإدرار البول، بينما شاي الكافا فهو مناسب لتخفيف حدة التوتر والقلق، لذا تسعى العديد من الشركات المصنعة للزهورات من تطوير تركيبات العشبية التي تجمع أنواع متعددة من الأعشاب الطبية، بغرض علاج اضطرابات الجهاز الهضمي، وتعزيز حركة الأمعاء، وعلاج الحمى، ووقف القيء، وتخفيف أعراض الدورة

**تعتبر الزهورات من المشروبات الجيدة للشعور بالاسترخاء، كما أنها بديل مثالي للأشخاص الذين لديهم حساسية من عنصر الكافيين، لأنها قليلة المحتوى من الكافيين مقارنة بالشاي، والقهوة، ومن الجدير بالذكر أن هناك أعشاب طبية غنية بالكافيين كنبات اليربا، لذا لا بد من الانتباه إلى نوعية الأعشاب الطبية المستخدمة في الزهورات**

## كيف تستغل شهر رمضان للإقلاع عن التدخين؟



وينصح الهندي المدخنين بإجراء تمارين استرخاء بسيطة وتناول الأطعمة المهدئة للأعصاب في السحور، وهي التي تحتوي على البوتاسيوم والمغنسيوم، في التمر والخس على سبيل المثال، إضافة إلى الأغذية التي تحتوي على أحماض دهنية غير مشبعة، مثل السمك وزيت الزيتون، فتلك الأطعمة تعمل على تحسين الحالة النفسية وتقوي جهاز المناعة ضد أمراض الرئة والجهاز التنفسي.

كما ينصح أيضاً الذين يحاولون الإقلاع عن التدخين في رمضان بالإكثار من فيتامين "أ" وفيتامين "سي"، وأن يتناولوا عصير البرتقال، والسبانخ واللفت الأحمر والبروكلي والجزر والفراولة والبسلة، وتجنب الأطعمة المالحة والمخللات أثناء السحور، لأنها تسبب ارتفاع ضغط الدم.

ويختتم استشاري الصحة النفسية حديثه بالإشارة إلى دور الأسرة في مساعدة المدخن على الإقلاع عن التدخين، من خلال تجنبه أي توتر أو شد عصبي، وتوفير مناخ جيد له يساعده على الإقلاع عن هذه العادة.

توقف مباشر

وفي الوقت الذي يعتمد فيه البعض على تعويد أنفسهم على ترك السيارة تدريجياً خلال شهر رمضان، من خلال الاكتفاء بسيجارة واحدة أو اثنتين في الفترة بين الإفطار والسحور، لجهة تقليل الكمية ومن ثم الوصول إلى الإقلاع النهائي، فإن المدير السابق لمستشفى الصدر بالعباسية في مصر، الدكتور محمود عبد المجيد، ينصح بالتوقف المباشر وليس التدريجي.

وبين عبد المجيد في تصريحات لموقع "سكاي نيوز عربية"، أن شهر رمضان يدفع المدخنين للابتعاد عن السجائر لساعات طويلة يوماً، هي فترة الصيام، وبالتالي يشكل الشهر فرصة للإقلاع عن التدخين مباشرة.

ويؤكد استشاري الصدر والجهاز التنفسي أن الإقلاع عن التدخين: يحتاج إلى عزيمة وإرادة قويتين من قبل المدخن.

وينصح عبد المجيد الذين يسعون إلى الإقلاع عن التدخين في رمضان إلى تناول كميات مناسبة من المياه بعد الإفطار، وأكل الفواكه الطازجة، والحرص على التغذية السليمة لتحسين الصحة العامة والشعور السريع بآثار الإقلاع عن التدخين، ليكون دافعاً للمدخن لعدم العودة.

نادين الحسيني

بعد شهر رمضان فرصة للإقلاع عن الكثير من العادات السيئة، لا سيما تلك التي تسبب أضراراً بالغة بالصحة، وعلى رأسها التدخين.

وكشف تقرير سابق للصحة العامة البريطانية، أن التوقف عن التدخين لمدة شهر كامل من شأنه أن يزيد فرص الشخص في الإقلاع النهائي خمس مرات، فبإلحاح الأسابيع الأربعة تزداد فرص تعود الجسم على الإقلاع عن التدخين.

ومن هذا المنطلق يعتبر شهر رمضان فرصة لزيادة فرص الإقلاع النهائي عن التدخين، وهو ما يؤكد استشاري الصحة النفسية بالقاهرة، الدكتور وليد الهندي، والذي يشير إلى أن شهر رمضان المبارك فرصة رائعة لتهديب النفس من العادات الصحية السيئة التي تصاحبها أضراراً بالغة على الصحة وجسم الإنسان وحتى على الصحة العقلية، على اعتبار أن العقل السليم في الجسم السليم.

وبلغت الهندي في حديثه لموقع "سكاي نيوز عربية"، إلى أن من أبرز العادات التي يمكن التخلص منها في رمضان، التدخين، الذي له أضرار يعرفها الجميع، وخاصة أنه لا يصيب الجهاز التنفسي فقط، إنما يؤثر على أعضاء الجسم كافة، ويؤدي إلى عدة أمراض خطيرة من بينها تصلب الشرايين والذبحة الصدرية وتليف الكبد والسرطان.

ويوضح أن المدخن في رمضان عادة ما يواجه جملة من المشكلات خلال ساعات الصيام، أبرزها قلة التركيز والتوتر الدائم والعصبية المفرطة والخمول، إضافة إلى اضطرابات النوم والمزاج المنقلب، مع زيادة الشهية إلى الطعام، وجميعها أزمات مرتبطة باعتياده على السجارية ورائحة الدخان وطعمه.

أعراض ونصائح

ويؤكد الخبير النفسي، أن تلك الأعراض أو الأزمات التي يواجهها المدخن الصائم عادة ما تكون بارزة بشكل كبير وواضح في الأيام الأولى من الصيام خلال الشهر، وتتناقص عادة تدريجياً مع مرور الأيام بسبب تناقص مادة النيكوتين بالجسم بشكل نسبي، ومن ثم يمكن للمدخن استغلال ذلك الإقلاع الإجباري عن التدخين إلى إقلاع دائم عن تلك العادة، شرط أن تكون لديه إرادة، تبدأ من عدم الهرولة نحو السجارية عقب الإفطار مباشرة.

## لمن يعاني ضغط الدم.. ٧ أطعمة تجنبها فوراً

الصوديوم، وهو ما يجعل هذا النوع من الأغذية خطيراً بالنسبة لمن يعاني ارتفاع ضغط الدم.

الحساء المملح

ينصح أطباء من يعاني ارتفاعاً في ضغط الدم الابتعاد عن الحساء المملح وذلك لاحتوائه على نسبة عالية من الصوديوم، فمثلاً تحتوي علبة حساء الطماطم الواحدة على ١١١٠ ميلي غراماً من الصوديوم. ويمكن استبدال الحساء الجاهز بالبحث عن المنتجات ذات النسبة المنخفضة من الصوديوم، أو إعداده في المنزل باستخدام مكونات طازجة.

السكر

يرفع السكر من ضغط الدم بعدة طرق، إذ أظهرت أبحاث أن هذه المادة وخصوصاً عندما تأتي في المشروبات الغازية تزيد الوزن، الذي يقود بدوره إلى ارتفاع ضغط الدم. وتوصلت إحدى الدراسات العلمية إلى أن تخفيف كمية السكر التي يتم تناولها بمعدل ٢,٣ ملعقة صغيرة يومياً، يؤدي إلى انخفاض ٨,٢ ميلي متر زئبقي في ضغط الدم الانقباضي، بينما تصل هذه النسبة إلى ٣,٧ ميلي متر زئبقي بالنسبة لضغط الدم الانبساطي.



## لمن يعاني ارتفاع المريء الحمضي.. ماذا تأكل "دون أوجاع"؟

المريء.

وتشمل قائمة الفواكه والخضروات التي ينصح الأطباء بتجنبها بالنسبة لمن يعاني الارتجاع، الحمضيات مثل البرتقال والغريب فروت والليمون، والطماطم، والثوم والبصل.

المشروبات

قد تؤدي العديد من المشروبات الشائعة إلى زيادة الأعراض لدى الأشخاص المصابين بالارتجاع المريء، مثل الكحوليات والقهوة والشاي والمشروبات الغازية وعصير البرتقال والليمون.

أغذية وأدوية أخرى

إلى جانب الأغذية المذكورة أعلاه، فإن أطعمة وأدوية أخرى تزيد من الارتجاع الحمضي مثل الشوكولاته ومكملات الحديد أو البوتاسيوم والإسبرين ومسكنات الآلام، والمضادات الحيوية، والأطعمة المصنعة.

يلعب النظام الغذائي دوراً مهماً فيما يتعلق بضغط الدم، إذ يمكن لعدد من الأطعمة أن يرفعه، بينما تساعد أغذية أخرى في خفضه.

يسبب ارتفاع ضغط الدم عدداً من المشكلات الصحية الخطيرة بما فيها أمراض القلب والسكتة الدماغية. وللحد من التداعيات السلبية لارتفاع ضغط الدم، ينصح خبراء في التغذية والطب تجنب تناول عدد من الأطعمة كما في القائمة التالية التي نشرها موقع "هيلث لاين" المتخصص بالأخبار الطبية، بناءً على دراسات وبحوث علمية:

الملح

يعد الصوديوم المتوفر في الملح أحد مصادر ارتفاع ضغط الدم، وذلك لتأثيره على توازن السوائل في الجسم. وتوصي جمعية القلب الأميركية بتناول ما لا يزيد عن ٢٣٠٠ ميلي غرام من الصوديوم، أي ما يعادل ملعقة صغيرة من الملح يومياً كحد أقصى.

البيتزا المجمدة الجاهزة

تحتوي البيتزا المجمدة الجاهزة على نسبة عالية من السكر والدهون المشبعة والصوديوم. وتشير تقديرات دراسات صحية، إلى أن شريحتان من الجبن المستعمل في تلك البيتزا تحتويان على ما لا يقل عن ٥١٢ ميلي غراماً من الصوديوم

المخللات

يتطلب تحضير المخللات إضافة كميات كبيرة من الملح، وذلك لمنع التعفن وإبقائها صالحة للأكل لأطول فترة ممكنة. وكلما طالت مدة بقاء الخضراوات في التخليل والسوائل المالحة، كلما زادت كمية الصوديوم التي تتناولها.

ووفق تقديرات خبراء في التغذية، فإن قطعة واحد من مخلل الخيار تحتوي ٤٤٧ ميلي غراماً من

يعاني كثيرون من ارتجاع المريء الحمضي والذي يحدث عندما تصعد محتويات المعدة للمريء، بعد ارتخاء العضلة العاصرة السفلية.

ويتم التشخيص بالإصابة بهذا المرض إن تكرر الارتجاع أكثر من مرتين في الأسبوع.

وحسبما ذكر موقع "هيلث لاين" الطبي، فإن العديد من العوامل المتعلقة بالأغذية تساهم في زيادة ارتداد الحمض، مثل وضعية الجسم بعد الأكل، وكمية ونوعية الطعام التي تؤكل خلال الوجبة الواحدة.

ويساعد تعديل وضع الجسم إلى وضعية منتصبية بعد الوجبة الغذائية، وتناول كميات أصغر، في منع الارتجاع، هذا إلى جانب الحرص على تجنب عدد من الأطعمة والمشروبات التي تزيد من ارتجاع الحمض كما في القائمة التالية:

الأغذية الدسمة والمقلية

تضغط الأطعمة الغنية بالدهون على العضلة المرئية

## افتتاح دورة اللغة الكوردية

في مخيم دوميز



كوردستان - لجنة اعلام دوميز ل PDK-S

قامت لجنة الثقافة والاعلام التابعة لمنظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بآفتتاح دورة اللغة الكوردية - المستوى الاول، يوم الجمعة ٢ / ٤ / ٢٠٢١. وذلك بحضور مسؤول المنظمة السيد محمد علي ابراهيم. حيث تم افتتاح الدورة من قبل عريفة الحفل وذلك بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء الكورد وكوردستان في مقدمتهم البارزاني الخالد والشهيد الحي ادريس البارزاني. ثم لقي السيد محمد علي ابراهيم كلمة بهذه المناسبة شكر فيها مدرسي الدورة وجميع المشاركين فيها وأكد على ضرورة الاهتمام باللغة الكوردية وبأن الحزب مستعد دائماً لدعم مثل هذه النشاطات التي تخدم اللغة الكوردية التي لم يستطع اعداء الكورد من الانظمة الغاصبة لكوردستان من طمسها ومحورها وزوالها رغم محاولاتهم الكثيرة في منع التكلم بها من قبل الكورد وتغيير اسماء المحلات والقرى والبلدات الكوردية الى اسماء غير كوردية وحتى منع تسمية المواليد الجدد باسماء كوردية وذلك لغتاً ما زالت موجودة وفي امان ويجب الحفاظ عليها وعدم تركها تتدنر وتهمل ويجب تشجيع الجيل الجديد على الاهتمام بها وتعلمها والحفاظ على استمراريتها لان لغتنا هو سلاحنا. ثم بعد ذلك تكلم الرفيق كوران اوسي مدرس اللغة الكوردية عن برنامج النورة وشروطها ومواعيدها والالتزام بالتدابير الصحية التي اعلنتها حكومة إقليم كوردستان من اجل مواجهة فيروس كورونا . وللعلم هذه الدورة للمستوى الاول وتستمر لشهر ونصف وسيقوم بتدريسها كل من الرفيق كوران اوسي والرفيق حسن خليفة وبمشاركة العديد من الطلاب.

## حادث سير بأربيل يؤدي بحياة لاجئ من كوردستان سوريا



أدى حادث سير في عاصمة إقليم كوردستان بحياة لاجئ من مدينة الدرباسية بكوردستان سوريا، أب ل ثلاثة أبناء. تعرض اللاجئ مهند شلال من مدينة الدرباسية بكوردستان سوريا لحادث سير في أربيل عاصمة إقليم كوردستان، يوم ١٤-٤-٢٠٢٠ وعلى إثره فقد اللاجئ حياته. مهند شلال متزوج وأب ل ثلاثة أبناء، نقل جثمانه إلى مسقط رأسه عن طريق معبر فيشخابور - سيمالكا الحدودي

## هل يمكن لكل سوري في "بريمن" أن يستقدم ١٠٠ من أقاربه؟! .. برلمانية من أصول سورية تجيب

بعدما انتشر كالتار في الشيم، وحظي بتفاعل كبير من السوريين، أوضحت أول برلمانية ألمانية من أصول سورية حقيقة الخبر المتداول عن فتح ولاية بريمن الباب أمام أي سوري مقيم في الولاية، لاستقدام ١٠٠ من أهله وأقاربه، ضمن برنامج للشم. فقد ظهرت عضو البرلمان في "بريمن" ياسمينه حريثاني لتقول إن رقم ١٠٠ المتداول في الخبر والذي يحدد عدد من يمكن لهم شملهم، هو رقم صحيح ولكنه يخص إجمالي من فتحت الولاية أمامهم الباب، ولا يعني أن كل سوري يستطيع استقدام ١٠٠ فرد من أقاربه. وفي مقطع مصور، عرفت "حريثاني" عن اسمها وعن منصبها كأول برلمانية من أول سورية في عموم ألمانيا، منبهة إلى أنها كانت ترغب في أن تستقبل بريمن من السوريين أكثر من ١٠٠ شخص، ولكن هذه هي الإمكانيات المتاحة. وأشارت "حريثاني" إلى أن أهم ما في قرار لم الشم، هو أن حكومة الولاية ستتكفل بتكاليف الرعاية الصحية لمن سيتم استقدامهم، أما التكاليف المعيشية فتتقوى على عاتق الكفيل (مقدم طلب لم الشم). خلاصة حديث "حريثاني": لم الشم المتاح أمام اللاجئين السوريين في "بريمن"، يفتح الباب أمام ١٠٠ شخص فقط في عموم الولاية، وليس كما جرى تداوله من أن الباب بات مفتوحاً أمام كل سوري في الولاية ليحضر ١٠٠ فرد من أقاربه.

زمان الوصل



## الدنمارك.. سياسة لجوء متشددة لا تستثني حتى السوريين من الترحيل!

الوزير لوسائل اعلام دنماركية. مدير مدرسة آية، هنريك فيسترغارد، أيضاً تدخل ووصفها بأنها "متعاطفة للعلم ومجتهدة" تعرف هدفها. ويرى أن ترحيلها إلى سوريا يعرضها للخطر. أما شقيقاً آية اللذين هربا من دمشق بنحو سنة قبل باقي أفراد العائلة، لأنهما رفضا الالتحاق بجيش الأسد، فليهما إقامة أفضل قانونياً، وغير مهدين بالترحيل الآن كما آية والداها. "الترحيل سيشتت شمل أسرنا مرة أخرى، بعدما اجتمعنا وبدأنا حياة جديدة هنا" تقول آية رافضة العودة إلى دمشق. وتتابع آية "أنا من هناك، لكن عشت هناك ظروفًا صعبة، ولم تعد دمشق آمنة بالنسبة لي.

الدينمارك تقدم مثلاً محزناً.. "بعد هروب شقيقها، تم سؤال آية دائماً عن مكان تواجدها" يقول مدير مدرستها، ويضيف "عندما كان يتم توزيع الحصص الغذائية، كانوا يقولون لها: يمكنكم الحصول على الطعام حين يعود شقيقك. كما شاركت آية أيضاً في المظاهرات". ولم تقرر أي دولة في أوروبا حتى الآن ترحيل شخص مثل آية إلى سوريا يوضح المدير ويتابع "هنا تقدم الدينمارك مثلاً محزناً".

أما مستند الحكومة الدنماركية في سياستها العامة تجاه اللاجئين والتي تقضي بترحيلهم بأسرع ما يمكن، فهو التعديل القانوني في عام ٢٠١٩. حيث صوت الاشتراكيون مع اليمين الشعبوي لصالح خطط الحكومة السابقة، والتي أفضت بمنح اللاجئين إقامات محددة زمنياً، وإذا ما أصبح الوضع في بلد اللجوء يسمح بترحيله، يجب سحب إقامته أو عدم تمديدتها.

صفر لاجئين! الهدف البعيد للحكومة الدنماركية الاشتراكية الحالية، برئاسة فريدريكسن، اليسارية في سياستها الاجتماعية واليمينية المتشددة مع اللاجئين، هو عدم دخول أي لاجئين جدد إلى البلاد مستقبلاً، أي سياسة "صفر لاجئين". أما اللاجئين الذين يغادرون الدنمارك طواعية فتمنحهم الحكومة دعماً مالياً. ومن خلال لهجتها المتشددة، تريد الحكومة الدنماركية أن تجعل المهاجرين لا يفكرون باللجوء إلى الدنمارك.

لكن رغم قصة الطالبة آية عبود ضاهر المحزنة، هناك بصيص أمل أيضاً، حيث أنها على الأقل ستحتفل مع زميلاتها بالتحول من المدرسة الثانوية، وربما تدخل الجامعة وتحقق حلمها "أريد أن أنهي الثانوية وأحقق حلمي بأن أصبح طبيبة أسنان" تقول آية، التي لجأت إلى المحكمة لإبطال قرار ترحيلها. "إلى حين صدور قرار المحكمة، يمكن أن تمر عدة شهور. أمل أن نستطيع ارتداء قبعة تخرجها في يونيو/حزيران القادم" يقول هنريك فيسترغارد، مدير مدرسة آية.

مهاجر نيوز

## لمرة الثالثة بنفس السيناريو.. اليونان تكشف ٩ سوريين تنكروا بزى رياضي للعبور نحو النمسا

أثناء محاولتهم مغادرة اليونان، ومنذ وصول رئيس الوزراء كريستوس ميتسوتاكيس إلى السلطة عام ٢٠١٩، شددت اليونان سياستها للهجرة، وكثفت دورياتها على الحدود، كما تم خفض

زمان الوصل



## اليونان تلغي المساعدة المالية لطالبي اللجوء الذين لا يعيشون في المخيمات الرسمية



في قرار جديد يبدأ تنفيذه بداية شهر تموز/يوليو القادم، قررت الحكومة اليونانية إلغاء المساعدة المالية لطالبي اللجوء الذين يعيشون في أماكن إقامة خاصة أو مخيمات غير رسمية. أعلنت وزارة الهجرة واللجوء اليونانية أن طالبي اللجوء المقيمين في مخيمات غير رسمية أو أماكن إقامة خاصة لن يتمكنوا من الحصول على المساعدات المالية المخصصة لطالبي اللجوء اعتباراً من ١ تموز/يوليو. وأوضح السكرتير العام لوزارة الهجرة المسؤول عن استقبال طالبي اللجوء، مانوس لونغونيتيس، أنه سيتم توفير الظروف المادية، والسكن. وأوضحت الوزارة في بيان نشر أمس الخميس ١٥ نيسان/أبريل أنه يجب على الأشخاص الذين يعيشون حالياً في أماكن إقامة غير رسمية (لا تتبع للدولة أو للجمعيات المتعاقدة مع الدولة) تقديم طلب للحصول على سكن، في حال لم تكن لديهم الموارد المالية اللازمة لتغطية احتياجاتهم المعيشية الأساسية.

وأكدت الوزارة أنها تتعاطف بالفعل بجميع طلبات الإسكان المقدمة. يعني القرار بشكل أساسي أن المهاجرين الذين دخلوا اليونان وطلبوا الحماية الدولية، يجب عليهم إما تغطية احتياجاتهم المالية أو تقديم طلب للانتقال إلى مركز نشر أمس حكومية رسمية. ويتم تقديم المساعدة المالية على أساس شهري يتراوح بين ٩٠ و ١٥٠ يورو للشخص البالغ، ومخصص "من أجل مساعدة الأشخاص على تلبية احتياجاتهم الأساسية من الطعام والملابس واللوازم المدرسية والأدوية والنظافة الشخصية والاتصالات والنقل"، حسبما توضح وزارة الهجرة.

العدسة

نعم ..  
كلنا أربيل



عمر كوجري

الهجوم على مطار أربيل الدولي، مساء الرابع عشر من الجاري، ليس جديداً، فخلال شهرين يتعرّض هذا المطار الذي يحمل صفة سيادية للهجوم، ولكن هذه المرة بسلاح جديد، وهو صواريخ "الدرون" المفخخة والمحملة بمادة TNT الشديدة الانفجار، مستهدفة بذلك مركزاً لقوات التحالف الدولي في المطار. سقط في هجوم فبراير الماضي قتيلان بينهم متعاقد مدني اجنبي يعمل مع التحالف. الهجوم السابق تبنته ميليشيا غير معروفة " أولياء الدم" وهي التي أعلنت ولاءها لإيران والحكومة الإيرانية. الهجوم الأخير تلقى ردود فعل وتتنيد دولي واسع من قبل الولايات المتحدة، وفرنسا ودول اقليمية وعربية

حكومة كوردستان وفي بيان باسم رئيس الحكومة السيد مسرور بارزاني أكدت لشعب إقليم كوردستان أن أعضاء الجماعة الإرهابية المسؤولة عن هذا الهجوم سيحاسبون على أعمالهم.

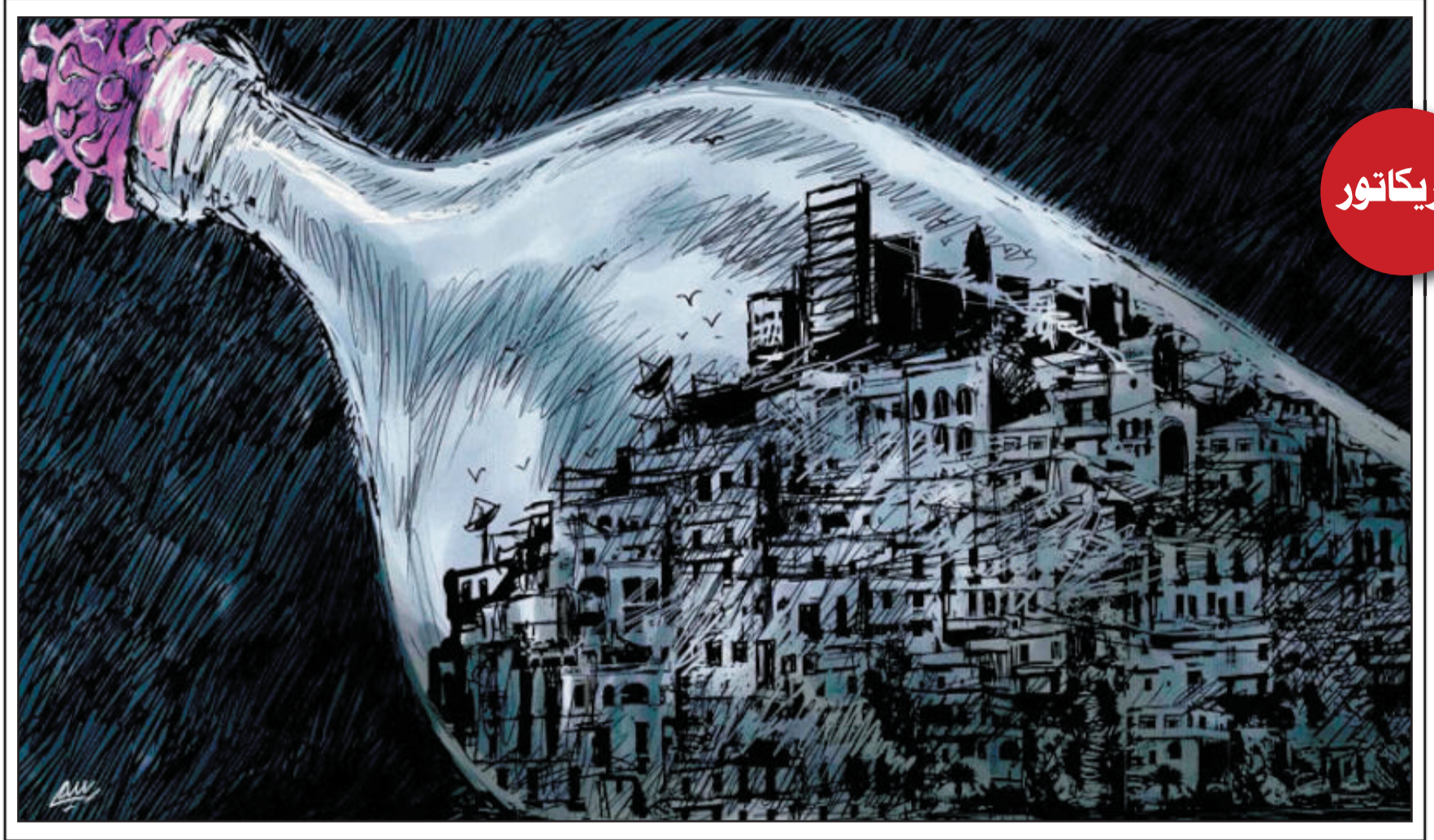
إذ: نية ضرب الاستقرار والأمن والتسامح وقيم المحبة التي تنشرها أربيل، نية مبيتة، ولا يبدو أن العمل سيتوقف على إصدار بيانات تنديد واستنكار، وحتى تحثيد التأييد الدولي على الرغم من أهميته. الهدف هو ضرب كوردستان من خلال تعمّد الإساءة لأربيل، كوردستان في أجزائها الأربعة وكذا كورد الشتات.

أهداف هؤلاء المجرمين التابعين لطهران كثيرة، فكلما لاح الأمن والأمان في ربوع كوردستان، يريدون إعادة سيناريو سفك الدم في بغداد والبصرة وغيرها، وأن لا مكان في العراق في مأمن من التخريب والتدمير، ومعلوم أن بغداد تشهد يوميا تفجيرات إرهابية.

كما أن الاتفاق الأخير بخصوص إقرار الموازنة العامة في عموم العراق الاتحادي، ونجاح الوفد الكوردستاني في إنجازه كان له دور أن ترفع الميليشيات من وتيرة عملياتها ضد إقليم كوردستان، وبالتالي إظهار عدم رضا إيران عن الاتفاق باعتباره يصب في مصلحة شعب كوردستان أيضاً.

على مستوى كوردستان، الأحزاب في جنوبي كوردستان ليست على وئام، وثمة من يستعد للانفصال عن كوردستان أو تشكيل إقليم جديد، فقط بغاية ضرب المكتسبات الكوردستانية، وترى البارتني وكأنه خصمهم اللدود مع أن البارتني ينظر للجميع بمسافة خدمة شعب كوردستان لا أكثر، ولكن هؤلاء ينفذون أجددات بعض السلطات الطائفية في بغداد، وبأخذون أوامره من طهران، وذلك لتضييق الخناق على كوردستان وشعبها، ومن جميع النواحي. الخطوة الأولى تمّين البيت الكوردستاني، وخاصة من واجهته السياسية، وتفسير المشاكل بين الأحزاب، هذا يعطي منعة وقوة لكوردستان، ويجعل القنلة يحسبون ألف حساب في اعتداء جديد.

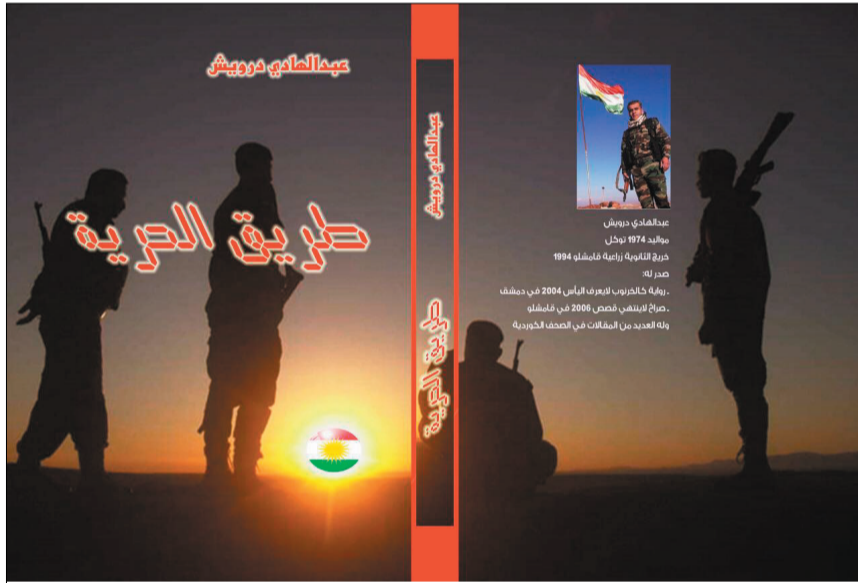
واتي إلى مؤتمر كوردستاني، تحضنه هولير، مهمته وضع استراتيجيات على مستوى كوردستان، والتأسيس لشأن عملي يخدم أربعة أجزاء كوردستان. أخيراً لنردّد مع قنصل فرنسا أوليفيه ديكرتينبي في هولير حين عبّر عن تضامنه عبر حسابه في تويتر، باللغتين الكوردية والفرنسية، قائلاً: «كلنا أربيل... كلنا متضامنون».



كاريكاتور

صدر كتاب طريق الحرية للكاتب عبدالهادي درويش

البيشمركة هم من رووا أرض كوردستان بدمائهم الطيبة



و العديد من البيشمركة وأعضاء وكوادر الحزب حيث تم افتتاح الحفل من قبل العريف وذلك بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كورد وكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد والشهيد الحي ادريس البارزاني ثم ألقى السيد حاجي كالم كلمته بهذه المناسبة وادى اهتمامه بالعلم وتحدث عن دور الابطال البيشمركة الذين ناضلوا وضحوا وعن الانتصارات التي حققوها والاستمراريه في النضال ومن ثم ألقى الكاتب عبدالهادي درويش عضو اللجنة المنطقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا كلمته، حيث تحدث عن جوهر الكتاب ومحتوياته القيمة الذي يحمل في طياته دماء الشهداء المقدسة الذين استشهدوا في إقليم كوردستان، وشاركوا في الحروب من ثوره أيلول المجيدة مروراً بثوره كوران المناضلة وعن الحرب ضد تنظيم داعش الارهابي، والى وقتنا الحالي هذا الكتاب القيم الشامل الغني بمعلوماته والثورات المقدسة.

كوردستان- خاص

وَقَعَ الكاتب والبيشمركة عبدالهادي درويش كتابه المسمى " طريق الحرية" عبر حفل خاص بهذا الشأن في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا في دهوك يوم ٣١-٣-٢٠٢١ وذلك مسؤول منظمة دوميوز وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا محمد علي ابراهيم وكذلك حضور مسؤول منظمة لشكري روج حاجي كالمو عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا ومسؤول منظمة دهوك للحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا هيام محمد وفانيس محمد، رئيس فرع دهوك لاتحاد كتاب كوردستان-سوريا وكذلك اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني -روجاقا وعوائل الشهداء الأبرار، والجرحى الابطال.

كوردونيا .. رواية قصيرة للشاعرة الراحلة كُنار علي



ليغتال (أنا) ي  
لكنما  
ولدت في شاعرة / نورسة على ساحل الأمل  
تهدي روايتي إلى كل العشاق المغتربين الذين تجرّعوا  
الألم  
وتملوا بالحنين والشجون "

سيرة الأديبة كُنار علي  
\* كُنار علي شاعرة ، مترجمة وكاتبة باللغات: الكردية، العربية والإنكليزية.  
ولدت سنة ١٩٧٤ في كردستان العراق .  
حازت على شهادة دبلوم في اللغة الإنكليزية سنة ١٩٩٣ في دهوك .  
حازت على شهادة بكالوريوس في الأدب الإنكليزي سنة ٢٠٠٩ في الولايات المتحدة الأمريكية .  
عضو في اتحاد الأدباء الكرد - فرع دهوك .  
نشرت ومازالت تنشر نتاجاتها في الجرائد والمجلات الكردية والعربية  
والمواقع الإلكترونية والفيديو .  
صدرت مجموعاتها الشعرية الآتية :  
- قمر وإثنا عشر شهراً) بالكردية / ٢٠٠٦ في

جلال زنگابادي

عن دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، صدرت حديثاً بحلة قشبية (كوردونيا / رواية قصيرة) للشاعرة والكاتبة المبدعة كُنار علي ، وهي تقع في (٩٠ صفحة / قطع متوسط) جاءت كلمة العبد الفقير إليه على غلافها الأخير:  
" نعد كُنار علي إحدى الشواعر الكردستانيات البارزات في مشهد الشعر الكردي المعاصر ؛ فهي تتسم بصوت نسوي رومانسي رقيق يتدفق من ينبوع، الواقع المعيش ويحلق في فضاء الأحلام المنشودة على الصعيدين الفردي والجماعي، بلغة شعرية ثرية المفردات تجسد صوراً أسرة توظف وتذكر القلب والعقل والروح بالأوجاع الإنسانية وتبعث البهجة والأمل في نفس المتلقي وروحه في الوقت نفسه.  
وها هي شاعرتنا المبدعة كُنار تسرد في روايتها القصيرة الرشيقة قصة رومانسية شيقة من واقع الكرد في المنافي والمهاجر، ويمكن تحويلها ببسر إلى فيلم سينمائي أو تلفازي... وقد أهدت المؤلفة روايتها بجمال أسرة :  
" لأن لا حدود للغربة ولا وطن ؛ فقد عشش الإغتراب في كيباني